الانعكاسات الوجدانية لتعرض الجمهور المصري لأحداث الكوارث البيئية الطبيعية عبر المواقع الإخبارية، ومنصات التواصل الاجتماعي، ومدى إدراكهم لمخاطر تلك الكوارث
زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م نموذجًا

د. أنـغـام مجـدي سليـمـان*

ملخص الدراسة:
اهتمت الدراسة برصد أبرز وأهم الانعكاسات والتأثيرات الوجدانية نتيجة استخدام الجمهور المصري للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي أثناء كوارث البيئة الطبيعية خاصة أثناء كارثة زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م، ومدى تأثير هذا الاستخدام على مخاوفهم ومستوى ادراكهم للمخاطر المحتملة لتلك الكوارث، فقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، واستعانت في جمع بياناتها على الأسلوب الكمي والكيفي من خلال اجراء مجموعات نقاش مركزة، وأداة استبيان وتم توزيعها على عينة قوامها (٣٠٠) مفردة، وقد تم تصميم مقاييس الدراسة بحيث تتضمن معرفة كثافة التعرض والاستخدام لكلاً من المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي ودوافع هذا التعرض، أيضًا رصد أهم التأثيرات والانعكاسات الوجدانية ومستوى المخاوف تجاه تلك الكوارث ومدى ادراكهم لها، وتوصلت الدراسة إلى أن المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي قد نالت اهتمام كبير بالمتابعة من قبل عينة الدراسة ومجموعات النقاش المركزة أثناء هذا الزلزال، كما أجمعت مجموعات النقاش الثلاث على عدم ثقتهم بمنصات التواصل الاجتماعي، على عكس المواقع الإخبارية، كما تفوقت التأثيرات والانعكاسات الوجدانية الايجابية على الانعكاسات الوجدانية السلبية، وأثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين دوافع تعرض الجمهور المصري للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي أثناء الكوارث البيئية الطبيعية خاصة زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م وبين مخاوفهم المدركة نحو تلك الكوارث.
الكلمات المفتاحية: الانعكاسات الوجدانية، المواقع الاخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي، الكوارث البيئية الطبيعية، الادراك.

* المدرس بقسم الإعلام بكلية الآداب- جامعة دمياط

The Emotional Repercussions of the Exposure to Natural Disasters Through News Websites and Social Media Platforms on the Egyptian Public and the extent of their Realization of the Dangers of these disasters The earthquake in Syria and Turkey in 2023 AD is an example

Abstract:

The study aims at observing the most significant emotional repercussions of the Egyptian public's visits to news websites and social media platforms in times of the natural disasters, especially the 2023 earthquake in Syria and Turkey. The study also focusses on the extent of the impact of such news on the Egyptian Public's fears and their realization of the potential dangers of those disasters.

Both the quantitative and the qualitative methods were adopted during collecting the data for the media survey by conducting focus group discussions and a questionnaire. A sample of (300) individuals were given the questionnaire and the measures were designed to determine the intensity of their exposure to both news websites and social media platforms, as well as their motives for this exposure. In addition, it observes the emotional effect of such natural disasters on the sample, the level of their fear and the extent of their realization of their danger. The study concludes that the news websites and the social media platforms were greatly followed by the study sample and the focused discussion groups in times of the earthquake in Turkey and Syria in 2023. All the three discussion groups have agreed that the social media platforms are less reliable than the news websites. Moreover, the positive emotional repercussions have outdone the negative ones. Finally, the results have proved that there is a statistically significant correlation between the Egyptian public's perceived fears of the dangers of the natural disasters, especially the earthquake in Syria and Turkey, and their visits to news websites and social media platforms in times of the disaster.

Keywords: Emotional Repercussions - News websites and Social media platforms- Natural environmental disasters.

مقدمة :

تُعد الكوارث والأخطار الطبيعية في جميع أنحاء العالم مشكلة رئيسية ومتنامية، ففي الوقت الذي يواجه فيه الإنسان العديد من الأزمات ما بين: إرهاب وعنف مسلح مثل "الحرب الروسية الأوكرانية"، والكوارث التكنولوجية والصحية مثل: أزمة فيروس كورونا المستجد، التي نتج عنها تهديدات واضحة والعديد من الأحداث المؤلمة، وهناك أيضًا المناطق الأكثر عرضة للمخاطر الطبيعية، فلقد أصبح من الطبيعي أن تقع الكوارث، وأن نعيش حياتنا اليومية في مواجهة المخاطر، ولكن ما هو غير طبيعي، ألا نكون كأفراد وجماعات ومجتمعات، في حالة من التأهب والاستعداد للعيش مع الكوارث ومخاطرها، ومواجهتها والتعافي منها في أقصر وقت ممكن، وبفاعلية كبيرة، ولذلك لعبت الكوارث الطبيعية والبيئية دوراً كبيراً في التأثير على حالته الجسمية والنفسية وكذلك السلوكية فهو دائمًا ما يحاول التأقلم مع تلك الكوارث والأزمات لكي ينعم بحياة مريحة وهادئة، تقل أو تنعدم بها الضغوط النفسية الناجمة عن تغيير عناصر الطقس والمناخ.

لذا ينظر عدد كبير من العلماء في مجالات علم النفس البيئي إلى بعض عناصر البيئة التي يتعرَّض لها الإنسان على أنها عناصر ضغط عليه مثل تعرضه " للحرارة، التلوث، الازدحام، الزلازل، البراكين، الفيضانات، وغيرها من الظروف البيئية القاسية، مثل تلك العناصر تجعله في ظروف معينة تشعره بأنه يريد أن يتخلص من هذا الضغط[١].

ومع تصاعد تلك الأحداث والكوارث وما ينتج عنها من تدمير وخراب ليست فقط في البيئة المحيطة بالإنسان، بل تمتد لمشاعر ووجدان الإنسان نفسه فقد تختلف مشاعره ووجدانه تجاه تلك الأحداث[٢]. وهنا يظهر دور الإعلام في ضرورة التحذير من الأزمات والكوارث، وأيضًا محاولة احتواء آثارها السلبية من خلال توفير كافة البيانات والمعلومات للجمهور، ووضع قواعد وأسس إرشادية للتغطية الإعلامية حولها؛ حتى تعمل على تقليل الذعر، وتساعد الجمهور على اتخاذ القرارات.

مراجعة الدراسات السابقة:

تلعب وسائل الإعلام دوراً بارزاً داخل المجتمعات خاصة أثناء الأزمات والكوارث وتتعدد بذلك تأثيراتها على الجمهور تبعًا لمعدل تعرضهم واستخدامهم لها؛ ولذلك تعددت اتجاهات الأدبيات التي تناولت تأثير تعرض الجمهور المصري للمواقع الإخبارية، ومنصات التواصل الاجتماعي للعديد من الأزمات والكوارث، حيث قامت بعض الدراسات الإعلامية بالتركيز على دراسة التأثيرات المختلفة للمواقع الإخبارية، ومنصات التواصل الاجتماعي ومن أبرزها **التأثيرات النفسية والوجدانية وما تتضمنه من مشاعر متمثلة في (القلق والخوف والهلع... وغيرها..** عبر منصات التواصل الاجتماعي؛ ومنها ما هدفت إليه دراسة (**سمر صبري ٢٠٢٣م**[٣])، في محاولة الكشف عن الانعكاسات الوجدانية الناتجة عن تداول أخبار الوفيات على موقع فيسبوك منذ بدء تفشي جائحة كورونا، ومعرفة دور الموقع في إتاحة الفرصة لمستخدميه ممن فقدوا عزيزًا في ظل الجائحة في إدارة أزمة الفقد، وكذلك تحري الانعكاسات الوجدانية المرتبطة بالفقد والتعافي لمن فقد عزيزًا، بالتطبيق على نموذج العملية المزدوجة للتأقلم مع الأحداث المفجعة، وقد تمثلت عينة الدراسة في عينة عمدية من مستخدمي فيسبوك من الجمهور العام ممن تزيد أعمارهم عن ١٨ عامًا، وقد تمثلت أبرز النتائج في وجود علاقة

إيجابية دالة إحصائيًا بين كثافة استخدام فيسبوك في ظل جائحة كورونا، والانعكاسات الوجدانية الناتجة عن تداول أخبار الوفيات عبر الموقع، وقد تمثل أبرز شعور إيجابي في: (المسؤولية تجاه الآخرين)، بينما تمثل أبرز شعور سلبي في: (القلق) .

كما اكتسبت دراسة (**رباب عبد المنعم التلاوي ٢٠٢٣م**[٤]) أهميتها من خلال التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الهلع والتأقلم المرتبطة بجائحة كورونا في إطار نظرية انتشار الشائعات في الشبكات الاجتماعية، واعتمدت الدراسة علي بعض المقاييس النفسية ومنها: مقياس لقياس نوبات الهلع المرتبطة بالتعرض لوسائل الاتصال أثناء بداية انتشار الأزمة، وخلال مرحلة التأقلم والتعايش معها، ومقاييس لقياس القلق والخوف باعتبارهم درجة من درجات الهلع وعلاقتهم بالتعرض لوسائل التواصل منذ بداية انتشار الأزمة وحتي مرحلة التأقلم، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية من الجمهور العام قوامها ٢٠٠ مفردة من الذكور والإناث، تتراوح أعمارهم من (١٨ – ٦٠ سنة)، وتوصلت الدراسة إلي أن نسبة تمثيل الإناث في عينة الدراسة أكبر من تمثيل الذكور، ولذلك كانت الأكثر تأثراً بالخوف، والقلق، والهلع.

في حين هدفت دراسة (**Maran, Daniela Acquadro and Tatiana Begotti, ٢٠٢١م**[٥])، التعرف على العلاقة بين التعرض لقضايا تغيير المناخ عبر وسائل الإعلام والقلق المناخي لدى الطلاب الجامعيين بإيطاليا ،حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها ٣٢١ طالبًا جامعيًا، تتراوح أعمارهم بين(١٨ و ٢٦ عامًا) وأشارت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي جاءت في مقدمة الوسائل الإعلامية التي يستقي منها الطلاب معلوماته الخاصة بالتغير المناخي، يليها الصحف، ثم البرامج التلفزيونية، كما توصلت إلى وجود علاقة ليس فقط بين الاهتمام بمتابعة المعلومات حول تغير المناخ وبين القلق المناخي لديهم، وإنما توجد علاقة كذلك بين القلق المناخي، والتغييرات السلوكية الإيجابية نحو الحفاظ على البيئة.

وجاء في دراسة (**سمر عز الدين جلال ٢٠٢١م**[٦])، أن هناك علاقة ارتباطية بن معدل التعرض لشائعات كورونا، ومستويات القلق لدى الجمهور عينة الدراسة لصالح من تعرضوا للشائعات بدرجات مرتفعة، حيث تناولت الكشف عن العلاقة المحتملة بن مستويات القلق (عالٍ، متوسط، منخفض) ومعدل التعرض لشائعات كورونا على مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من الشباب المصري، حيث طُبق مقياس القلق على عينة قوامها(٢٣٨) من الشباب من سن (١٨ إلى ٤٥ عامًا)، وتوصلت الدراسة إلى أن (٩١٪) من عينة الدراسة يهتمون إلى حد كبير بمتابعة جائحة كورونا عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، خاصة على الفيس بوك، وأن(٦٢٪) من العينة يثقون إلى حد كبير فيما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي، كما ثبتت صحة الفرض وهو وجود علاقة ارتباطية بن معدل التعرض لشائعات كورونا، ومستويات القلق لدى الجمهور عينة الدراسة لصالح من تعرضوا للشائعات بدرجات مرتفعة.

سعت دراسة (**كاميليا عبدالسلام محمد٢٠٢٠م**[٧]) إلى رصد وتحليل دور شبكات التواصل في تحقيق مدى تكيف أفراد الجمهور المصري مع الحجر الصحي خلال أزمة كوفيد ١٩ من خلال البحث في الاستخدامات والتأثيرات خلال فترة الحظر، واستخدمت الدراسة "منهج المسح، وأداة الاستبيان" بالتطبيق على (٤٠٠) مبحوث، حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى اعتقاد المبحوثين بتأثير استخدامهم للفيس بوك على

علاقاتهم الأسرية خلال فترة الحظر، وأيضًا وجدت علاقة ارتباطية بين استخدام المبحوثين للفيس بوك للبحث عن الأخبار والمعلومات في أثناء العزل أو الحظر، ودرجة تأثرهم بعد قراءتهم للأخبار المتعلقة بالمعلومات عن أزمة كورونا على موقع الفيس بوك.

– كما تناولت عدد من الدراسات تأثيرات بعض منصات التواصل الاجتماعية الأخرى مثل: **"انستجرام وتويتر"** فقد حاولت دراسة (**نوران جمعة ٢٠٢٢م**[٨]) الوقوف على دوافع تعرض الشباب المصري لموقع انستجرام باعتباره أحد المنصات الرقمية، والتعرف على أهم التأثيرات المتحققة لديهم نتيجة تعرضهم له، وقد توصلت الدراسة إلى ارتفاع معدل اهتمام الشباب المصري بمتابعة مواقع التواصل خاصة موقع انستجرام، وكثرة متابعته، واستندت الدراسة في إطارها النظري على نظرية "الاستخدامات والتأثيرات"، حيث تجاوز استخدام الشباب لموقع انستجرام حدود التعرض Exposure إلى اكتساب الفائدة وتحقيق التأثير الذي تسعى هذه الدراسة إلى دراسته وتحليله، وقد اعتمدت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (٤٠٠) مفردة من الشباب المصري الذين يتراوح أعمارهم بين (١٨-٣٥عام)، كما أظهرت النتائج تصدر التأثيرات المعرفية قائمة التأثيرات، ثم التأثيرات الوجدانية .

وحاولت دراسة (**León, Bienvenido; Negredo, Samuel ٢٠٢٢م**[٩]): تحديد المبادئ التي يمكن استخدامها للتواصل المرئي الفعال لتغير المناخ عبر وسائل التواصل الاجتماعي على نطاق عالمي وخاصة **موقع تويتر**، وذلك بناء على تحليلات خصائص الصور التي تعزز التفاعل عبر تويتر، وذلك من خلال تحليل مجموعة عشوائية من الصور الفوتوغرافية والرسوم التوضيحية، بلغت تلك الصور(٣٨٠) صورة، ولقد استنتجت الدراسة إظهار التأثيرات، أو الإجراءات من قبل الأشخاص المتأثرين بشكل مباشر، وتستند هذه المبادئ العملية على المبادئ الأكثر عمومية، المتمثلة في المعنى والشخصنة، وهما أساسان يمكن أن يساعدا في تغلب الأفراد على العوائق الرئيسة التي تحول دون تصور المواطنين لتغير المناخ بوصفه قضية ذات صلة وتأثير كبير في حياتهم.

كما استهدفت دراسة (**2015, Hyekyung Woo**[١٠]) استكشاف تغيرات المزاج العام في كوريا بعد كارثة سيول باستخدام بيانات **تويتر**، في الفترة من (١ من يناير ٢٠١١ ،إلى ٣١ ديسمبر ٢٠١٣م)، ومن (١ مارس ٢٠١٤م ،حتى ٣٠ من يونيو) باستخدام تقنيات معالجة اللغة الطبيعية واستخراج النصوص. وتوصلت الدراسة إلى أن هذه الكارثة أثارت ردود فعل عاطفية فورية من الجمهور، تمثلت في الغضب الموجه لمختلف الأحداث الاجتماعية والسياسية التي حدثت في أعقاب الكارثة، وتوصلت أيضا إلى زيادة العبارات التي تؤكد ارتفاع الحالة المزاجية السلبية لدي الجمهور.

- وعلى صعيد آخر فقد اهتمت بعض الدراسات بمعرفة أبرز التأثيرات الوجدانية والعاطفية نتيجة التعرض **للمواقع الإخبارية**، حيث حاولت دراسة (**فلور إكرام ٢٠٢٢م**[١١])، الكشف عن العلاقة بين تغطية موقع "المصري اليوم، وبوابة الأخبار لجرائم الأسرة"، وبين مشاعر الخوف لدى جمهورها، والسلوكيات الناتجة عن هذا الخوف؛ من خلال دراسة تحليلية لأخبار جرائم الأسرة في موقعي "المصري اليوم، وبوابة الأخبار الإلكترونية"، كما طبقت الدراسة الميدانية على عينة عمدية متاحة من متابعي أخبار جرائم الأسرة بالمواقع محل الدراسة تتمثل

في (٢٠٣) مفردات، حيث توصلت إلى ارتفاع درجة تأثير متابعة هذه الجرائم بالمواقع الإلكترونية على مشاعر الخوف والسلوكيات الناتجة عنه لدى الجمهور.

كما ركزت دراسة (**حنان عبدالوهاب عبدالحميد ٢٠٢٠م**[١٢]) **على** تأثير التعرض لتغطية أزمة فيروس كورونا بالمواقع الإخبارية على تشكيل الحالة المزاجية للجمهور المصري، وتم تطبيق استبيان إلكتروني على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية تُعد مصادر المعلومات الرئيسية عن الأزمة، وجاءت الدوافع المعرفية في مقدمة دوافع التغطية الإخبارية، ثم الدوافع الشخصية، وتصدرت دوافع الخوف والتوتر مستوى الدوافع الطقوسية لدى الجمهور.

بينما كشفت (**دراسة هيثم محمد ٢٠٢٠م**[١٣]) عن التأثيرات الناتجة من متابعة الجمهور لقضايا العنف الأسري في الصحف الإلكترونية المصرية، حيث اعتمد البحث على منهج المسح الإعلامي، والمنهج المقارن، وتمثلت أدوات البحث في استمارة جمع البيانات، واستمارة تحليل المضمون. وتوصلت الدراسة إلى اهتمام الجمهور بقضايا العنف الأسري التي تتناولها الصحف الإلكترونية المصرية مثل: قضايا القتل، ثم قضايا العنف الجنسي، وتليها قضايا العنف النفسي، ومدى تأثير العوامل المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة من متابعة قضايا العنف الأسري في مواقع الصحف المصرية.

اتجهت دراسة (**2019, Jie Xiong, Haohuan Fu**[١٤]) ،إلى تسليط الضوء على دور الأطر والتأثيرات العاطفية والإدراكية التي تم تجاهلها سابقًا في محاولة للتركيز على مدى تأثير تغير المناخ على المستقبل، واستهدفت التعرف على الإطار الذي يعزز بروز قضايا الأجندة العامة على الإنترنت، وخلصت إلى أن الإطار العاطفي يظهر الأكثر تأثيرًا نسبياً في تحفيز الناس على المشاركة في مناقشة تغير المناخ، فكلما كانت الشدة العاطفية أقوى، كانت القضية أكثر بروزًا.

- وفي إطار الدراسات التي سعت للكشف عن قدرة منصات التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية على تشكيل الوعي والادراك بالكوارث الطبيعية ومخاطرها؛ جاءت دراسة **(هاجر حلمي ٢٠٢٣م**[١٥]) التي اهتمت بالتعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي الشباب المصري واتجاهاته نحو قضايا الجرائم البيئية وتغير المناخ، وذلك من خلال التعرف على أكثر قضايا المناخية تعرضًا، والتأثيرات السلوكية والوجدانية والمعرفية الناتجة عن هذا التعرض، عن طريق تطبيق استبانة على عينة قوامها (٤٠٠) من الشباب المصري، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين وعي المبحوثين بالجرائم البيئية، وتغيرات المناخ واتجاهاتهم نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بجرائم البيئية وتغيرات المناخ، كما وجدت علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المبحوثين على مضامين جرائم البيئة وتغيرات المناخ على مواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية الناتجة عن ذلك الاعتماد.

بينما استهدفت دراسة(**سامح فوزي٢٠٢٣م**[١٦]) قياس معدل تعرض الجمهور المصري **للمواقع الإخبارية** في متابعة قضايا التغييرات المناخية والتعرف على أهم مواقع الأخبار الأكثر استخدامًا في متابعة قضايا التغييرات المناخية، والتعرف على أشكال التفاعل مع موضوعات التغيرات المناخية عبر المواقع الإخبارية، وقياس التأثيرات المعرفية نتيجة الاعتماد على

المواقع الإخبارية في متابعة قضايا التغيرات المناخية، وتوصلت الدراسة الى تصدر "موقع الأهرام المصرية" أهم المواقع الإخبارية التي يتابع من خلالها الجمهور المصري قضايا التغييرات المناخية، جاء في مقدمة أسباب تفضيل المواقع الإخبارية لمتابعة قضايا التغيرات المناخية "سرعتها في نقل المعلومات والأخبار"، تنوعت أشكال تفاعل الجمهور المصري مع الموضوعات الخاصة بالتغيرات المناخية عبر المواقع الإخبارية، وأتى "نقص إنتاجية المحاصيل الزراعية، ونقص الغذاء في العالم" في مقدمة المخاطر العالمية المحتملة للتغييرات المناخية .

في اهتمت دراسة **(حبيبة عثمان عباس، عادل سعد جيب الله ،هبة محمد إسماعيل عبدالله ٢٠٢١م**[١٧]**)** بالاستراتيجية الإعلامية لمنظمات المجتمع المدني ودورها في درء الكوارث والأزمات وذلك بالتطبيق على "جمعية الهلال الأحمر السوداني"، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن "جمعية الهلال الأحمر السوداني" استخدمت كافة الوسائط الإعلامية (مواقع التواصل الاجتماعي، الإذاعات، والقنوات التلفزيونية، والصحف) لنشر المبادئ الأساسية للتقليل من مخاطر السيول والفيضانات، أثبتت الدراسة تفعيل موقع الجمعية الإلكتروني وتزويده بالأخبار ومعلومات، ومناشط برامج الهلال الأحمر، وتوصلت إلى أن "جمعية الهلال الأحمر السوداني" تقوم بتفعيل العمل الإعلامي بعد كارثة السيول والفيضانات بإنتاج مواد إعلامية متنوعة لتوعية المتضررين لكيفية التعامل بعد انجلاء الفيضان.

بينما اهتمت دراسة (**هبة صلاح أيوب ٢٠٢٠م**[١٨]**)** بالتعرف على استخدامات الفيس بوك في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية الإيجابية لدى عينه من الشباب الجامعي أثناء جائحة كورونا، وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح الإعلامي، حيث تتضمن الدراسة مسحاً ميدانياً لعينة من الشباب الجامعي في جامعة "عين شمس" ممثلة للجامعات الحكومية، ومعاهد الجزيرة العليا بالمقطم ممثلة للتعليم الخاص، من خلال استخدام أداة الاستبيان على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة من الشباب الجامعي في جامعة "عين شمس" ممثلة للتعليم الحكومي، ومعاهد الجزيرة العليا بالمقطم ممثلة للتعليم الخاص، وتوصلت إلى ارتفاع درجة متابعة المبحوثين للصفحات البيئية عبر موقع الفيس بوك أثناء جائحة كورونا، ارتفاع درجة مساهمة المضامين المطروحة عبر موقع الفيس بوك أثناء جائحة كورونا في زيادة معرفة ووعي المبحوثين بالقضايا البيئية، كما توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد المبحوثين على الصفحات البيئية، ومعرفتهم ووعيهم بالمعلومات حول القضايا البيئية المثارة في ظل جائحة كورونا.

كما كشفت دراسة (**بتول رشيد ٢٠١٨م**[١٩]**)** قدرة الصحافة المحلية في التوعية بأنماط المخاطر البيئية، خاصة مع تعرض المنطقة العربية ومنها "العراق" إلى كوارث الفيضانات والأمطار الغزيرة. وقد تبين أن الصحافة العراقية صحافة تفسيرية لا خبرية، كما إنها استطاعت أن توظف فن المتابعات الإخبارية لتوعية المواطنين بمخاطر الكوارث المرتبطة بالطقس ومنها: (الفيضانات، والأمطار الغزيرة).

... بينما ركزت عدد من الدراسات على معالجة المواقع الإخبارية ومواقع التواصل، وإمداد الجمهور بالمعلومات ومنها دراسة **(دعاء عبد الحكيم ٢٠٢٠م**[٢٠]**)** استهدفت رصد مدى اعتماد النخبة العلمية المصرية على المواقع الإخبارية في اكتساب المعلومات عن الكوارث البيئية العالمية مثل: حرائق غابات الأمازون ٢٠١٩م، وتحديد دوافع هذا الاعتماد، وإلى التعرف

على الاتجاهات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية للنخبة العلمية نحو تغطية المواقع الإخبارية لقضية الدراسة، ومعرفة تقييمهم لفاعلية هذه المواقع في تغطية الكوارث البيئية، والتوصل إلى عناصر هذه الفاعلية، اعتمدت الدراسة على منهج "المسح الإعلامي"، ووظف أداة الاستبيان الإلكتروني لعينة قوامها (١٢٦) مفردة من النخبة العلمية المصرية، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها: تفاوت درجات اعتماد المبحوثين على تغطية المواقع الإخبارية لحرائق غابات الأمازون؛ حيث اعتمد (٤٧,٦٪) بدرجة متوسطة و(٣٢,٥٪) بدرجة منخفضة، بينما اعتمد(١٩,٨٪) عليها بدرجة كبيرة، تصدر موقع "اليوم السابع" قائمة المواقع الإخبارية التي اعتمد عليها المبحوثون، واستحواذ المواقع الإخبارية العالمية مثل: "بي بي سي، وسي إن إن، وفرنسا ٢٤ عربي" على المراكز المتقدمة لدى عينة الدراسة. وأثبتت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجة اعتماد المبحوثين على المواقع الإخبارية، وبين اتجاهاتهم المعرفية والوجدانية والسلوكية نحو قضية الدراسة.

كما سعت دراسة (**أمة الخالق محمد، داليا صالح ٢٠٢٠م**[٢١]) التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في إمداد الجمهور بالمعلومات والأخبار أوقات الأزمات، ومدى اعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات والأخبار المتعلقة بالأحداث والقضايا المثارة، وأجريت الدراسة على (٤٠٠) مفردة، تم الوصول إليهم باستخدام "الاستبيان الإلكتروني"، وأثبتت الدراسة اعتماد المبحوثين على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات والأخبار المتعلقة بالأزمات، وتصدر موقع الفيس بوك قائمة شبكات التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها المبحوثون للحصول على المعلومات بنسبة(١٠٠٪) ، يليه الواتس آب، ثم تويتر. كما جاءت أهم الأسباب لاعتماد المبحوثين على موقع الفيس بوك فقد تمثلت في كل من: السرعة والأنية في نقل الأخبار والمستجدات، التواصل مع الأهل والأصدقاء، وحرية التعبير تجاه الأزمة.

حرصت دراسة (**فؤاد حسين غالب ٢٠١٩م**[٢٢]) الوقوف على درجة اعتماد الجمهور الأردني على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول حادثة سيول البحر الميت، تمثلت أدوات البحث في صحيفة الاستقصاء الإلكترونية لجمع البيانات من المبحوثين تكونت عينة البحث من (٣١٤) مفردة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الفئة العمرية (١٨) عامًا فأكثر، جاءت أبرز النتائج مؤكدة على وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين معدل اعتماد الجمهور الأردني على وسائل التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات حول حادثة البحر الميت ودرجة ثقتهم في الموضوعات التي يتم نشرها فيها، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تأثيرات اعتماد الجمهور الأردني على وسائل التواصل الاجتماعي تعزى إلى متغيراتهم الديموغرافية (النوع، والعمر، والمستوى التعليمي).

كما ركزت دراسة (**آمال عبد الوهاب، ٢٠١٩م**[٢٣]) على دور وسائل الإعلام في إدارة الأزمات والكوارث بالتطبيق على كارثة السيول في محافظات الصعيد، واعتمدت الدراسة على المقابلات الشخصية مع المسؤولين في محافظات الصعيد، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: جاءت مواقع التواصل الاجتماعي في مقدمة الوسائل الإعلامية التي اعتمد عليها الجمهور لمعرفة أخبار الأزمة، يليها التليفزيون في المرتبة الثانية، ثم الصحف والمجلات في المرتبة الأخيرة. وأشارت النتائج أن دور الإعلام المصري غير مفعل في عرض مراحل تطور الأزمة، حيث ركّز فقط على حدوث الأزمة وتجاهل ما بعدها، وتم

عرض الإنجازات التي تمت لمواجهة الأزمات من خلال الجهات الرسمية، كما أوضحت أن الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل الإعلامية التي استحوذت على اهتمام الجمهور والحكومة.

وعلى الجانب الآخر تطرقت عدد من الدراسات إلى طمأنة الجمهور وإمداده بالمعلومات لتقليل حدة التأثيرات، كان أهمها: **دراسة (Michael Dahlstrom & Sonny (2018 Rosenthal**[٢٤] ، حيث بحثت في كيفية تقييم الجمهور لدرجة تأثير نوعين من الرسائل الإعلامية عن تغيرات المناخ إحداهما: ذات سرد علمي مقنع، والأخرى رسائل غير علمية، وغير مقنعة على أنفسهم والآخرين. كما اهتمت الدراسة باختبار تأثير متغير المسافة الاجتماعية في حجم الفجوة الإدراكية بين الذات والآخر المقارن، وطبقت الدراسة على عينة من "الجامعة بسنغافورة، والولايات المتحدة الأمريكية "قوامها(٣٩٦) مفردة، وتم تقسيمهم بالتساوي بين البلدين، وتم إبلاغ العينة أنهم سيقرؤون مقالة هامة عن تغيرات المناخ المنشورة بأحد المواقع الإخبارية الموثقة وذات التأثير الجماهيري العالي، وتم إبلاغهم أن تلك القصة قد تكون مثيرة للجدل، وقد تثير بعض المخاوف؛ وتوصلت إلى أن أكبر تأثير وقع على المبحوثين كان من تعرضهم للمقالة العلمية ذات القالب السردي(القصصي)؛ وذلك في حالة انخفاض رؤية المبحوثين للتأثيرات السلبية المدركة الخاصة بتلك المقالة العلمية، أما عندما ظهر ارتفاع في التأثيرات السلبية المدركة لتلك الرسائل احتلت المقالة القائمة على السرد المرتبة الأخيرة في درجة تأثيرها على المبحوثين أنفسهم؛ وهو مؤشر على إدراك الأفراد لقوة السرد الإقناعية؛ مما دفعهم للمبالغة في تقدير قدرتهم الذاتية لمقاومة الإقناع.

تناولت دراسة **(ببيبي جواد دشتي ،هاجر مصعب الشواف ،الشقحاء مانع العجمي، ٢٠١٨م**[٢٥]**)** دور الإعلام الاجتماعي خلال الكوارث الطبيعية وكيفية الاستفادة من الأدوات التي يقدمها الإعلام الاجتماعي في الاستعداد للكوارث الطبيعية ومدي تفاعل الناس مع تلك الأدوات، وقد اعتمدت الدراسة على تحليل المضمون عبر التركيز على تحليل التغريدات تحت هاشتاق {#اعصار_مكونو}، كما اعتمدت أيضًا على "أداة الاستبيان" وقد تمت تعبئة الاستبيان من قبل (٢١١) مستخدماً في تويتر من عمان. ولقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج: فمن خلال التحليلات إلى الفئة الغالبة، أو المسيطرة على مواقع التواصل الاجتماعي أثناء الكوارث ووجدت أنها من فئة المغردين العاديين، والتي كشفت عن مدى وعيهم في نقل الأخبار والمعلومات، وهذا كله يعكس دور وسائل التواصل الاجتماعي أثناء الكوارث، والذي ساهم بشكل إيجابي في العملية التنظيمية.

استهدفت دراسة (**آمال حسين ٢٠١٧م**[٢٦]) تقييم المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية، من خلال دراسة تطبيقية على كارثة سيول البحر الأحمر ٢٠١٦م، اعتمدت الدراسة على "منهج المسح"، وتمثلت عينة البحث في كارثة سيول البحر الأحمر في الصحف والمواقع الإخبارية الإلكترونية، حيث توصلت نتائج البحث إلى عدد من النتائج ومنها: عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مرحلة الكارثة ومستوى المعالجة، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مرحلة تناول الكارثة وطبيعة المضمون المقدم عن الكارثة.

التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال الرصد السابق للدراسات السابقة تبين ما يلى:

- جاء الاهتمام الأكبر في استخدام الجمهور لمنصات التواصل الاجتماعي على حساب المواقع الإخبارية من حيث قدرتها على إحداث التأثيرات الوجدانية، كما ركزت غالبية الدراسات على قدرة (موقع الفيس بوك) على إحداث التأثيرات الوجدانية ثم (تويتر)، بينما تنوع استخدام الجمهور للمواقع الاخبارية ما بين موقع (المصري اليوم، وبوابة الأخبار) من حيث قدرتها على إحداث تلك التأثيرات.
- اختلفت الدراسات فيما بينها من حيث نوعيات تلك التأثيرات التي أحدثتها المواقع الإخبارية، وكذلك منصات التواصل الاجتماعي ما بين (إيجابية، سلبية)، حيث انحصرت غالبية التأثيرات الإيجابية في (الإحساس بالمسؤولية والمشاركة أثناء الأزمات) وغيرها من التأثيرات، بينما انحصرت التأثيرات السلبية في (القلق وكان له الاهتمام الأكبر بين غالبية الدراسات، والغضب، الخوف ....)
- لوحظ ندرة اعتماد الدراسات السابقة على مقياس "الوجدانات"، حيث ركزت معظم الدراسات على الاعتماد على عدد من المقاييس لقياس التأثيرات النفسية والعاطفية، وخاصة أثناء أزمة فيروس كورونا المستجد، فجاءت غالبيتها مقاييس الخوف، والقلق، والهلع، ولذلك اعتمدت عليه الدراسة الحالية.
- أثبتت معظم الدراسات السابقة مدى فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير وتشكيل الوعي أثناء الأزمات والكوارث تمثلت في العديد من الدراسات أبرزها دراسة (**هاجر حلمي ٢٠٢٣م)، (هبة صلاح أبو بكر ٢٠٢١م)**، بينما ركزت دراسة **(فؤاد غالب ٢٠١٩م)، (شيماء السيد ٢٠١٦م)** على فاعلية المواقع الإخبارية وتأثيرها أثناء الكوارث البيئية، وخاصة المواقع الحكومية دراسة (**سامح فوزي ٢٠٢٣م).**
- ركزت معظم الدراسات العربية والأجنبية على الاعتماد على (منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال استمارتي تحليل المضمون والاستبيان، ولوحظ قلة الاعتماد على الدراسات الكيفية وخاصة مجموعة النقاش المركزة).
- اعتمدت دراستي **(نوران جمعة ٢٠٢٢م)، (كاميليا عبد السلام ٢٠٢٠م)** على نظرية الاستخدامات والتأثيرات، كما تفاوت نوع الجمهور ما بين شباب ونخبة وجمهور عام.

استفادت الباحثة من عرض الدراسات السابقة في اختيار الأسلوب الأمثل في جمع البيانات، وتحديد الإطار النظري، وأهم المناهج والأساليب المستخدمة الملائمة للدراسة،وكذلك مناقشة نتائج هذه الدراسة ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة:

منذ العقد الأخير من القرن الحالي أصبحت الكوارث والصدمات والأزمات تشكل جزءً كبيرًا من حياتنا اليومية، تلك الكوارث سواء من صنع الإنسان مثل: الحروب، والصراعات، والإرهاب، أم من صنع الطبيعة كالزلازل، والبراكين، والفيضانات، والهزات الأرضية، جميعها قد تؤدي بحياة الآلاف من البشر، فضلًا عن ما تخلفه من آثار مادية، ونفسية، وجدانية،

واجتماعية قد تؤثر على نشاطه، وأفكاره وسلوكه، خاصة وقد شهد العالم في ٦ فبراير ٢٠٢٣م كارثة إنسانية تمثلت في زلزال تركيا، وسوريا المدمر ويعد هذا الزلزال من أسوأ الكوارث الطبيعية التي وقعت خلال قرنين من الزمن، ويقدر عدد المتضررين منه بأكثر من ٢٥ مليون شخص[٢٧].
والذي نتج عنه العديد من الآثار المتعددة، ولعل أهمها الآثار الوجدانية والنفسية سواء على المكلومين المتضررين أو للمتابعين في كل أنحاء العالم، ومنذ اللحظة الأولى لتلك الكارثة وقد حظيت باهتمام وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، حيث تسعى تلك الوسائل لإيصال أكبر قدر من المعلومات والبيانات لمختلف دول العالم، بما تمتلكه من مقومات ذاتية تجعلها أحيانًا المصدر الرئيسي للمعلومات بل والأسرع، وهذا ما يؤكد على أهمية وخطورة الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام بصفة عامة، وذلك عند تغطية ومعالجة الأحداث والقضايا[٢٨]، سواء في التحذير من الأزمات والكوارث واحتواء آثارها السلبية من خلال توفير كافة البيانات والمعلومات للجمهور، بالإضافة لوضع أسس إرشادية للتغطية الإعلامية حولها، **وانطلاقًا من إحساس الباحثة بالمشكلة، تمثلت مشكلة الدراسة في رصد وتفسير تأثيرات استخدام الجمهور المصري للمواقع الإخبارية، وشبكات التواصل الاجتماعي أثناء الأزمات والكوارث البيئية بالتطبيق على "كارثة زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م"، وذلك من خلال التعرف على أنماط ومعدلات ودوافع هذا الاستخدام وقياس التأثيرات الوجدانية عليه وتقييمه لتلك التأثيرات، فضلاً عن قياس مخاوفهم المدركة تجاه تلك الكوارث، من خلال دراسة ميدانية(كمية وكيفية) على عينة من المجتمع المصري.**

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية تلك الدراسة من رغبتها في تسليط الضوء على أهم التأثيرات الوجدانية الناتجة عن تعرض الجمهور المصري للكوارث البيئية، وخاصة أثناء "زلزال تركيا وسوريا ٢٠٢٣م"، فضلًا عن قياس مخاوفهم المدركة تجاه تلك الأزمات، حيث تعد تلك الدراسة محاولة لبحث تأثيرات جديدة لاستخدام الجمهور للمواقع الإخبارية، ومنصات التواصل الاجتماعي أثناء الأزمات والكوارث البيئية الطبيعية، بالإضافة عن محاولة استخدام أطر نظرية جديدة مثل نظرية "الاستخدامات والتأثيرات"، فهي توصف بالنظرية القديمة والمتجددة، وأيضًا محاولة تطبيق مقاييس نفسية ووجدانية جديدة في مجال الدراسات الإعلامية مثل (مقياس الوجدانات).

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام الجمهور المصري للمواقع الإخبارية، ومنصات التواصل الاجتماعي وقت الكوارث البيئية خاصة أثناء كارثة **"زلزال تركيا وسوريا ٢٠٢٣م"**، وانعكاساتها وتأثيراتها الوجدانية عليهم، ويتفرع من هذا الهدف أهداف فرعية أهمها:

– كشف الفروق في معدلات استخدام ودوافع الجمهور المصري -عينة الدراسة -للمواقع الإخبارية، ومنصات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات عن الكوارث البيئية الطبيعية خاصة كارثة "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م".

– تحديد أهم المواقع الإخبارية، ومواقع التواصل الاجتماعي التي أمدت الجمهور بالمعلومات عن كارثة "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م".

– التعرف على أبرز الأنشطة المدعمة والمعوقة لاستخدام الجمهور للمواقع الإخبارية، ومنصات التواصل الاجتماعي أثناء كارثة "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م".

– رصد أهم الوجدانات الإيجابية والسلبية التي شعر بها الجمهور المصري أثناء كارثة "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م" ونوعية تلك التأثيرات، من خلال استخدامهم للمواقع الإخبارية، ومنصات التواصل الاجتماعي؛ من حيث التأثير والتفاعل.

– رصد أنماط المخاوف المدركة لدى الجمهور المصري نتيجة تعرضهم لأخبار "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م" بالمواقع الإخبارية، ومواقع التواصل الاجتماعي .

– تحديد العلاقة بين التعرض للأخبار والقصص المرتبطة بكارثة "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م" بكل من المواقع الإخبارية، ومواقع التواصل الاجتماعي، ومخاوفهم المدركة.

تساؤلات الدراسة:

- ما معدل استخدام الجمهور المصري -عينة الدراسة -للمواقع الإخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما أهم دوافع استخدام الجمهور المصري للمواقع الإخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات عن الكوارث البيئية الطبيعية خاصة كارثة "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م"؟
- ما الفروق في معدلات تعرض الجمهور للمنصات الرقمية والمواقع الإخبارية أثناء الكوارث البيئية الطبيعية؟
- ما أهم الوجدانات الإيجابية والسلبية التي شعر بها الجمهور المصري أثناء كارثة "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م"؟
- ما العلاقة بين التعرض لتغطية كارثة "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م "بالمواقع الإخبارية ونوعية التأثيرات الوجدانية للجمهور المصري؟
- ما أنماط المخاوف المدركة لدى الجمهور المصري نتيجة تعرضهم لأخبار "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م" بالمواقع الإخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي ؟
- ما أهم الأنشطة الاتصالية المدعمة والمعوقة تجاه أحداث "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م" عبر المواقع الاخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي؟
- ما العلاقة بين التعرض للأخبار والقصص المرتبطة بكارثة "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م "بكل من المواقع الإخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي ومخاوفهم المدركة؟
- ما السمات البارزة للمخاوف المدركة لدى الجمهور نتيجة استخدامهم لمواقع التواصل والمواقع الإخبارية أثناء الكوارث الطبيعية وخاصة أثناء "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م"؟

دليل مجموعات النقاش المركز:

تم وضع دليل لأسئلة مجموعات النقاش المركزة يتضمن ما يلي:

- ما مصادر معلوماتك عن زلزل " سوريا وتركيا ٢٠٢٣م"؟
- ما معدل استخدامك للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي عند وقع كارثة طبيعية؟
- ماذا تفضل التعرض للمواقع الإخبارية أم منصات التواصل الاجتماعي أثناء الكوارث الطبيعية؟
- ما أهم التأثيرات الوجدانية التي شعرت بها نتيجة استخدامك للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي أثناء كارثة "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م"؟
- ما العلاقة بين تعرضكم للأخبار والقصص المرتبطة بكارثة "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م" بكل من المواقع الإخبارية و منصات التواصل الاجتماعي ومخاوفكم المدركة؟
- هل تشعرون بالقلق على حياتكم وعلى مستقبل أولادكم عند التعرض لتلك الأحداث؟

فروض الدراسة:-

في ضوء تحديد مشكلة الدراسة وتحديد أهدافها وإطارها النظري وفى ضوء استعراض الدراسات السابقة تمت صياغة عدد من الفروض على النحو التالي:

الفرض الأول : "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى اهتمام الجمهور المصري بمتابعة أحداث الكوارث البيئية الطبيعية بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي وبين: (مستوى ادراكهم لمخاطر تلك الكوارث)، (مخاوفهم المدركة نحو تلك الكوارث)، (انعكاساته الوجدانية لديهم).

الفرض الثاني: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين دوافع تعرض الجمهور المصري للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي أثناء الكوارث البيئية الطبيعية خاصة زلزال "سوريا وتركيا ٢٠٢٣م" وبين: (مستوى ادراكهم لمخاطر تلك الكوارث)، (مخاوفهم المدركة نحو تلك الكوارث).

الفرض الثالث:" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى اهتمام الجمهور المصري بمتابعة أحداث الكوارث البيئية الطبيعية بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي وبين معدل ثقتهم بها.

الفرض الرابع: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدراك الجمهور المصري لمخاطر الكوارث البيئية الطبيعية بالمواقع الإخبارية، ومنصات التواصل الاجتماعي، و الانعكاسات الوجدانية عليهم.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في النوع – السن– المستوى التعليمي- محل الإقامة، وبين: (مستوى ادراكهم لمخاطر تلك الكوارث)، (مخاوفهم المدركة نحو تلك الكوارث)، (انعكاساته الوجدانية لديهم).

الإطار النظري للدراسة:

استندت الدراسة في إطارها النظري على مدخل الاستخدامات والتأثيرات **(Uses and Effects)**

يعد مدخل الاستخدامات والتأثيرات أحد المداخل الأكثر حداثة في دراسة العلاقة بين استخدام وسائل الإعلام الجديدة، والتأثيرات الناتجة من هذا الاستخدام حيث يستند مدخل الاستخدامات والتأثيرات في أصوله الفكرية على نموذج كيم وروبين الذي ظهر عام ١٩٩٧م[٢٩]، فهو يهتم بقياس تأثير الاختلاف في أنماط نشاط الجمهور باعتبارهم ليسوا متلقين سلبيين، بالإضافة إلى رصد الأبعاد المختلفة لنشاط الجمهور ومدى تأثيراتها في الاتصال، وتتحدد هذه الأبعاد في الأنشطة المدعمة لعملية الاتصال مثل" الانتقائية، والانتباه، والاستغراق"، وكذلك الأنشطة المعوقة لعملية الاتصال مثل" التجنب، وتحويل الانتباه، والشك".

- **أنماط نشاط الجمهور في مدخل الاستخدامات والتأثيرات؛** تنقسم أنماط نشاط الجمهور إلى:

- **النمط الأول:** تمثل في الأنشطة المدعمة للتأثيرات الاتصالية: ويتضمن **الانتقائية Selectivity** باعتبارها خطوة أساسية في العملية الاتصالية، حيث يقوم المستخدمون باختيار الوسائل الاتصالية ،والرسائل، والمضامين التي تتفق مع اهتماماتهم[٣٠].

وكذلك **الانتباه Attention**، حيث يعد مؤشر ما على اكتساب الأفراد للمعلومات والمعارف من الرسائل الإعلامية المقدمة بشكل أكبر من مجرد التعرض للوسيلة[٣١].

إلى جانب **الاستغراق Involvement**، بوصفه عملية تتوسط نشاط البحث عن المعلومات ومشاركتها، ويحدث الاستغراق على عدة مستويات، تتضمن المستوى الإدراكي، والتأثيري ،والسلوكي، ويتطلب قيام الفرد ببذل جهد عقلي يمكنه من تفسير المضمون الاتصالي وفهمه والاستجابة له[٣٢].

- **النمط الثاني:** تمثل في الأنشطة المعوقة للتأثيرات الاتصالية وتشمل؛ **التجنب Avoidance**، حيث يكون من الصعب على الأفراد الذين يتجنبون التعرض لمضامين اتصالية بعينها أن يكونوا معرضين لأي تأثير مباشر لهذه المضامين.

وكذلك تحويل **الانتباه Distraction** ، حيث يقوم الفرد في بعض الأحيان ببعض الأعمال التي من الممكن أن تؤدي إلى صرف انتباهه عن متابعة المضمون الاتصالي، وهنا تصبح الرسائل الاتصالية غير قادرة على أحداث أي تأثيرات اتصالية.

بالإضافة **إلى الشك Media Skepticism** الذي يعبر عن حالة عدم المصداقية التي ينتج عنها ممارسة الفرد لمزيد من عمليات التفكير والبحث عن المعلومات، بما يقلل من فرص التأثيرات الاتصالية.

ولذلك يتركز هنا جوهر" الفرض الأساسي" لهذا المدخل حول اعتبار المتلقي إيجابيًا ونشيطًا في سلوكه الاتصالي مع الوسائل الاتصالية، فهو يتعرض للمحتوى أيًا كان طبيعته لإشباع احتياجاته النفسية والاجتماعية، فالجمهور وفقًا لهذا المدخل هو أساس عملية الاتصال[٣٣]، إذ يقوم المتلقي باستمرار باختيار الرسائل الإعلامية من فيض الرسائل التي يريد التعرض لها[٣٤].

- الدمج بين مدخل "الاستخدامات و الاشباعات " و مدخل "الاستخدامات والتأثيرات" :

أكد Windahl أن الدمج بين كل من الاستخدامات والاشباعات والتأثيرات سبق و حدث بالفعل وأُطلق عليه "مدخل الاستخدامات والتأثيرات" Uses and Effect، فقد أوضحت الدراسات أن التنوع في إشباعات الجمهور المطلوبة والمتحققة ارتبطت بعدد من التأثيرات الاتصالية بما في ذلك التأثيرات على الإدراك للواقع الاجتماعي والمعرفة والاتجاهات بالإضافة إلى تأثيرات الاعتماد ووضع الأجندة وغيرها من التأثيرات الأساسية المتنوعة، كما قاد Blumler أفكارًا بشأن كيفية اتساق مدخل الاستخدامات والاشباعات مع مدخل التأثيرات[٣٥]، حيث ركز على مسئولية التحكم في تلك التأثيرات على أفراد الجمهور بدلًا من وسائل الاتصال مؤكدًا أن التأثيرات الاتصالية قد تنشأ عن الاشباعات، وذلك من خلال افتراض أن الدوافع المعرفية ستسهل الحصول على المعلومات بينما استخدام الوسيلة لغرض التسلية والهروب سيجعل الجمهور يتقبل مفاهيم أو مدركات الواقع الاجتماعي في نفس الاتجاه المقدم بطريقة متكررة في المضامين الاتصالية الترفيهية، وأن الاستغراق في المضامين الاتصالية لتدعيم الهوية الشخصية قد يروج لتأثيرات التدعيم، وقد أكد Rubin أيضًا أن اتجاهات وتوقعات الجمهور نحو وسائل الاتصال يمكنها أن ترشد سلوكه الاتصالي، بالإضافة إلى الدوافع والاحتياجات التي تنشأ عن اهتمامات الفرد، والضغوط الخارجية المفروضة عليه.

ومن هنا يمكن القول بأن مدخل الاستخدامات والتأثيرات استطاع تغيير الطرق التقليدية للتفكير في التأثيرات الاتصالية من خلال دراسته لكيفية استقبال الجمهور للرسائل الاتصالية بطرق نشطة طبقًا لاحتياجاتهم الخاصة، وكذلك المنافع التي سيحصلون عليها نتيجة هذا الاستخدام، وهو ما دفع الباحثون إلى افتراض وجود بعض المتغيرات الوسيطة التي تحدد التأثيرات الاتصالية على أفراد الجمهور، حيث تشير الدراسات الحديثة إلى وجود علاقة بين مجموعة المنافع التي يحصل عليها أفراد الجمهور من خلال استخدامهم للوسيلة أو مضمونها من جهة والتأثيرات الاتصالية من جهة أخرى[٣٦]، وقد ساعدت هذه الدراسات على سد الفجوة بين منهج التأثيرات التقليدي ومنهج الاستخدامات والاشباعات، مما أنتج ظهور نموذج الاستخدامات والتأثيرات والذي ينظر إلى استخدامات وسائل الاتصال والنتيجة المترتبة على هذا الاستخدام، بالإضافة إلى ربط تأثيرات الاتصال بالاحتياجات النفسية والظروف الاجتماعية لأفراد الجمهور[٣٧].

وهو ما سعت الدراسة الحالية الاستفادة منه، حيث يقترح مدخل الاستخدامات والتأثيرات أنه يجب أن يتم الربط بين استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال والتأثيرات الناتجة عن القرارات والسلوكيات الفردية لأفراد الجمهور تجاه هذه الوسائل ومضامينها المختلفة، مع الوضع في الاعتبار أيضًا العوامل الخاصة بالمضمون وما يقدم من خلاله، فمن غير الممكن الإجابة عليها التساؤلات الخاصة بالدوافع الشخصية لأفراد الجمهور دون الرجوع إلى وسائل الاتصال وما تقدمه من مضامين[٣٨]، فهذا المدخل لا يفترض وجود علاقة مباشرة بين الرسائل والتأثيرات الاتصالية، ولكنه يفترض بدلًا من ذلك أن أفراد الجمهور يضعون الرسائل الاتصالية موضع الاستخدام وأن مثل هذه الاستخدامات تعمل كمتغيرات وسيطة في عملية التأثير[٣٩]، حيث توجد قائمة من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تتوسط تأثيرات السلوك الاتصالي لأفراد الجمهور[٤٠].

- التأثيرات الاتصالية لـ"روبين وكيم":

وفي إطار تطوير مدخل الاستخدامات والاشباعات قام الباحثان (كيم وروبين) بتحديد ثلاثة تأثيرات اتصالية للمضامين الإعلامي، إذ تشمل كل من تأثيرات الرضا، وتأثيرات التفاعل الموازي أو الشبيه للتفاعل الاجتماعي، وتأثيرات الغرس الثقافي، كما أمكن أيضًا تصنيف التأثيرات الاتصالية في إطار هذا المدخل من حيث الوقت إلى عدة تصنيفات كما يلي؛ **تأثيرات قصيرة المدى**، تحدث نتيجة التعرض بشكلٍ مباشرٍ لوسائل الإعلام بصفةٍ فورية، ويتحدد تأثيرها في الفهم والاتجاهات والسلوك؛ وكذلك **التأثيرات طويلة المدى**؛ التي تنتج عن تكرار التعرض لمضمون معين؛ مما يتسبب في تغيرات طويلة المدى في الاتجاهات والسلوك، أما من حيث نوع التأثير(Kind Of Effects) تنقسم إلى التأثيرات المعرفية، والتأثيرات الاتجاهية السلوكية، وكذلك التأثيرات الوجدانية.

- مدخل الاستخدامات والتأثيرات والإعلام الجديد:

انطلاقًا مما سبق، يمكن أن نعتبر هذا المدخل نقطة تحول في مفاهيم دراسات الإعلام، بدء من "ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور؟ "وصولاً إلى" ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام[٤١]، مما يسمح للباحثين بإمكانية اختبار سلوك الفرد الاتصالي، لذا فتح المدخل المجال أمام الدراسة المتعمقة لكثير من وسائل الإعلام الجديدة[٤٢]، حيث أصبح التفاعل سمة أساسية تسعى كافة الوسائل الإعلامية إلى توفيرها للجمهور، من خلال تنوع وسائل الاتصال ومشاركة المحتوى سواء من بريد إلكتروني، أو اتصال هاتفي ،أو رسائل المحمول SMS، أو من خلال شبكات التواصل الاجتماعي التي أتاحت مؤخرًا مساحة كبيرة من الحرية في التعبير عن الرأي، أي يمكن القول بأن الإنترنت أضاف صفة التفاعلية على كافة الوسائل الإعلامية، الأمر الذي يتطلب نشاطًا كبيرًا من المستخدِم[٤٣].

فقد سبق وأكد "ماكلوهان" أنه من المستحيل العثور على مجتمع غير متأثر بوسائل الإعلام الإلكترونية في ظل تطور المجتمع وتقنيات الإعلام، فالمجتمع لا يستطيع الهروب من تأثير تكنولوجيا وسائل الإعلام وذلك بسبب ثلاثة افتراضات، **أولهما**: يتناول الإعلام كل قضايا المجتمع ويساعد على تعزيز معارفه واتجاهه، **ثانيًا**: تُصلح وسائل الإعلام تصوراتنا وتنظم تجاربنا حول القضايا المجتمعية المختلفة، **ثالثًا**: تربط وسائل الإعلام العالم معًا من خلال مشاركتنا لتلك القضايا، لذلك فوسائل الإعلام تؤثر علينا بشكل مباشر، وهو ما يجعلها أكثر تأثيراً في تغيير سلوكيات الأفراد خاصة في ظل التطور في استخدامات الإعلام الجديد[٤٤]، ولذلك تتمتع وسائل الإعلام بقوة غير محدودة في تغيير مواقف وآراء المستخدمين من خلال التأثير على إدراكهم، ومشاعرهم، وسلوكهم أيضًا[٤٥].

- مدى استفادة الدراسة الحالية من مدخل الاستخدامات والتأثيرات:

ووفق هذا المدخل الذي يري أن الجمهور له غاية محددة من تعرضه لوسائل الإعلام الجديد، رأت الباحثة أنه أنسب المداخل لرصد معدلات ودوافع استخدام الجمهور المصري للمواقع الإخبارية، ومنصات التواصل الاجتماعي خاصة أثناء الكوارث البيئية الطبيعية، والوقوف على أهم التأثيرات الوجدانية التي تحققت نتيجة هذا الاستخدام؛ خاصة وأن هذا المدخل قد أثبت وجود ربط بين استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، والتأثيرات الناتجة عن القرارات والسلوكيات الفردية لأفراد الجمهور تجاه هذه الوسائل، حيث توجد قائمة من العوامل الاجتماعية والنفسية، التي تتوسط تأثيرات السلوك الاتصالي لأفراد الجمهور خاصة عبر وسائل الإعلام الحديثة.

الإطار المعرفي للدراسة:

الكوارث البيئية الطبيعية والتحديات النفسية والوجدانية وأساليب مواجهتها

مقدمة:

أصبحت الكوارث الطبيعية أهم أحد التحديات التي تواجه الإنسان في العصر الحاضر بل وفي المستقبل القريب، فأصبح من المتوقع أن تحدث الكوارث والأزمات والقاسم المشترك بين الكوارث التي تقع خلال السنوات الأخيرة، مثل: وقوع هجوم إرهابي، أو تفشي وباء، أو ثورة بركان، أو وقوع زلزال مدمر، والفيضانات والسيول واتساع نطاق التصحر وغيرها، غير أنها أشكال مختلفة من الكوارث، التي ينتج عنها عدد كبير من المخاطر والتداعيات، وصور من الدمار، وقدر من الخسائر البشرية، والاقتصادية، والاجتماعية، إنها جميعًا تشترك في سمة واحدة، وهي أن كل واحدة منها عبارة عن غزو ضد النظام الاجتماعي، أو بمثابة تهديد مباشر ووجودي للمجتمع ومكوناته، الأمر الذي يؤدي إلى تأثيره السلبي على الإنسان والبيئة التي يعيش فيها، خاصة أنه قد ينجم عن حدوث أي كارثة طبيعية تلوث بيئي بالمنطقة التي حدثت بها الكارثة، مما يهدد بحدوث مشكلات طويلة الأمد وتتحول الكارثة إلى كارثة بيئية قد يصعب السيطرة عليها.

أولاً : الكارثة الطبيعية بين المفهوم والسمات :

وتعرف الكارثةDisaster بأنها حدث غير متوقع ومفاجئ في كثير من الأحيان، ويتسبب في أضرار جسيمة، وصور من الدمار والخسائر، والمعاناة الإنسانية، كما يمكن أيضًا تعريف الكارثة باعتبارها "حدثًا يحمل تهديدات خطيرة للبنى الرئيسية"، أو القيم والمعايير الأساسية للمجتمع وأنظمته المختلفة التي تتطلب في ظل ضغط الوقت والظروف غير المستقرة اتخاذ العديد من القرارات، وبناء على ذلك يمكن تحديد الكارثة من خلال ثلاثة مكونات أساسية؛ (التهديد، وعدم اليقين، والحاجة الملحة)، وبالنسبة للتهديد، فإن طبيعة حياتنا المعاصرة، تتضمن العديد من عوامل التهديد، منها:(ما هو طبيعي، وما هو بشري)، وكلاهما يمكن أن ينتج كوارث وأزمات متنوعة وفي أي لحظة، ولذلك فإن المجتمع وتنظيماته وأعضاءه، مطالبون جميعًا بالتعامل السريع مع الكارثة وتداعياتها، فالوقت خلال الكارثة، يمثل دورًا مهمًا، فيعتبر مساحة معينة، يتم خلالها اتخاذ وتنفيذ الإجراءات التي من خلالها يتم مواجهة الكارثة وتداعيتها.

يمكن تحديد عدد من السمات العامة للكارثة، تتمثل في أن[٤٦]:

- الكارثة فجائية؛ فليس لها تاريخ حياة محدد أو متوقع بالنسبة للمكان أو الزمان.ت
- تعمل على تعطيل الروتين اليومي للأفراد والجماعات بشكل كبير.
- تؤدي إلى تبني مخططات ومسارات عمل استثنائية، للتكيف مع تداعيتها.

.. ولذلك تتخذ الكوارث أشكالًا عديدة، ويمكن تصنيفها بتصنيفات مختلفة وفقًا للسبب الذي يقف وراء وقوع الكارثة، وعلى هذا الأساس، نميز بين نمطين عامين للكوارث :الكوارث الطبيعية، والكوارث البشرية، أولاً: (**الكوارث الطبيعية)** وتضم عددًا كبيرًا من المجموعات، نذكر منها؛:الكوارث المناخية مثل :الأعاصير، والكوارث الهيدرولوجية (مثل: الفيضانات)، والكوارث الفيزيائية الفلكية(مثل: النيازك)، والكوارث البيولوجية (مثل :الأوبئة والآفات). أما **ثانيًا: (الكوارث البشرية)**، فتتضمن الكوارث التكنولوجية

(مثل :الكوارث الناجمة عن الإخفاقات الهندسية، وكوارث النقل، والكوارث البيئية، مثل : حوادث الطرق، والحرائق الكبيرة، والتلوث، والحوادث النووية)، والكوارث الاجتماعية (مثل :الأعمال الإجرامية، والعنف المسلح والإرهاب، والحروب[٤٧].

ثانيًا: تداعيات الكوارث والأزمات على الصحة النفسية للإنسان وكيفية مواجهتها:

التداعيات النفسية والاجتماعية للكوارث والأزمات على الحياة البشرية:

وعلى ما يبدو أن الكوارث أصبحت تشكل جزء كبيراً من حياتنا اليومية سواء كانت من صنع الإنسان أو من صنع الطبيعة، وعلى الرغم من تعقيد كل ما يرتبط بالكوارث، فإنها لا تحدث تأثيراً ماديًا فحسب، بل تمثل أيضًا تأثيرات اجتماعيًا ونفسيًا تؤثر على حياة ألوف من البشر، فهي تؤثر على أفكارهم ومشاعرهم وسلوكهم، ويرتبط ذلك بكيفية استعداد الأفراد لعنف وغضب الطبيعة، أو للمخاطر التي تنتج عن أفعالهم وأنشطتهم، ومن هنا يجدر بنا الإشارة إلى أبرز التأثيرات والأعراض النفسية التي تنتج عن الكارثة الطبيعية وقد تتمثل في:

- قد تتسبب الكارثة في شعور الكثير من الأفراد بالذنب والخجل، وتدني مفهوم الذات، وفقدان الثقة خاصة عند المنكوبين .
- تثير الكوارث حالة من عد التوازن وعدم انتظام الأفكار والسلوك، كما يمكن أن تتسبب في بعض الأمراض العقلية وكذلك فقدان الشعور بالحس والحركة، والصدمة والإنكار خاصة التي تعقب الكارثة مباشرة.
- أحيانًا يعاني الناجون من آثار بعيدة المدى مثل الكآبة، وتعاطي المخدرات، والكحول بشكل كثيف.
- يتعرض الأفراد الذين يواجهون أزمات وصدمات نفسية نتيجة مرورهم بحالات الفقد من (القلق، صعوبة في التركيز، الخوف، الغضب، الانسحاب وتفضيل العزلة، الاكتئاب،... وغيرها).
- وأحيانًا تُكسب الكارثة الفرد قدرة على تعلم سلوك جديد؛ وهو أمر جيد بحيث يستطيع أن يواجه الأزمات في المستقبل، وإتاحة الفرصة له كي يتكيف مع الواقع الجديد لأن أي شخص معرض لأن يواجه مثل هذه الكوارث سواء أكانت طبيعية أم من صنع الإنسان[٤٨].

ولذلك تعد المرونة والتأهب للكوارث أحد أهم الأساليب والطرق لمواجهة تلك الكوارث والأزمات داخل المجتمعات، فمثلما تشكل الكوارث والأخطار في جميع أنحاء العالم مشكلة رئيسية ومتنامية، ففي الوقت الذي يواجه فيه الإنسان تزايد الإرهاب والعنف المسلح والكوارث التكنولوجية، التي ينتج عنها تهديدات واضحة والعديد من الأحداث المؤلمة، هناك أيضًا، المناطق الأكثر عرضة للمخاطر الطبيعية، اذ ذكر "نوريس " Norrisفي أوائل التسعينيات، أن ما يقرب من سبع سكان العالم معرضون لخطر أو كارثة طبيعية، ومع ذلك، فقد زاد هذا العدد منذ ذلك الوقت، وأصبح هناك ما يقرب من مليار شخص (أي ما يساوي سدس سكان العالم) معرضين لحالات من الفيضانات السيئة، وبحلول عام ٢٠٥٠م، تتوقع الأمم المتحدة أن يتضاعف هذا العدد إلى ملياري شخص[٤٩].

وأكبر مثال على ذلك **ما حدث بـ"زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م"**، أو **"زلزال كهرمان مرعش ٢٠٢٣م "**وهم زلزالان ضربا جنوب تركيا، وقع في (٦ فبراير ٢٠٢٣م) بتركيا

،وبلغت قوته ٧,٨ درجة على مقياس ريختر، امتدَّ أثره إلى سوريا أيضًا نظراً لقرب مركزه من الحدود السورية التركية.
ويُعدُّ هذا الزلزال من أقوى الزلازل في تاريخ تركيا وسوريا، بلغ عدد ضحايا هذين الزلزالين في تركيا وسوريا حسب تقديرات أولية أكثر من (٥١٠٠٠)قتيلاً و (١٢٠٠٠٠) مصابًا، وخلّفا أضرارًا مادية جسيمة في كِلا البلدين، حسب الإحصائيات الرسمية الأخيرة فقد تجاوز عدد القتلى في تركيا وسوريا جراء الزلزال(٥٠ ألف) قتيل، بعدما أعلنت تركيا ارتفاع عدد القتلى على أراضيها[٥٠].
.. ولذا فأصبح من الطبيعي أن تقع الكوارث، وأن نعيش حياتنا اليومية في مواجهة المخاطر، ولكن ما هو غير طبيعي، ألا نكون كأفراد وجماعات ومجتمعات، في حالة من التأهب والاستعداد للعيش مع الكوارث ومخاطرها، ومواجهتها والتعافي منها في أقصر وقت ممكن، وبفاعلية كبيرة، ولذلك يعتبر التأهب للكوارث من المكونات المهمة للمرونة، ومرحلة من المراحل الأساسية لمواجهة الكوارث وإدارتها، ويتم القيام بإجراءات التأهب، في سياق إدارة الكوارث، وينبغي أن تستند إلى تحليل سليم لمخاطر الكارثة، وأن تكون مرتبطة بصورة جيدة بنظم الإنذار المبكر، وهي تشمل التخطيط للطوارئ، ويرتبط كل هذا بمرونة المجتمع والنظام وقدرتهما على أداء أربع وظائف أساسية، فيما يتعلق بمواجهة الكوارث، تتعلق هذه الوظائف بمستوى مرونة المجتمع، وبالقدرة على إدارة الكارثة من خلال التأهب الذي يقوم على التخطيط ، والإعداد، والتكيف، وبالأداء المتميز في ظل الكارثة وتأثيراتها (القدرة على الاستيعاب والتعافي)[٥١]، ومن المهم الإشارة إلى أن أنشطة التأهب والاستجابة الفعالة تسهم في إنقاذ الأرواح، وتقليل الإصابات، والحد من الخسائر والأضرار، التي تنجم عن الكارثة، والتقليل من كمية وكثافة الاضطرابات المحتملة، كما أن البحث في مجال التأهب والاستجابة، قد قدم الكثير حول كيفية التخطيط للكوارث والاستجابة لها بشكل فعال.

الإجراءات المنهجية للدراسة :

١. نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى سلسلة الدراسات الوصفية(Descriptive Studies) التي لا تقتصر عند حد الوصف، وإنما تستهدف بالدرجة الأولى إلي تحليل ورصد خصائص ظاهرة ما بالحصول على البيانات والمعلومات المرتبطة بها كافة، والتي تستهدف دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة من الظواهر كالتأثيرات والسلوك والاتجاهات وغيرها من العناصر في مجتمع ما، وذلك من خلال الاعتماد على الأساليب الكمية، وكذلك الأساليب الكيفية، والتحليل الاحصائي لتفسير البيانات.

منــهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على:

- **منهج المسح الإعلامي:**

في هذا الإطار اعتمدت الدراسة على منهج المسح "Survey Method" من خلال مسح لعينة متاحة من الجمهور للتعرف على تقييمهم لتغطية المواقع الإخبارية، ومنصات التواصل الاجتماعي لأحداث الكوارث البيئية من حيث الثقة فيها، وتأثيراتها الوجدانية التي تكونت لدى

الأفراد المعرضين للقصص والأخبار المتداولة من خلالها، بالإضافة إلى قدرتها على مساعدتهم على إدراك مخاوفهم نحو المخاطر البيئية المحتملة.

مجتمع و عينة الدراسة :

- مجتمع الدراسة: ووفقا لطبيعة هذا البحث وتحقيقيًا لأهدافه التي تتطلب التعرف على أبرز التأثيرات الوجدانية والمخاوف لدى أكبر عدد ممكن من الجمهور المتلقي دون تحيز واستثناء لفئة عن أخرى، تحدد **مجتمع الدراسة** في الجمهور المصري، وخاصة من مستخدمي الإنترنت بشكل عام.

– **عينة الدراسة الميدانية** تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية من الذين يتعرضون للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي ممن تزيد أعمارهم عن (١٨عام)، فتمثل قوامها في (٣٠٠) مفردة، ممن وافقوا على ملء بيانات الاستمارة، حيث تم إرسالها بالبريد الإلكتروني وطُبقت على عدد من محافظات الجمهورية بطريقة عشوائية، وذلك مع مراعاة تمثيل المتغيرات الديموغرافية المختلفة كما هو موضح في الجدول(١)، حيث اشتملت عينة الدراسة على تخصصات مهنية مختلفة، ومستويات تعليمية، وفئات عمرية مختلفة؛ حتى تكون الدراسة ملائمة للمجتمع الأصلي، وبالتالي لا تكن سببًا في اختلاف النتائج، أو مصدرًا من مصادر التباين فيما بينها، نظرًا لأن بيانات الدراسة تتعامل مع المكون النفسي والوجداني؛ مما أدى بالباحثة إلى مراعاة أقصى درجات الضبط الميداني أثناء جمع البيانات، خلال شهري أبريل ومايو ٢٠٢٣م، **وفيما يلي توصيف عينة الدراسة:**

جدول (١) خصائص عينة الدراسة

المتغيرات		العدد	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النوع	ذكر	٦٨	٢٢,٧	١,٧٧	٠,٤١٩
	أنثى	٢٣٢	٧٧,٣		
السن	١٨ إلى ٣٩	٢٥٦	٨٥,٣	١,٢٢	٠,٦١٢
	٤٠ إلى ٥٠	٢٨	٩,٣		
	٥٠ إلى ٦٠	٩	٣,٠		
	٦٠ فأكثر	٧	٢,٣		
محل الإقامة	قرية	٥٠	١٦,٧	١,٩١	٠,٤٩٠
	مدينة	٢٢٦	٧٥,٣		
	مركز	٢٤	٨,٠		
المستوى التعليمي	مؤهل متوسط	٧	٢,٣	٣,٠٨	٠,٥٣٣
	مؤهل فوق متوسط	١٠	٣,٣		
	جامعي	٢٣٤	٧٨,٠		
	فوق جامعي (ماجستير دكتوراه)	٤٩	١٦,٣		

يتضح من الجدول السابق ما يلي: تنوع خصائص عينة الدراسة ، وذلك على النحو التالي:

- بلغ عدد الإناث (٢٣٢) بنسبة بلغت ٧٧,٣٪ ، وبذلك احتلت الترتيب الأول، ثم تلاها المبحوثين الذكور بعدد (٦٨) بنسبة بلغت ٢٢,٧٪ من إجمالي مفردات العينة.
- كما تراوحت أعمارهم، حيث سجل من (١٨- ٣٩ عام) ٨٥,٣٪، بينما جاء من (٤٠- ٥٠) بنسبة٩,٣٪، ثم من (٥٠- ٦٠) بنسبة ٣٪، ومن (٦٠ فأكثر) ٢,٣٪.
- حازت "المدينة" على الترتيب الأول من محل الإقامة بنسبة ٧٥,٣٪، تليها " القرية" بنسبة ١٦,٧٪، ثم " مركز" بنسبة ٨٪.
- احتل "المؤهل الجامعي" الترتيب الأول من بين المستويات التعليمية للمبحوثين بنسبة ٧٨٪، تلاها " مؤهل فوق الجامعي" بنسبة ١٦,٣٪، ثم "مؤهل فوق متوسط بنسبة ٣,٣٪، وأخيراً "المؤهل المتوسط " بنسبة ٢,٣٪.

- عينة الدراسة الكيفية :

تم تطبيق مجموعة النقاش المركزة على ثلاث مجموعات للنقاش كأداة كيفية للإجابة عن تساؤلات الدراسة ومناقشتها، وبلغ عددهم (٢٩) مبحوثًا، قامت الباحثة بإجراء ثلاث مجموعات مناقشة مركزة على عينة من سكان محافظة دمياط، محافظة سوهاج، محافظة الدقهلية والقاهرة، وجاءت كما هو موضح في الجدول(٢):

جدول (٢) يوضح توزيع مجموعة النقاش المركزة

رقم المجموعة	العدد	التاريخ	مكانها	المدة
المجموعة الأولى	٩ من النخبة الأكاديمية	الأحد ٥/٧ /٢٠٢٣م	قاعة المناقشات بكلية الآداب جامعة دمياط، جامعة المنصورة وجامعة سوهاج	ساعة
المجموعة الثانية	٩ من الطلاب	الثلاثاء ٢٠٢٣/٥/٩م	مكتبي الخاص بالكلية عبر برنامج zoom لطلاب بجامعة المنصورة وسوهاج	ساعة
المجموعة الثالثة	١١ من الجمهور العام من مختلف التخصصات في المجتمع	السبت ٢٠٢٣/٥/١٣م حتى الأربعاء ٢٠٢٣/٥/٢٤م	المنزل، النادي، ميناء دمياط	ساعة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- **المجموعة الأولى** : (٩) من النخبة الأكاديمية ممثلة في أعضاء هيئة التدريس ما بين (معيد، مدرس مساعد، مدرس، أستاذ) بأقسام الإعلام، والاجتماع واللغة العربية؛ للتعرف على آرائهم وتصوراتهم حول دور المواقع الإخبارية، ومنصات التواصل الاجتماعي في التأثير الوجداني عليهم .
- **المجموعة الثانية**: تمثلت في (٩) من الطلاب بكلية الآداب جامعة دمياط، المنصورة، سوهاج، بكافة تخصصاتها المختلفة.

- **المجموعة الثالثة**: تمثلت في (١١) فرد من الجمهور العام من مختلف التخصصات في المجتمع ما بين (مهندسين، رباب منزل، موظفين بالقطاع العام والخاص، ..... وغيرهم). بإجمالي (٢٩) فردًا، ما بين ذكور وإناث، حيث بلغ الذكور (١٢)، والإناث (١٧)، كما بلغ سن أقلهم (١٨)، بينما جاء أكبرهم سنًا فوق (٦٢) عام، ولقد اكتفت الباحثة بهذا العدد نظراً لحصولها على كافة البيانات المطلوبة، ووصولها لمرحلة التشبع بالمعلومات.

- الإطار الزمني للدراسة :

تم تطبيق الدراسة في الفترة من مارس حتى مايو ٢٠٢٣م؛ وذلك بالتزامن مع وقوع كارثة "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م"، حتى يتسنى قياس انعكاس تلك الأحداث وجدانيًا على الجمهور.

أدوات جمع بيانات الدراسة:- اعتمدت الدراسة على تطبيق:-

١. **استمارة استبيان إلكترونية**، تم تصميمها على برنامج Google drive وتوزيعها من خلال رابط إلكتروني، وقد تم الرجوع إلى عدد من المقاييس النفسية ذات العلاقة بالتأثير على الوجدان، والادراك، والخوف عند بناء الاستمارة، حيث تم بناء الاستمارة على عدد من المحاور رُعي فيها التوازن النسبي للمتغيرات كالنوع، والمستوى التعليمي، ومحل الإقامة، تكونت من (١٩) سؤلًا وشملت (٣) محاور رئيسية :

- **المحور الأول:** قياس درجة وأنماط التعرض، ودوافع التعرض والاستخدام.
- **المحور الثاني:** درجة الاهتمام بمتابعة المواقع الإخبارية، ومنصات التواصل الاجتماعي أثناء الكارثة.
- **المحور الثالث:** التأثيرات الوجدانية للمواقع الاخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي، وأنماط المخاوف ومستوى إدراكها.

٢. **دليل المقابلة لمجموعات النقاش المركزة Focus Groups Discussions**: وهى من أساليب البحوث الكيفية، من أجل الحصول على آراء تفصيلية لمجموعة متنوعة من الجمهور المصري، وقامت الباحثة بمساعدة شخص تولى توجيه المجموعة Moderator في مناقشة حرة من خلال إعداد دليل الموجه الذي تضمن مجموعة من الأسئلة، والنقاط الرئيسية التي استرشدت بها الباحثة في إدارة وتوجيه المناقشات لمجموعات النقاش المركزة، مع إعطاء الحرية لهم لمناقشة أي نقطة قد يثيرها أحد المشاركين في المجموعة، ولقد تم تسجيل المناقشات صوتياً، وتضمن الدليل عددًا من الأسئلة وفقًا لثلاث محاور رئيسية كالتالي:

- **المحور الأول**: معدل استخدام الجمهور المصري للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي أثناء الكوارث الطبيعية وخاصة " كارثة زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م".
- **المحور الثاني**: معدلات ثقة الجمهور بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي أثناء الكوارث الطبيعية وخاصة زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م.
- **المحور الثالث**: العلاقة بين استخدام الجمهور للمواقع الاخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي و الانعكاسات الوجدانية وأنماط المخاوف المدركة لديهم نحو الكوارث الطبيعية خاصة زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م.

مقاييس الدراسة:

١. **مقياس الوجدانات الإيجابية والسلبية**: (Positive & Negative Affect Schedule(PANAS:
قام كل من **Clark،Watson Tellegen**، عام ١٩٨٨م[٥٢]، وضع قائمة مختصرة من الوجدانات (السلبية، الموجبة)، صدرت عن جامعة "أيوا" ضمت تلك القائمة العديد من الخبرات الانفعالية العامة[٥٣]، بالإضافة إلى أحد عشر فئة فرعية للحالات الانفعالية النوعية الخاصة، والموقفية، وهي (الخوف، الحزن، الذنب، العدائية، الخجل، التعب، الدهشة، المرح، الثقة بالنفس، اليقظة، الصفاء.... وغيرها.

.. ولذلك اعتمدت الباحثة على مقياس الوجدانات من أجل قياس الانعكاسات والتأثيرات الوجدانية السلبية والإيجابية لتعرض الجمهور لأخبار الكوارث البيئية بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي، حيث ضم هذا المقياس (١٠) من العبارات؛ مقسمة كالتالي، (٥) عبارات يعبرون عن قائمة الوجدانات الإيجابية، و(٥) لقائمة الوجدانات السلبية، بحيث توجد أمام كل عبارة ثلاثة بدائل (أتأثر بدرجة كبيرة ،أتأثر أحيانًا، لا أتأثر)، بحيث يعبر الحد الأدنى للوجدان الإيجابي (١٠) لكل بعد وجداني إيجابي، والعكس لكل وجدان سلبي، وبالتالي تم حساب الدرجة الكلية على المقياس لكل مبحوث، وتراوحت الدرجات بين(١٠ إلى ٣٠) درجة تم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات، الأول منخفضي مستوى الوجدانات ويحصلون على الدرجة (١٠: ١٦)، والثاني متوسطي مستوى الوجدانات ويحصلون على الدرجة من(١٧: ٢٣)، والثالث مرتفعي مستوى الإدراك بالمخاطر ويحصل على الدرجة من(٢٤ : ٣٠).

٢. **مقياس المخاوف المدركة**: حيث يقيس مظاهر الخوف لدى الأفراد والتي تسبب بها تعرض الجمهور لأخبار الكوارث البيئية بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي، ولقياس تلك المخاوف تم تكوين مقياس تجميعي مكون من (٥) عبارات، وتأخذ الإجابة على كل عبارة الاختيار بين ثلاثة بدائل، تتراوح بين درجة واحدة إلى ثلاث درجات، وبالتالي تم حساب الدرجة الكلية على المقياس لكل مبحوث وتراوحت الدرجات بين(٥: ١٥)درجة، تم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات، الأول منخفضي مستوى الإدراك ويحصلون على الدرجة (٥: ٨)، والثاني متوسطي مستوى الإدراك ويحصلون على الدرجة من (٩ : ١٢) ، والثالث مرتفعي مستوى الإدراك بالمخاطر ويحصل على الدرجة من (١٢: ١٥).

٣. **مقياس إدراك الفرد للمخاطر التي يمكن أن تلحق** به: يقصد بها الأخبار والقصص التي تم تداولها من خلال المواقع الإخبارية ودورها في إدراك الفرد لمخاطر الكوارث البيئية، ولقياس مستوى الإدراك بالمخاطر تم تكوين مقياس تجميعي مكون من (٨) عبارات، وتأخذ الإجابة على كل عبارة الاختيار بين ثلاثة بدائل، تتراوح بين درجة واحدة إلى ثلاث درجات، وبالتالي تم حساب الدرجة الكلية على المقياس لكل مبحوث وتراوحت الدرجات بين(٨ : ٢٤) درجة، تم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات، الأول منخفضي مستوى الإدراك ويحصلون على الدرجة (٨: ١٤)، والثاني متوسطي مستوى الإدراك ويحصلون على الدرجة من(١٤ : ١٩)، والثالث مرتفعي مستوى الإدراك بالمخاطر ويحصل على الدرجة من (١٩: ٢٤).

اختبار الصدق والثبات :

أولا:- اختبار الصدق:

***الصدق المنطقي**: ويندرج تحت هذا النوع من الصدق ما يسمي **صدق المحكمين**، وذلك لتّأكد من مدى وضوح المفردات، وحسن صياغتها، و مدى مطابقتها للمكون الذي وُضعت لقياسه، و تم عرض استمارة الاستبيان، ودليل مجموعات النقاش في صورتهما الأولية على عدد من المحكمين [٥٤] هم من المتخصصين في مجال الصحافة والإعلام، وأيضًا تم الاستعانة بعدد من الخبراء في علم النفس، للتأكد من قياسها لمتغيرات الدراسة، وتم تعديلهما وفقًا لملاحظاتهم جميعًا.

ثـانيـاً :- اختبار الثــبات (Reliability): للتأكيد من مدى ثبات المقاييس من حيث الاتساق الداخلي والثبات، من خلال إعادة الاختبار على عينة Test- retest وحذف أخرى، قوامها (٣٠) مفردة بنسبة ١٠٪ من حجم العينة بعد مرور فترة أسبوعين من التطبيق الأول، باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وكانت كالـتالي:

الجدول (٣) يوضح معامل ثبات ألفا كرو نباخ

الثبات	معامل الثبات (معامل ألفا كرو نباخ)
الاستبيان ككل	٠,٧٥٣
مقياس الوجدانات الإيجابية والسلبية	٠,٧٩٦
مقياس المخاوف المدركة	٠,٦١٦
مقياس إدراك الفرد للمخاطر	٠,٦٨٠

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم ترميز البيانات وإدخالها إلي الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS "Statistical Package For the Social Science، **وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:-**

١) حساب الجداول التكرارية والنسب المئوية .
٢) المتوسط الحسابي Mean، والانحراف المعياريStd. Deviation
٣) حساب الوزن النسبي للبنود المقاسة على مقياس ليكرت، وكذلك الوزن المرجح.
٤) تحليل **"F"**: لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات أكثر من مجموعتين من البيانات
٥) اختبار بين مجموعتين مستقلتين (Independent – Samples T- Test)
٦) معامل سبيرمان للارتباط Spearman's correlation coefficient
٧) اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة.
٨) تحليل L. S.D لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات.

- مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة:

اعتمدت الباحثة على مستوى دلالة يبلغ 0.05 ، لاعتبار الفروق ذات دلالة إحصائية من عدمه، وبناءً على ذلك سيتم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥٪ فأكثر.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

١. الانعكاسات والتأثيرات الوجدانية: يعرف الوجدان في المعجم الوسيط بأنه، أولاً: يطلق على كل إحساس أولي باللذة أو الألم، وثانيًا: على ضرب من الحالات النفسية من حيث تأثرها باللذة أو الألم[٥٥]، كما ورد في القاموس الموسوعي في العلوم النفسية والسلوكية، أن الوجدانية Affectivity هي: درجة استجابة الفرد أو قابليته للذة والألم والمثيرات الانفعالية الأخرى[٥٦]، أو كما ورد في معجم الطب النفسي أن الوجدان مصطلح عام يتضمن المشاعر والانفعالات.

ولذا فالوجدانات بأنها حالات داخلية تتصف بجوانب معرفية خاصة، وإحساسات وردود أفعال فسيولوجية، وسلوك تعبيري معين، وهي تنتزع للظهور فجأة ويصعب التحكم بها.

أنواع الوجدانات: وجدانات إيجابية: مثل (الفرح والسرور)، وجدانات سلبية : (ممثلة في حزن و غضب وخوف)[٥٧].

- **إجرائيًا:** يقصد بالانعكاسات الوجدانية، هي كافة الانفعالات الوجدانية الشعورية (الموجبة والسالبة) التي شعر بها الجمهور المصري أثناء تعرضه واستخدامه للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي أثناء الكوارث الطبيعية خاصة "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م"، نموذجًا.

٢.التعرض للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي:

تعني كلمة التعرض في اللغة العربية هي "عرض" ((وتعني لغوياً أظهر الشيء وأراهُ أياهُ))، فمفهوم التعرض الإعلامي في قاموس المصطلحات الإعلامية (فهو ما يصدر عن الفرد من عرض شفوي أو كتابي لحقائق أو وقائع)[٥٨].

وتعني كلمة التعرض لوسائل الإعلام هو تعرض الجمهور لتلك الوسائل وتأثره بها، وقد يكون هذا التأثير بوعي منه فيكون مقصوداً ،أو غير مقصود ويختلف الأفراد بعضهم عن البعض الآخر بسبب الفروق التي بينهم في مدى التعرض لوسائل الإعلام[٥٩] .

- **إجرائياً :** تعرض الجمهور للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي بشكل عمدي ومقصود بهدف إحداث عدد من التأثيرات الوجدانية نتيجة هذا التعرض.

٣. الكوارث الطبيعية: وتعرف الكارثة Disaster بأنها حدث غير متوقع ومفاجئ في كثير من الأحيان، ويتسبب في أضرار جسيمة، وصور من الدمار والخسائر، والمعاناة الإنسانية [٦٠]، وتتخذ الكوارث أشكالًا عديدة، ويمكن تصنيفها بطرق مختلفة، ويعتمد التمييز الرئيسي في التصنيف التالي على السبب الذي يقف وراء وقوع الكارثة، وعلى هذا الأساس، نميز بين نمطين عامين للكوارث :الكوارث الطبيعية، والكوارث البشري، سنركز على الكوارث الطبيعية والتي تتضمن؛ الكوارث المناخية(مثل :الأعاصير)، والكوارث الهيدرولوجية (مثل: الفيضانات)، والكوارث الفيزيائية الفلكية(مثل: النيازك)، والكوارث البيولوجية (مثل :الأوبئة والآفات[٦١]).

إجرائيًا: يقصد هنا بالكوارث الطبيعية هي الأحداث المدمرة الفجائية التي وقعت وتحديداً "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م"، وما خلفه من آثار.

٤. الادراك اصطلاحًا: هو عملية إعطاء معنى أو دلالة للإحساسات التي تنشأ من استقبال الإنسان لمثيرات معينة[٦٢].

- **اجرائيًا:** مدى استيعاب الجمهور المصري لمخاوفهم تجاه الكوارث البيئية الطبيعية وخاصة "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م"، وذلك نتيجة تعرضهم واستخدامهم للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي

مناقشة نتائج الدراسة:

اعتمدت الباحثة الجمع بين الأسلوب الكمي والكيفي في جمع المعلومات، حيث جاء الأسلوب التحليل الكيفي متمثل في "جماعات النقاش المركزة"، من أجل التأكد من البيانات والنتائج والتوصل للمشاعر والوجدانات الحقيقية التي يشعر بها المبحوث، حيث قامت الباحثة بتسجيل تلك المشاعر من خلال اللقاء المباشر معهم، وكذلك الأسلوب الكمي في جمع البيانات من خلال استمارة استبيان تم توزيعها على (٣٠٠) مفردة من الجمهور العام .

أولا: مناقشة نتائج التحليل الكيفي: " مجموعات النقاش المركزة" :

استهدفت الدراسة محاولة التعرف على مدى استخدام الجمهور المصري للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي أثناء الكوارث الطبيعية وخاصة زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م، ومدى انعكاس هذا الاستخدام على وجدانهم وإدراكهم لمخاطر الكوارث الطبيعية المحيطة بهم، ووفقًا لهذا الهدف الرئيس، قد تم طرح مجموعة أسئلة على كل مبحوث داخل مجموعة النقاش المركزة، مع الحرص على طرح نفس الأسئلة على كل مجموعة بحيادية، وتسجيل كافة استجابتهم، وكذلك تأثراتهم الوجدانية من خلال تعابير وجههم وردود أفعالهم المباشرة.

.. وفقًا للمحاور المذكورة بدليل المناقشة تم التوصل للعديد من النتائج جاءت كالتالي:

١. المحور الأول: معدل استخدام الجمهور المصري للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي أثناء الكوارث الطبيعية وخاصة " كارثة زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م":

- اتفق مبحوثو المجموعات الثلاث على حرصهم الشديد لاستخدام المواقع الإخبارية وكذلك منصات التواصل الاجتماعي أثناء الكوارث الطبيعية ومنها "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م"، ولكن اختلفوا في معدلات استخدامهم لتلك المواقع والمنصات، تبعًا لظروف التعرض المناسبة لكل منهما فالبعض أكد حرصه على متابعة أخبار هذا الزلزال بشكل مستمر وبصفة دورية عبر منصات التواصل الاجتماعي سواء تويتر أو الفيس بوك، بينما فسر آخرون بمجموعة النقاش قلة استخدامهم للمواقع الإخبارية أو حتى منصات التواصل الاجتماعي بانشغالهم معظم الوقت، حيث لا يوجد متسع من الوقت لمتابعة كل ما ينشر عبر المواقع الإخبارية أو منصات التواصل الاجتماعي، فقد حرصت الطالبة أ. ال على متابعة أخبار الزلزال عبر الفيس بوك حيث ذكرت *:" كنت أتابع يوميًا بشغف كافة الأخبار التي تنشر عبر الصفحات، كما قمت بالاشتراك في كل الصفحات والمجموعات بالفيس بوك المهتمة بأخبار هذا الزلزال".*
- أجمع أفراد المجموعات الثلاث على كثافة استخدام منصات التواصل الاجتماعي عن المواقع الإخبارية وخاصة **موقع الفيس بوك** وذلك في متابعة أخبار "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م"، حيث ذكر أ. م. م **:" *أن الفيس بوك متاح طوال الوقت ويقدم تغطية مستمرة ومتطورة على مدار اليوم، بالإضافة إلى وجود صفحات للمواقع الإخبارية المحلية والدولية التي كانت تنقل أخبار هذا الزلزال لحظة بلحظة، فضلًا عن شهود العيان الذين***

قاموا بنشر العديد من مقاطع الفيديو لهذا الزلزال وما خلفه من آثار على المستوى الإنساني أو الاجتماعي أو حتى الاقتصادي وغيره....

كما ذكر إ. ب الطالب بالفرقة الرابعة قسم الإعلام:***" أنه كان يطمئن على أقاربه بتركيا من خلال الفيس بوك، وأضافت ن. ج: " أنها لم تكن تعلم بخبر الزلزال إلا من خلال منشورات (posts) بعض الأصدقاء عبر الفيس بوك.***

- بينما أكدت المجموعة الثالثة استخدامها للمواقع الإخبارية للحصول أحيانًا على بعض المعلومات عن هذا الزلزال، وقد أوضح الأستاذ م. س :***" أن المواقع الإخبارية تحرص دائمًا على تقديم المعلومات وتفسيرها وتحليلها من قبل الخبراء، حيث ساعدتني المواقع الإخبارية وخاصة العربية على معرفة أسباب حدوث هذا الزلزال، وأيضًا أهم الإجراءات التي يجب اتباعها عند حدوث الزلازل لحماية نفسي وغيري" .***
- أوضحت السيدة س. م: ***" أنها لم تنتبه لهذه الكارثة إلا من خلال صفحة موقع اليوم السابع الذي عرض بث مباشر لحظة وقوع الزلزال، ثم تابعت الأحداث بعد ذلك عبر الفيس بوك من خلال المنشورات التي شاركتها الأصدقاء لديها" .***
- أما **بالنسبة لمصادر المعلومات الأساسية عند حدوث "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م"**، أكدت المجموعات الثلاث على أهمية **المصادر الرسمية** للحصول على المعلومات الخاصة بتلك الأحداث مثل: الزلازل، ومن أهم تلك المصادر الإعلامية "الصحف المصرية الرسمية ذات النسخ الإلكترونية مثل: الأهرام، والأخبار، والجمهورية، أو المواقع الإخبارية العالمية والمحلية التي لها صفحات على الفيس بوك مثل: BBC، CNN بالعربية، واليوم السابع، وغيرها.

❖ ومما سبق يمكن أن نؤكد على ارتفاع معدل استخدام المجموعات الثلاث لمنصات التواصل الاجتماعي على حساب المواقع الإخبارية العالمية والمحلية، وخاصة موقع "الفيس بوك"، الذي لعب دوراً مهمًا على المستوى الإخباري، ونقل الأحداث خاصة منذ وقوع الزلزال، فهي وسيلة التواصل الأقرب والأسرع للمتضررين لطلب العون والمساعدة، سواء المساعدات المادية أو الإنسانية، والأسهل في الاستخدام. كما يُضاف أن منصات التواصل الاجتماعي كانت الأسرع في تلبية حاجة أفراد جماعات النقاش للفهم والمعرفة ومتابعة الموقف. كما تساعد على الإنتاج الذاتي للأخبار من جانب المستخدمين ، وقدرتهم على صناعة المحتوى؛ حيث أنهم قادرين على تسجيل الحدث بالصوت و الصورة، بالإضافة إلى إمكانية رفع مقاطع الفيديو التي توثق الحادث بكل سهولة من قبل شهود العيان مما جعله الأكثر استخدامًا من قبل الجمهور لمتابعة أحداث هذا الزلزال، بل والبث المباشر الذي ساعد غيرهم على أن يكونوا على علم بكل ما يجرى بسوريا وتركيا، وأن يبقوا على صلة مباشرة بالأحداث.

- اتفقت نتائج تلك الدراسة مع دراسة (**غادة صلاح الدين النشار ٢٠١٨م**[٦٣]) حيث لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دورا هامًا لاسيما موقعي Facebook & WhatsAppعلى المستوى الإخباري في بداية الأزمة. كما اتفقت مع دراسة (**إيناس عبدالحميد الخريبى ٢٠٢٠م**[٦٤]) حيث أجمعت مجموعات النقاش المركزة على تصدر

موقع "الفيس بوك" كمصدر معلومات حول جائحة كورونا. كما أكدوا اهتمامهم بمتابعة الأرقام والإحصائيات التي تصدرها وزارة الصحة عن جائحة كورونا.

المحور الثاني: معدلات ثقة الجمهور بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي أثناء الكوارث الطبيعية وخاصة "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م":-

- انقسمت مجموعات النقاش الثلاث ما بين مؤيد ومعارض، حيث اتفق عدد كبير من مجموعات النقاش على عدم الثقة في **منصات التواصل الاجتماعي** فيما يقدموه من معلومات وبيانات؛ حيث إن الفورية والسرعة في نقل الحدث أحيانًا تقود تلك المنصات إلى عدم الدقة والتدقيق في صحة المعلومات التي تقدمها؛ سعيًا للحصول على السبق في نشر الخبر أو المعلومة، وخاصة في تلك الكارثة فقد تلجأ منصات التواصل الاجتماعي للتهويل والتزييف لجذب انتباه متابعيها، حيث ذكر م/ م. أ: ***" أن مواقع التواصل الاجتماعي تبحث دائمًا عن الترينِد ولا يشغلها المصلحة العامة، ولذلك لم أثق في بياناتها خاصة عن الزلزال. وأكدت د/ ه.ال :" أن أحداث الزلازل تتطلب مزيد من التحليل والتفسير مع عدم التهويل".***

وتابعت أ/ ن. م: ***" أن أهم أسباب عدم ثقتي في منصات التواصل الاجتماعي خاصة أثناء "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م"، هو غياب مصدر المعلومة، ففي بعض الأحيان يكون مجهولا أو مزيفا وبالتالي يصعب في الكثير من الأحيان الثقة في كافة المعلومات التي تقدمها منصات التواصل الاجتماعي".***

قاطعتهم د/ أ. م قائلة:**" *أرى أن منصات التواصل الاجتماعي أصبحت من أهم مصادر المعلومات في هذا العصر لما لها من مميزات تميزها عن غيرها من وسائل الإعلام الأخرى، وأهمها هي قدرة الجمهور على صناعة محتوى وتقديمه عبر تلك المنصات فور حدوثه. فكيف لا أثق في صورة أو فيديو يُبَث مباشر ويعرض لي كافة التفاصيل؟، أنا شخصيًا كنت أتابع أحد المشاهير على الانستجرام وهو "الشيف بوراك" الذي كان يقدم بث حي عبر صفحته عن الدمار والخراب الذي خلفه الزلزال، فضلًا عن تقديمه لحملات تبرع للمتضررين".***

- **درجة الثقة في المواقع الإخبارية أثناء "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م"**: على العكس بالمواقع الإخبارية حيث أجمعت الثلاث مجموعات عن ثقتهم في المواقع الإخبارية خاصة أثناء "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م"، حيث ذكر أ/ م. س ***" أن المواقع الإخبارية تتمتع بمصداقية وثقة كبيرة، وخاصة المواقع الإخبارية العربية والأجنبية التي كانت تقدم تحليلًا وافيًا، وتغطية شاملة لكافة تطورات هذا الزلزال في نفس اللحظة".***

و تابعت الطالبة أ. ال: ***"أثناء متابعتي لأخبار زلزال سوريا وتركيا عبر مواقع التواصل وخاصة "الفيس بوك" كنت ألاحظ تضارب أحيانًا في الأرقام سواء في أعداد القتلى أو الشهداء_إذا جاز التعبير_ أو أعداد المصابين، أيضًا لاحظت انتشار العديد من الصور المفبركة عن الزلزال سواء في سوريا أو تركيا خاصة في الدقائق الأولى من وقوع الزلزال".***

❖ بناءً على ما سبق يمكن القول بالرغم من الدور الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي في تغطية كارثة "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م" لحظة بلحظة، وتقديمها لكمٍ من المعلومات والبيانات للمتابعين واعتماد مجموعات النقاش الثلاث عليها بشكل كبير، إلا أنه على

الجانب الآخر تباينت آراء مجموعات النقاش حول مدى مصداقيتها والثقة في تلك المعلومات التي تقدمها؛ وقد يعود ذلك إلى عدم توثيقها للبيانات والمعلومات المذكورة عن الأحداث وخاصة كارثة "زلزال سوريا وتركيا"، وأيضًا غياب المصدر و الحرية الممنوحة لكافة المشتركين عبر المواقع بنشر أو مشاركة أي معلومة دون التأكد من صحتها، مما قد يؤثر بشكل كبير على المصداقية، وبالتالي يفقد الثقة بين الجمهور ومواقع التواصل. على العكس من المواقع الإخبارية التي تتزايد معدلات الثقة بها خاصة أثناء الكارثة مثل: كارثة "زلزال سوريا وتركيا"، فالموقع الإخباري يهتم بإبراز مصدر الخبر، وكذلك التحري عن البيانات والمعلومات ومحاولة تفسيرها وتحليلها، ويراعي أخلاقيات العمل الإعلامي؛ ولذا يلجأ عادة الجمهور إلى المواقع الإخبارية الشهيرة ذات الثقة.

- وهو ما يتفق مع ما ورد بعدد من الدراسات منها: دراسة(**ماهيتاب جمال ٢٠٢٢م**[٦٥]) أعرب ٧٣,٣٪ من المبحوثين عن عدم ثقتهم في المعلومات المذكورة بمواقع التواصل؛ نظراً لانعدام الرقابة بتلك الوسائل الحديثة. كما أوضحت دراسة (**أماني رضا ٢٠١٩م**[٦٦]) أن أفراد جماعات النقاش يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار والاقتصار على كونها وسيلة تواصل ليس إلا، وكذلك أثبتت عدم ثقة أفراد جماعات النقاش بالأخبار التي يقومون بنشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وجاءت دراسة **(محمد رضا ٢٠١٦م**[٦٧]**)** لتأكد أن ٦٠٪ من العينة قاموا بتداول المعلومات عبر مواقع التواصل ثم ثبت عدم صحتها.

المحور الثالث: استخدام الجمهور للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي و الانعكاسات الوجدانية وأنماط المخاوف المدركة لديهم نحو الكوارث الطبيعية خاصة "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م":

- اتفقت مجموعات النقاش الثلاث على تأثرهم بشكل كبير نتيجة استخدامهم للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي من أجل الحصول على معلومات عن "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م"، ولكن كان من أبرز تلك التأثيرات هي: "التأثيرات الوجدانية" المتمثلة في العديد من المشاعر التي تمكنت منهم مثل:
- **"الحزن"** الذي أصابهم عند مشاهدة صور للمنازل المحطمة، والخراب الذي حل بالعديد من المدن السورية والتركية، فضلًا عن صور الضحايا وذويهم مما دفعهم للحزن الشديد.
- كما أجمع مجموعات النقاش الثلاث على شعورهم **"بالخوف والذعر"** جميعًا دون استثناء، ولكن بدرجات متفاوتة فكل مجموعة كان لديها دوافع للخوف تختلف بعض الشيء عن الأخرى، حيث أكدت المجموعة الأولى خوف أعضاء هيئة التدريس من تأخير المساعدات على أهالي المنطقة المنكوبة (المتضررة من الزلزال)، فضلًا عن سوء الأحوال الجوية الذي لازم عمليات الإنقاذ مما دفعهم للخوف من تزايد أعداد المصابين.

فقد ذكرت دكتورة *س. م* ***:" منذ سماعي بالحادث كنت أتابع بحرص شديد عمليات الإنقاذ عبر المواقع الإخبارية ومواقع التواصل، والتلفزيون، ومتخوفة من تأخير عمليات الإنقاذ بسبب سوء الأحوال الجوية، فكنت دائمًا أدعي لهم في صلواتي"***

- بينما أعربت المجموعة الثانية من الطلاب عن خوفهم الشديد الذي وصل إلى حد "الرعب" على حد تعبير أحد الطالبات، التي حاولت وصف ما حدث لها أثناء مشاهدتها لأحد مقاطع الفيديو الخاصة بعمليات الإنقاذ، وأيضًا مشاهد انهيار المباني واحدا تلو الآخر عبر موقع "الفيس بوك" كأنها مشاهد أفلام رعب أو أكشن، واستطرقت بالحديث أن ليلتها لم تستطع النوم مطلقًا وقد تمكن الخوف منها واستمر لأيام عدة.
- بينما قالت الطالبة *أ. ال.*: ***أن لها ابنة أخ لم يتعد عمرها ١٢ سنوات دخلت في نوبة بكاء مستمرة وهستيرية عند رؤيتها لمشاهد الزلزال عبر "الفيس بوك".***
- تمكن الخوف أيضًا من المجموعة الثالثة أثناء متابعتهم لمشاهد الزلزال، ولكن انقسمت مخاوفهم ما بين خوف على الضحايا أشقاءهم في سوريا وتركيا، وكيف يمكن أن تعود حياتهم لطبيعتها؟، وأيضًا الخوف على أنفسهم من جراء تكرار هذا الزلزال في مصر، خاصة وأن المواقع الإخبارية قد نوهت على احتمالية حدوث هزات أرضية قد تتأثر بها مصر حينها.

أما البعض الآخر وخاصة السيدات في تلك المجموعة قد أكدوا على خوفهم الشديد من أن تكون هذه الزلازل هي إنذارات بقرب يوم القيامة وانتهاء الكون؛ مما دفعهم للخوف من الله والتقرب إليه.

- أما الشعور **بالقلق** فقد أكدت المجموعة الأولى والثالثة شعورهم بالقلق في الأيام الأولى للحادث، بينما أعربت المجموعة الثالثة من الطلاب قلقهم الشديد حيال هذا الحادث، حيث ذكر *الطالب م. ذ*: ***" قد تمكن مني القلق عندما سمعت بالحادث عن طريق الصدفة عبر الفيس بوك، حينها حاولت الاطمئنان على أقاربي في تركيا ولم أستطع في اليوم الأول، ثم حاولت التواصل مع أحد الأصدقاء بتركيا لأطمئن عليهم والحمد لله أخبرني أنهم بخير، ولكن منزلهم قد تأثر بالزلزال".***

كما تابع أحد الطلاب أيضًا قلقه الشديد على اللاعبين المصريين المحترفين بتركيا؛ مما دفعه بمتابعة كافة المنشورات عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، والمواقع الإخبارية الرياضية.

- وأضاف أحد أفراد المجموعة الثالثة أن متابعته لأخبار هذا الزلزال قد جعلته يشعر **بالرضا والامتنان** لله سبحانه وتعالى فهو ظل ساجدًا يحمد الله على نعمه من مأوى ومسكن.
- ومن الملاحظ أن لم يتطرق أحد أعضاء المجموعات الثلاث إلى شعوره **بالمسؤولية أو الإحساس بالذنب**، خاصة وأن تلك الكوارث الطبيعية تعد من آثار التغير المناخي الذي خلفه استخدام الإنسان السيئ للبيئة.
- نفت مجموعات النقاش الثلاث شعورهم **بالغضب** حيال تغطية المواقع الإخبارية، ومنصات التواصل الاجتماعي لأحداث هذا الزلزال.

... وعند سؤالهم عن مدى إدراكهم للخطر على حياتهم ومستقبل أولادهم جراء تعرضكم لأخبار الزلزال عبر المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي؟

- أجمعت مجموعات النقاش المركزة بلا استثناء أن متابعتهم لأخبار الزلزال عبر المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي قد ساعدتهم على إدراك كم المخاطر والتحديات

التي يمكن أن يعانون منها بسبب تكرار تلك الكوارث الطبيعية، وخاصة أن تلك الكوارث تتزايد نتيجة التغيرات المناخية، حيث أثرت بالسلب على البيئة، ونجم عنها الزلزال، والبراكين، وغيرها من الكوارث التي تؤثر على حياتنا، وحياة أولادنا.

وقد ذكر الدكتور ص.م: ***" قبل حدوث هذا الزلزال قد وقعت عدة هزات أرضية في مناطق عربية مختلفة ومنها مصر، وهو ما دفع موقع cnn بالعربي للاهتمام بأخبار الزلازل، أو أي هزات أرضية تحدث، كما اهتموا بإعداد العديد من التقارير حول الزلازل وأخطارها، وهنا أدركت أن الخطر يقترب فالبيئة بدأت تعلن عن غضبها جراء سوء استخدام الإنسان لها" .***

وأضافت الزميلة الدكتورة ن. م :***"أن مشاهد الكوارث الطبيعية خاصة عبر الفيس بوك تشعرني بالخوف والقلق على المستقبل، وأثارت لدي العديد من التساؤلات هل مصر ستتأثر بتلك الكوارث؟! خاصة وقد قرأت في إحدى المنشورات عبر الفيس بوك أن مدينة رأس البر سوف تختفي على المدى البعيد، فماذا نفعل وقتها، وهل نحن مستعدون لمواجهة تلك الكوارث؟" .***

عبرت السيدة ن. ال عن مخاوفها أثناء متابعتها لمشاهد كارثة الزلزال قائلة: ***" تذكرت حين شاهدت انهيار المباني في لحظات ما حدث في زلزال ١٩٩٢م بمصر، فحينها كنت طفلة صغيرة، ولكن ما زلت أتذكر تلك المشاهد والرعب الذي عاشه والديّ، ولا أتمنى لابني أن يمر بتلك التجربة" .***

بينما ذكرت السيدة ر. ش تبلغ من العمر ٦١ عامًا: ***ربنا معاكم ويحافظ عليكم وعلى أولادكم، خاصة وأن مستقبلكم مرهون بالحفاظ على البيئة، ولازم تتداركوا خطر عدم الحفاظ عليها على مستقبلكم ومستقبل أولادكم، احنا غلطنا زمان للأسف بعدم الوعي بخطورة تلوث البيئة " .***

- جاءت نتائج المحور الثالث لتؤكد على التأثير الوجداني لاستخدام وسائل الإعلام، ومنها: المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي أثناء الكوارث الطبيعية خاصة أثناء كارثة "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م"، حيث تنوعت تأثيراتهم الوجدانية، وكذلك أنماط مخاوفهم المدركة. فتصدر شعورهم **بالخوف والذعر** سواء على أشقاءهم في سوريا و تركيا، أو الخوف على أنفسهم من تكرار هذا الزلزال بمصر. كما يلاحظ ارتفاع الشعور بالخوف لدى المجموعة الثانية من الطلاب، ثم المجموعة الثالثة من الجمهور العام الغير متخصص.

  اتفقت تلك النتيجة مع دراسة **(إيناس عبدالحميد الخريبي٢٠٢٠م[٦٨])** حيث أيدت المجموعات الثلاث دور مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة موقع "الفيس بوك" في إثارة مخاوف الناس من مرض الكورونا، وكان أكثرهم تأثراً هم مجموعة الطلاب .

- كما أثبتت النتائج ارتفاع **المخاوف المدركة** لدى مجموعات النقاش عند استخدامهم لمنصات التواصل الاجتماعي، وخاصة موقع "الفيس بوك" عن استخدامهم للمواقع الإخبارية، حيث تنوعت ما بين (شعورهم بالقلق والرعب)، وهنا ترى الباحثة أن زيادة أنماط المخاوف المدركة؛ قد تعود على التهويل الذي يعتمد عليه موقع "الفيس بوك" أحيانًا، أو لتكرار نشر الرسائل السلبية، والمشاهد المؤثرة على عكس المواقع الإخبارية التي تتحرى الدقة وتراعي أخلاقيات العمل الصحفي.

- يلاحظ أيضًا ارتفاع الشعور بالقلق لدى المجموعة الثانية من الطلاب أكثر من باق المجموعات.
- نفت المجموعات الثلاث شعورهم بالغضب حيال تعرضهم لأخبار كارثة "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م"، بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي.
- بينما ظهر الشعور بالرضا والامتنان لدى بعض أفراد المجموعة الأولى من أعضاء هيئة التدريس.
- أكدت نتائج مجموعات النقاش إدراكهم للخطر على حياتهم ومستقبل أولادهم، نتيجة استخدامهم للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي، وهو ما يؤكد الدور الكبير الذي يجب أن تلعبه وسائل الإعلام وخاصة الإلكترونية في توعية الجمهور لكافة المخاطر والتحديات البيئية من أجل الحفاظ عليها.

ثانيًا: مناقشة نتائج التحليل الكمي: " الدراسة الميدانية"

أجريت الدراسة الميدانية على **عينة عمدية** قوامها **(٣٠٠)** مفردة من الجمهور المصري، وتم عرض النتائج وفقاً لترتيب المحاور الأساسية، والأسئلة كما وردت في استمارة الاستبيان.

أ. النتائج التفصيلية للدراسة الميدانية :

١. ما معدل الحرص على استخدام المواقع الإخبارية الإلكترونية ؟

جدول (٤) يوضح معدل حرص الجمهور لاستخدام المواقع الإخبارية.

الحرص على استخدام المواقع الإخبارية الإلكترونية	العدد	النسبة ٪	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
أحيانا	١٤٤	٤٨,٠	٢,٢١	٠,٦٩٢	٣٦,٧٧	١
دائماً	١٠٩	٣٦,٣				٢
نادرا	٤٧	١٥,٧				٣
المجموع	٣٠٠	١٠٠٪				

يتضح من الجدول السابق ما يلي، حرص الجمهور المصري على متابعة المواقع الإخبارية ولكن بشكل غير منتظم حيث؛ جاءت **أحيانًا** في **المرتبة الأولى** وبلغت(١٤٤)تكراراً بنسبة٤٨٪، في حين احتلت **دائمًا** المرتبة الثانية بـ(١٠٩)تكرراً بنسبة ٣٦,٣٪ ،وجاءت **نادراً** في المرتبة الأخيرة حيث بلغت(٤٧) تكراراً بنسبة ١٥,٧٪.

- بمتوسط حسابي بلغ **٢,٢١**،وانحراف معياري **٠,٦٩٢**،وبوزن نسبي **٣٦,٧٧**.

- تشير بيانات الجدول السابق إلى تراوح استجابات الجمهور المصري ما بين " أحيانًا"، و "دائمًا"، وهو ما يكشف لنا حرص الجمهور لاستخدام المواقع الإخبارية ولكن بشكل غير منتظم؛ وذلك قد يعود إلى زيادة التطبيقات الإخبارية بشكل ملحوظ وانتشارها عبر الإنترنت، مما قد يشتت الجمهور ولذلك يتابعها أحيانًا. جاءت تلك المؤشرات السابقة لتدعم صحة ما رصدته الدراسات السابقة، حيث اتفقت نتائج تلك الدراسة مع دراسة **(حنان عبد الوهاب عبد الحميد ٢٠٢٠م**[٦٩]) التي أظهرت تراجع الاهتمام بمتابعة المواقع الإخبارية من قبل الجمهور حيث جاءت في المرتبة الثانية بعد مواقع التواصل.

بينما اختلفت تلك النتائج مع عدد من الدراسات أبرزها دراسة (**زكريا الدسوقي** ٢٠١٩م[٧٠]) والتي أكدت ارتفاع معدل استخدام عينة الدراسة للمواقع الإخبارية، حيث جاءت **"دائمًا"** في

المرتبة الأولى وبنسبة كبيرة. كما أكدت على ذلك أيضًا **دراستي: (عبير محمود جبار ٢٠١٧م[٧١])**، و**(إبراهيم بسيوني، هاجر شعبان ٢٠٢٣م[٧٢])**،

(٢) ما معدل استخدامك للمواقع الإخبارية الإلكترونية يوميًا ؟

جدول (٥) يوضح معدل حرص الجمهور لاستخدام المواقع الإخبارية يوميًا.

معدل استخدام المواقع الإخبارية يوميًا	العدد	النسبة ٪	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
أقل من ساعتين	٢٣٤	٧٨	١,٣١	٠,٦٢٢	٢١,٧٧	١
من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات	٤٠	١٣,٣				٢
أكثر من أربع ساعات	٢٦	٨,٧				٣
المجموع	٣٠٠	١٠٠٪				

يتضح من الجدول السابق ما يلي: تباين أنماط معدلات استخدام عينة الدراسة للمواقع الإخبارية حيث جاءت " **أقل من ساعتين**" في الترتيب الأول وبلغت(٢٣٤)تكراراً بنسبة ٧٨٪، ثم جاءت " **من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات**" بالترتيب الثاني وبفارق كبير حيث بلغت(**٤٠**) **تكرار بنسبة** ١٣,٣٪، وفي الترتيب الثالث جاء " **أكثر من أربع ساعات**" سجلت(٢٦) تكراراً بنسبة ٨,٧٪. بمتوسط حسابي بلغ **١,٣١** ،وانحراف معياري ٠,٦٢٢،وبوزن نسبي **٢١,٧٧**.

– كشفت بيانات الجدول السابق عن انخفاض معدل استخدام الجمهور المصري لمتابعة المواقع الإخبارية يومياً، حيث أجمعت عينة الدراسة على متابعة المواقع الاخبارية أقل من ساعتين في اليوم وهو ما يدعم ما سبق وتوصلت إليه الدراسة سابقًا، التي كشفت عن عدم انتظام متابعة العينة للمواقع الإخبارية.

(٣) أكثر المواقع الإخبارية الإلكترونية استخدامًا لدى المبحوثين :

جدول (٦) يوضح المواقع الإخبارية .

المواقع الإخبارية	نادراً		أحيانًا		أتابع دائماً		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الترتيب
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪				
اليوم السابع	٢٨	٩,٣	٧٨	٢٦,٠	١٩٤	٦٤,٧	٢,٥٥	٠,٦٦٠	٤٢,٥	١
بوابة الأهرام	٨٠	٢٦,٧	١٢٠	٤٠,٠	١٠٠	٣٣,٣	٢,٠٧	٠,٧٧٣	٣٤,٤	٢
بوابة الأخبار	١١٤	٣٨,٠	١٢٤	٤١,٣	٦٢	٢٠,٧	١,٨٣	٠,٧٤٧	٣٠,٤	٣
القاهرة ٢٤	١٣٠	٤٣,٣	١٠٦	٣٥,٣	٦٤	٢١,٣	١,٧٨	٠,٧٧٥	٢٩,٦	٤
موقع Google News	١٤٦	٤٨,٧	٩٥	٣١,٧	٥٩	١٩,٧	١,٧١	٠,٧٧٥	٢٨,٥	٥
الجمهورية أون لاين	١٥٨	٥٢,٧	٨٨	٢٩,٣	٥٤	١٨,٠	١,٦٥	٠,٧٦٧	٢٧,٥	٦
BBC News	١٦٧	٥٥,٧	٨١	٢٧,٠	٥٢	١٧,٣	١,٦٢	٠,٧٦٥	٢٦,٩	٧
CNN	١٧٨	٥٩,٣	٨٢	٢٧,٣	٤٠	١٣,٣	١,٥٤	٠,٧١٩	٢٥,٦	٨

بوابة الوفد	١٦٩	٥٦,٣	١٠٣	٣٤,٣	٢٨	٩,٣	١,٥٣	٠,٦٦١	٢٥,٥	٩
موقع الجزيرة Al-Jazeera	١٨٠	٦٠,٠	٨٥	٢٨,٣	٣٥	١١,٧	١,٥٢	٠,٦٩٦	٢٥,٢	١٠
فيتو	١٩٥	٦٥,٠	٧٢	٢٤,٠	٣٣	١١,٠	١,٤٦	٠,٦٨٦	٢٤,٣	١٢
موقع الشرق الأوسط الإخباري	١٩٥	٦٥,٠	٨١	٢٧,٠	٢٤	٨,٠	١,٤٣	٠,٦٣٨	٢٣,٨٣	١٣
تركيا الآن	٢١٨	٧٢,٧	٥٩	١٩,٧	٢٣	٧,٧	١,٣٥	٠,٦١٨	٢٢,٥	١٤
USA Today	٢٢٤	٧٤,٧	٦٠	٢٠,٠	١٦	٥,٣	١,٣١	٠,٥٦٦	٢١,٧٧	١٥
موقع وكالة Sham FM السورية الإخبارية	٢٣٤	٧٨,٠	٤٥	١٥,٠	٢١	٧,٠	١,٢٩	٠,٥٨٩	٢١,٥	١٦
Guardian The	٢٣٦	٧٨,٧	٤٧	١٥,٧	١٧	٥,٧	١,٢٧	٠,٥٥٨	٢٠,٨٣٣	١٧
Washington	٢٣٩	٧٩,٧	٤٨	١٦,٠	١٣	٤,٣	١,٢٥	٠,٥٢٣	٢٠,٧٧	١٨

يتضح من الجدول السابق ما يلي: تصدر موقع **اليوم السابع** كأحد أبرز المواقع الإخبارية التي يحرص المبحوثين على استخدامها حيث احتل **الترتيب الأول**، فبلغ المتوسط الحسابي ٢,٥٥، الانحراف المعياري ٠,٦٦٠، بوزن نسبي بلغ ٤٢,٥، ثم **بوابة الأهرام** في **الترتيب الثاني** بمتوسط حسابي ٢,٠٧، انحراف معياري ٠,٧٧٣، وبوزن نسبي بلغ ٣٤,٤.

- جاءت **بوابة الأخبار** في **الترتيب الثالث** بوزن نسبي٣٠,٤، ومتوسط حسابي ١,٨٣، انحراف معياري ٠,٧٤٧، **وبالترتيب الرابع** جاء موقع **"القاهرة ٢٤"بوزن نسبي بلغ ٢٩,٦**، وانحراف معياري ٠,٧٧٥، ومتوسط حسابي ١,٧٨.

وبالترتيب الخامس جاء موقع " **Google News"** بوزن نسبي بلغ ٢٨,٥ ، وانحراف معياري ٠,٧٧٥، ومتوسط حسابي ١,٧١، ثم جاء موقع " **الجمهورية أون لاين" بالترتيب السادس بوزن نسبي ٢٧,٥**، وانحراف معياري ٠,٧٦٧، ومتوسط حسابي بلغ ١,٦٥.

بينما جاء موقعي " **CNN ،BBC News" بالترتيب السابع والثامن** بوزن نسبي بلغ ٢٦,٩، ٢٥,٦، وانحراف معياري ٠,٧٦٥، ٠,٧١٩، ومتوسط حسابي ١,٦٢، ١,٥٤

وجاء **بوابة الوفد** و **موقع الجزيرة Al-Jazeera** بالترتيب التاسع والعاشر بفارق طفيف، حيث سجلا وزن نسبي بلغ ٢٥,٥ ، ٢٥,٢ ، وبانحراف معياري ٠,٦٦١، ٠,٦٩٦،متوسط حسابي ١,٥٣، ١,٥٢.

- وبوزن نسبي٢٤,٣، وانحراف معياري ٠,٦٨٦، ومتوسط حسابي ١,٤٦، وجاء موقع **"فيتو"** الترتيب الحادي عشر، وبالترتيب الثاني عشر جاء "موقع **الشرق الأوسط الإخباري"**، بوزن نسبي بلغ ٢٣,٨٣، وانحراف معياري ٠,٦٣٨، ومتوسط حسابي بلغ ١,٤٣.

بالترتيب الثالث عشر جاء موقع **تركيا الآن**، بوزن نسبي٢٢,٥ ، وانحراف معياري ٠,٦١٨، ومتوسط حسابي ١,٣٥.

- جاءت باقي المواقع الإخبارية بنسب ضئيلة **حيث احتل USA Today** الترتيب الرابع عشر بوزن نسبي ٢١,٧٧ ،وانحراف معياري ٠,٥٦٦، ومتوسط حسابي ١,٣١، ثم جاء **موقع وكالة Sham FM السورية الإخبارية** الترتيب الخامس عسر بوزن نسبي٢١,٥ ،

انحراف معياري ٠,٥٨٩ ،ومتوسط حسابي ١,٢٩، وجاء موقعي **Guardian The**، **Washington** في الترتيب السادس عشر والسابع عشر بوزن نسبي بلغ٢٠,٨٣، ٢٠,٧٧ ، وانحراف معياري ٠,٥٥٨، ٠,٥٢٣، ومتوسط حسابي ١,٢٧، ١,٢٥

- كشفت بيانات الجدول السابق تصدر موقع **اليوم السابع** كأحد أبرز المواقع الإخبارية التي يحرص المبحوثون على استخدامها ومتابعتها؛ وقد يعود ذلك لتميز موقع اليوم السابع؛ إما من خلال الحرية الممنوحة له باعتباره موقع خاص ومستقل ليس تابعا للدولة، ولتقديمه خدمات إخبارية متميزة، فضلًا عن تنوع محتواه الذي يناسب كل الجماهير وسرعته في نقل الحدث. وهو ما أكدته الدراسة الحالية في موضع سابق، حيث أجمعت مجموعات النقاش على حرصهم الشديد لمتابعة موقع اليوم السابع أثناء الكوارث البيئية خاصة "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م"، وكذلك العديد من الدراسات السابقة أبرزها دراسة **(حنان عبد الوهاب عبد الحميد ٢٠٢٠م**[٧٣]) التي أشارت تصدر موقع اليوم السابع بنسبة ٧١,٢٪، كأبرز المواقع الإخبارية التي يحرص الجمهور على متابعتها، كما أوضحت تراجع المواقع الإخبارية الحكومية.
- وجاء موقع **"الأهرام"** بالترتيب الثاني بنسبة متقاربة مع موقع اليوم السابع، وذلك قد يعود للثقة والمصداقية التي مازالت تتمتع بها المواقع الإخبارية الرسمية لدى الجمهور، كما تحاول بوابة الأهرام تحقيق خدمة إخبارية متوازنة معاصرة ومعايشة للواقع بعيداً عن التهويل والمبالغة وهو ما أكدته الدراسة الحالية في موضع سابق، حيث أكدت مجموعات النقاش اعتمادهم على المصادر الرسمية أثناء الكوارث البيئية خاصة "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م"، وقد سبق واتفقت دراسة (**William P. Cassidy2007**[٧٤]) على أن المواقع الإخبارية الإلكترونية الرسمية، والتي تنتمي لمؤسسات القومية تمتاز بمصداقية عالية.

- ومن اللافت تراجع المواقع الإخبارية الرسمية متمثلة في (بوابة الأخبار، الجمهورية أون لاين) وكذلك موقع الوفد، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء العديد من الاعتبارات أهمها تراجع الخدمات الإخبارية المقدمة والتي لا تلبي احتياجات الجمهور، أو الصورة النمطية لدى الجمهور حول تلك المواقع التابعة للعديد من الجهات سواء حكومية أو حزبية مثل الوفد، وهو ما يفقدهم مزيد من الحرية في طرح القضايا أو حتى الآراء.
- ومن اللافت أيضًا تراجع حرص المبحوثين لاستخدام المواقع الإخبارية سواء التركية والسورية ذات الصلة بالحدث أو العالمية رغم وجود نسخ لها باللغة العربية، على الرغم من إن غالبية العينة من المؤهلات الجامعية وهو ما يدل على قلة الوعي بأهمية الاطلاع على المواقع العالمية خاصة في ظل الأحداث العالمية الشائكة ومعرفة كل ما يدور حولنا.

(٤) ما معدل حرصك على استخدام منصات التواصل الاجتماعي؟

جدول (٧) يوضح معدل حرص الجمهور لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي

معدل حرص المبحوثين على استخدام منصات التواصل الاجتماعي	العدد	النسبة ٪	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
دائمًا	٢١٤	٧١,٣	٢,٦٧	٠,٥٤٩	٤٤,٥٥	١
أحيانًا	٧٤	٢٤,٧				٢
نادرًا	١٢	٤,٠				٣
المجموع	٣٠٠	١٠٠٪				

يتضح من الجدول السابق ما يلي، حرص الجمهور المصري على متابعة منصات التواصل الاجتماعي وبمعدل استخدام عال، حيث جاءت **"دائمًا"** في **المرتبة الأولى** وبلغت(٢١٤) تكراراً بنسبة٧١,٣٪، في حين احتلت **"أحيانًا"** المرتبة الثانية بـ(٧٤) تكرراً بنسبة ٢٤,٧٪ ، وجاءت **"نادراً"** في المرتبة الأخيرة حيث بلغت(١٢) تكرراً بنسبة ٤٪، وهي نسبة ضئيلة للغاية.

- بمتوسط حسابي بلغ ٢,٦٧، وانحراف معياري. ٠,٥٤٩ ، وبوزن نسبي٤٤,٥٥.

– أكدت بيانات الجدول السابق ارتفاع معدل استخدام الجمهور المصري لمنصات التواصل الاجتماعي دائمًا؛ وذلك قد يعود إلى انتشار العديد من التطبيقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تسهل وصول المبحوثين إلى المعلومات بسرعة فائقة، فجميع التطبيقات عبر مواقع التواصل تتنافس فيما بينها في جذب أكبر عدد من المتابعين، من خلال تحديث تطبيقاتها بشكل مستمر، وتنوع محتواهم ليلائم جميع فئات المستخدمين، مما زاد من سهولة استخدامهم لها، فضلاً عن توفر تلك المواقع مجانًا وبدون اشتراك، ونظراً لما سبق قد اتفقت العديد من الدراسات السابقة مع تلك النتيجة، ومنها دراسة(**انتصار محمد السيد ٢٠٢٢م**[٧٥]).

(٥) ما معدل استخدامك لمنصات التواصل الاجتماعي يوميًا ؟

جدول (٨) يوضح معدل حرص الجمهور لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي يوميًا

معدل استخدام منصات التواصل الاجتماعي يوميًا	العدد	النسبة ٪	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
أكثر من أربع ساعات	١٤١	٤٧	٢,٢٣	٠,٨١٢	٣٧,١٦	١
من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات	٨٧	٢٩				٢
أقل من ساعتين	٧٢	٢٤				٣
المجموع	٣٠٠	١٠٠٪				

يتضح من الجدول السابق ما يلي: تباين أنماط معدلات استخدام عينة الدراسة لمنصات التواصل الاجتماعي حيث جاءت "**أكثر من أربع ساعات** " في **الترتيب الأول** وبلغت(١٤١) تكراراً بنسبة ٤٧٪، ثم جاءت "**من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات" بالترتيب الثاني** حيث بلغت(٨٧) تكرار بنسبة ٢٩٪، وفي **الترتيب الثالث** جاء " **أقل من ساعتين** " سجلت(٧٢) تكراراً بنسبة ٢٤٪. بمتوسط حسابي بلغ **٢,٢٣**، وانحراف معياري **٠,٨١٢**، وبوزن نسبي**٣٧,١٦**.

- كشفت بيانات الجدول السابق عن تباين معدلات استخدام الجمهور المصري لمتابعة منصات التواصل الاجتماعي، حيث أجمعت عينة الدراسة على متابعة تلك المواقع **أكثر من أربع ساعات** وهي نسبة كبيرة مما يؤكد حرص المبحوثين الشديد لمتابعة منصات التواصل الاجتماعي في اليوم الواحد؛ وذلك لسهولة استخدامها وسرعة الوصول إليها، بالإضافة إلى الحرية المطلقة في نشر المعلومات وتداولها بين المتابعين بعضهم البعض فأدى ذلك إلى استخدامها بكثرة بشكل يومي، إلا إن بعض الدراسات حذرت من كثافة استخدام تلك المواقع؛ فقد يصاب البعض بحالة من التوتر والعصبية التي قد تصل لحالة من الهستيريا لأن استخدام هذه المواقع أصبح نوعاً من الإدمان[٧٦].
- اتفقت نتائج تلك الدراسة مع دراسة (**ريهام على حامد نوير ٢٠١٨م**)[٧٧] والتي أوضحت تصدر اعتماد عينة الدراسة على منصات التواصل الاجتماعي، حيث أكد **٩٦,٢**٪ من عينة الدراسة أنهم لا يستطيعون الاستغناء عن مواقع التواصل الاجتماعي.

٦) أكثر منصات التواصل الاجتماعي استخدامًا لدى المبحوثين:-

جدول (٩) يوضح أهم منصات التواصل الاجتماعي استخدامًا لدى المبحوثين

منصات التواصل الاجتماعي	نادراً		أحيانًا		أتابع دائماً		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الترتيب
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪				
فيس بوك	٧	٢,٣	٢٢	٧,٣	٢٧١	٩٠,٣	٢,٨٨	٠,٣٩١	٤٧,٠٥	١
واتس اب	١٣	٤,٣	٢٧	٩,٠	٢٦٠	٨٦,٧	٢,٨٢	٠,٤٨٣	٤٨	٢
انستجرام	٣٦	١٢,٠	٧١	٢٣,٧	١٩٣	٦٤,٣	٢,٥٢	٠,٧٠١	٤٢,٠٥	٣
يوتيوب	٣١	١٠,٣	١٢٥	٤١,٧	١٤٤	٤٨,٠	٢,٣٨	٠,٦٦٦	٣٩,٦١	٤
جوجل بلس	١٢٦	٤٢,٠	١٠٨	٣٦,٠	٦٦	٢٢,٠	١,٨٠	٠,٧٧٦	٣٠	٥
تويتر	١٤٤	٤٨,٠	٩٠	٣٠,٠	٦٦	٢٢,٠	١,٧٤	٠,٧٩٧	٢٩	٦
سناب شات	١٦٣	٥٤,٣	٨٤	٢٨,٠	٥٣	١٧,٧	١,٦٣	٠,٧٦٦	٢٧,٢٢	٧
LinkedIn	٢١٤	٧١,٣	٦٦	٢٢,٠	٢٠	٦,٧	١,٣٥	٠,٦٠٣	٢٢,٥٥	٨
مدونات	٢٣٢	٧٧,٣	٥٤	١٨,٠	١٤	٤,٧	١,٢٧	٠,٥٤١	٢١,٢٢	٩
Skype	٢٤٦	٨٢,٠	٤٤	١٤,٧	١٠	٣,٣	١,٢١	٠,٤٨٥	٢٠,٢٢	١٠
My space	٢٤٦	٨٢,٠	٤٧	١٥,٧	٧	٢,٣	١,٢٠	٠,٤٥٨	٢٠,٠٥٥	١١

يتضح من الجدول السابق ما يلي: تصدر موقع **الفيس بوك** كأحد أبرز منصات التواصل الاجتماعي التي يحرص المبحوثين على استخدامها حيث احتل **الترتيب الأول**، فبلغ المتوسط الحسابي ٢,٨٨، الانحراف المعياري ٠,٣٩١، بوزن نسبي بلغ ٤٧,٠٥ ، وقاربه في **الترتيب الثاني** بفارق بسيط **موقع الواتس اب** بمتوسط حسابي ٢,٨٢، انحراف معياري ٠,٤٨٣، وبوزن نسبي بلغ٤٢,٠٥ .

- وجاء **موقع انستجرام** في **الترتيب الثالث** بوزن نسبي٤٢,٠٥ ، ومتوسط حسابي ٢,٥٢، انحراف معياري ٠,٧٠١، **وبالترتيب الرابع** جاء موقع **يوتيوب** بوزن نسبي بلغ٣٩,٦١ ، وانحراف معياري ٠,٦٦٦، ومتوسط حسابي ٢,٣٨.

وبالترتيب الخامس جاء موقع " **جوجل بلس"** بوزن نسبي بلغ ٣٠، وانحراف معياري ٠,٧٧٦، ومتوسط حسابي ١,٨٠، ثم جاء موقع " **تويتر" بالترتيب السادس** بوزن نسبي ٢٩، وانحراف معياري ٠,٧٩٧، ومتوسط حسابي بلغ ١,٧٤.

موقع "سناب شات" جاء **بالترتيب السابع** بوزن نسبي ٢٧,٢٢، وانحراف معياري ٠,٧٦٦، ومتوسط حسابي بلغ ١,٦٣.

وبالترتيب الثامن جاء موقع "**LinkedIn** " بوزن نسبي ٢٢,٥٥، وانحراف معياري ٠,٦٠٣، ومتوسط حسابي بلغ ١,٣٥.

بينما احتل المراتب الأخيرة موقع " **مدونات**, **My space**، **Skype** " **بالترتيب التاسع والعاشر والحادي عشر"** بوزن نسبي بلغ٢٢,٢٠،٢٢,٢١، ٢٠,٠٥٥، وانحراف معياري ٠,٥٤١، ٠,٤٨٥، ٠,٤٥٨ومتوسط حسابي ١,٢٧، ١,٢٠،١,٢١.

- كشفت بيانات الجدول السابق تصدر موقع **"الفيس بوك"** كأحد أبرز منصات التواصل الاجتماعي التي يحرص المبحوثون على استخدامها ومتابعتها، فقد أشارت العديد من الاحصائيات تصدر موقع الفيس بوك قائمة مواقع التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت، حيث لا يزال موقع **Facebook** له السبق، متقدمًا على المركز الثاني **Instagram** و **TikTok**صاحب المركز الثالث[٧٨]، " فاعتبارًا من ٦ يناير ٢٠٢٣م، كان هناك(٥,٥٦٩,٢٠٠,٣٠١،٥,٦ مليار) مستخدم للإنترنت، أي في المتوسط، **يتم الوصول إلى Facebook** 8مرات في اليوم، تليها(**إنستغرام** 6 مرات في اليوم) (، **تويتر** 5 مرات في اليوم) ، و **(Facebook Messenger 3**مرات في اليوم).

وقد يعود ذلك إلى أن أصبح الفيس بوك جزءا روتينيا من حياة الكثيرين، حيث تعددت مجالات استخدامه سواء في التواصل مع الآخرين، أو من أجل الاطلاع على كافة الأحداث ومعرفة ما يدور حولنا، ومؤخراً ازدادت استخدامات مواقع التواصل خاصة موقع" **الفيس بوك"** الأكثر شعبية في مجالات التسويق الإلكتروني، حيث أثبت أن : **"٦٢٪** من الناس يرتفع معدل اهتمامهم بالمنتج بعد رؤيتهم له في فيديو علىFacebook "[٧٩]، ومن المتوقع أن تصل مبيعات تجارة التجزئة الإلكترونية العالمية إلى ٦,٥ تريليون دولار في ختام عام ٢٠٢٣م.

- وجاء موقع " **الواتس آب** " **بالترتيب الثاني** بنسبة متقاربة مع موقع **فيس بوك**، وهو بذلك يعكس الأهمية القصوى التي اكتسبها موقع "**whatsApp**" في الآونة الأخيرة خاصة بعد أزمة فيروس كورونا؛ فقد زاد الاعتماد عليه من أجل التواصل بشكل مستمر مع الأقارب والأصدقاء عبر رسائل نصية أو صوتية، كما ساهم في إنجاز الكثير من الأعمال.

- جاءت تلك المؤشرات السابقة لتدعم صحة ما رصدته الدراسات السابقة، حيث اتفقت نتائج تلك الدراسة مع دراسة (**إبراهيم بسيوني، هاجر شعبان ٢٠٢٣م**[٨٠])، ودراسة (**نجوى عباس البنداري ٢٠٢٢م**[٨١])؛ والتي جاء **الفيسبوك** في المرتبة **الأولى**، كما اتفقت دراسة(**صبري خالد ٢٠٢٢م**[٨٢]) مع نتائج الدراسة الحالية حيث جاء **الواتس آب** في المرتبة **الثانية**، **والفيسبوك** في مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها أفراد دراسته بنسبة ٨٣,٥٪

(٧) ما مدى اهتمامك بمتابعة أخبار الكوارث الطبيعية بالمواقع الإخبارية وخاصة (زلزال سوريا –تركيا ٢٠٢٣م)؟

جدول (١٠) يوضح معدل الاهتمام بمتابعة أخبار الكوارث الطبيعية بالمواقع الإخبارية

الاهتمام بمتابعة أخبار الكوارث الطبيعية بالمواقع الإخبارية وخاصة (زلزال سوريا -تركيا ٢٠٢٣م	أهتم دائماً		أهتم أحياناً		أهتم نادراً		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة			
	١٤٧	٤٩	١٢١	٤٠,٣	٣٢	١٠,٧	٢,٣٨	٠,٦٧٢	٣٩,٧

يتضح من الجدول السابق ما يلي: جاء معدل اهتمام المبحوثين **بمتابعة أخبار الكوارث الطبيعية بالمواقع الإخبارية وخاصة (زلزال سوريا –تركيا ٢٠٢٣م) "دائمًا"** في **المرتبة الأولى** حيث بلغت(١٤٧) تكراراً بنسبة ٤٩٪.

في حين احتلت" **أحيانًا" المرتبة الثانية** حيث بلغت (١٢١) تكرراً بنسبة ٤٠,٣٪، وجاءت **"أهتم نادراً"** في **المرتبة الثالثة** حيث بلغت(٣٢) تكراراً بنسبة ١٠,٧٪ .

- جاء المتوسط الحسابي ٢,٣٨، الانحراف المعياري ٠,٦٧٢، وبوزن نسبي بلغ٣٩,٧ .

– تشير بيانات الجدول السابق إلى ارتفاع معدل اهتمام الجمهور المصري - عينة الدراسة- بمتابعة أخبار الكوارث الطبيعية بالمواقع الإخبارية وخاصة (زلزال سوريا –تركيا ٢٠٢٣م) **"دائمًا"** وقد قاربت على نصف العينة بنسبة ٤٩٪، على الرغم من انخفاض معدل استخدامهم ومتابعتهم للمواقع الإخبارية بشكل عام _ كما استنتجت الدراسة في موضع سابق_ إلا إن ذلك يؤكد على حرص الجمهور على متابعة تلك المواقع، خاصة في الحصول على المعلومات عن الأحداث المهمة مثل: الكوارث الطبيعية، رغم منافسة العديد من المواقع الإلكترونية الأخرى، حتى ولو كانت نسبة الاهتمام بشكل دائم قليلة إلى حد ما.

– اتفقت نتائج تلك الدراسة مع العديد من الدراسات أبرزها: دراسة (**سامح فوزي ٢٠٢٣م**[٨٣])التي أكدت على تراجع اهتمام عينة الدراسة بمتابعة أخبار التغيرات البيئية عبر المواقع الإخبارية حيث حرص الجمهور على المتابعة **أحيانًا**.

٨٨) ما دوافع تعرضك للمواقع الإخبارية لمتابعة أخبار الكوارث الطبيعية (زلزال سوريا تركيا ٢٠٢٣م)؟

جدول (١١) يوضح دوافع التعرض للمواقع الإخبارية أثناء الكوارث الطبيعية

الدوافع	موافق		محايد		غير موافق		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الاستجابة
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪				
لمعرفة أسباب حدوث الزلزال	٢٢٦	٧٥,٣	٦٧	٢٢,٣	٧	٢,٣	٢,٧٣	٠,٤٩٥	٤٥,٥	موافق
سرعة الحصول على المعلومات أثناء تغطيتها لأحداث الكارثة وتقديمها لمزيد من التفسيرات والتحليلات	١٧٧	٥٩,٠	١٠٢	٣٤,٠	٢١	٧,٠	٢,٥٢	٠,٦٢٥	٤٢	موافق
تقديم النص مدعوم بالفيديو والصور المتحركة حول الكارثة	١٧٢	٥٧,٣	٩٦	٣٢,٠	٣٢	١٠,٧	٢,٤٧	٠,٦٨١	٤١,١١	موافق
خوفًا من تداعيات تلك الكارثة على نفسي وأسرتي	١٨٥	٦١,٧	٩٧	٣٢,٣	١٨	٦,٠	٢,٥٦	٠,٦٠٧	٤٢,٦١	موافق
التعود على استخدمها	١٠٦	٣٥,٣	١٣٩	٤٦,٣	٥٥	١٨,٣	٢,١٧	٠,٧١٤	٣٦,١٦	محايد
الهروب من مشكلات ومتاعب الحياة	٧٢	٢٤,٠	١٠٩	٣٦,٣	١١٩	٣٩,٧	١,٨٤	٠,٧٨٤	٣٠,٧٢	غير موافق

جدول (١٢) يوضح إجمالي متوسط دوافع التعرض للمواقع الإخبارية

الدوافع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
دوافع معرفية و نفعية	**٢,٧٢**	**٠,٥٠٥**	**٤٥,٣**	**١**
دوافع طقوسية	**٢,١٦**	**٠,٧٢٦**	**٣٦**	**٢**

- **يتضح من الجدول السابق** أن دوافع تعرض الجمهور المصري _عينة الدراسة_ للتغطية المثارة عن أخبار الكوارث الطبيعية بالمواقع الإخبارية وخاصة (زلزال سوريا – تركيا ٢٠٢٣م)، جاءت كما يلي:-
- جاءت **الدوافع النفعية والمعرفية** في **الترتيب الأول** من إجمالي دوافع التعرض بمتوسط حسابي بلغ **٢,٧٢**، وانحراف معياري **٠,٥٠٥** ووزن نسبي **٤٥,٣**، جاءت عبارة" **معرفة أسباب حدوث الزلزال" بالترتيب الأول** بوزن نسبي **٤٥,٥**، **وبالترتيب الثاني** جاءت عبارة

" سرعة الحصول على المعلومات أثناء تغطيتها لأحداث الكارثة وتقديمها لمزيد من التفسيرات والتحليلات من إجمالي الدوافع الشخصية بوزن نسبي **٤٢**، ثم جاءت **تقديم النص مدعوم بالفيديو والصور المتحركة حول الكارثة** بالترتيب **الثالث** بوزن نسبي **٤١,١١**.

- **جاءت تلك البيانات لتدعم فرضية نظرية الاستخدامات والتأثيرات التي تفترض** أن الدوافع المعرفية ستسهل حصول المتلقي على المعلومات، وخاصة أثناء الأزمات والكوارث التي تؤثر على حياة الإنسان وتهدد بقاءه، ولذلك حرص المبحوثون أثناء "زلزال سوريا وتركيا" على متابعة المواقع الإخبارية من أجل الحصول على المعارف والمعلومات، ومعرفة أحدث المعلومات الخاصة بتلك الكارثة، وكذلك الوقوف على أبرز التطورات وأعداد الجرحى والمصابين لحظة بلحظة.
- **وبالترتيب الثاني** جاءت **الدوافع الطقوسية** بمتوسط حسابي بلغ **٢,١٦**، وانحراف معياري **٠,٧٢٦**، ووزن نسبي **٣٦**؛ وتمثل دافع **" الخوف من تداعيات تلك الكارثة على نفسي وأسرتي" بالترتيب الأول** من إجمالي الدوافع الطقوسية بوزن نسبي **٤٢,٦١**، جاء دافع **"التعود على استخدمها "** بوزن نسبي **٣٦,١٦**، في حين نفى المبحوثون استخدامهم للمواقع الإخبارية بدافع **الهروب من مشكلات ومتاعب الحياة"** خاصة حول تلك الكارثة حيث جاءت **بالترتيب الثاني** بوزن نسبي **٣٠,٧٢**.
- كشفت بيانات الجدول السابق تراجع الدوافع الاعتيادية والطقوسية على مستوى الدوافع التي دفعت المبحوثين لمتابعة أخبار الزلزال عبر المواقع الإخبارية، حيث تصدر دافع **الخوف** أبرز الدوافع الطقوسية؛ وذلك نظراً لطبيعة الأزمة فهي كارثة طبيعية تسببت في ذعر وقلق لدى المتابعين سواء على أنفسهم أو أسرهم.

- اتفقت نتائج تلك الدراسة مع العديد من الدراسات أبرزها: دراسة **(إبراهيم بسيوني، هاجر شعبان ٢٠٢٣م**[٨٤]**)**، دراسة**(حنان عبد الوهاب ٢٠٢٠م**[٨٥]**)**، وكذلك دراسة **(أيمن محمد بريك ٢٠٢٠م**[٨٦]**)**؛ حيث جاءت الدوافع النفعية **بالمرتبة الأولى**، ثم الدوافع الطقوسية وهو ما يتفق تمامًا مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية، حيث ارتبط تصدر الدوافع الاعتيادية والمعرفية بالمواقع الإخبارية في الدراسات السابقة بالعديد من الأزمات الحقيقية، خاصة التي تهدد حياة الإنسان مثل: أزمة فيروس كورونا المستجد، والتي أدت لزيادة رغبت الجمهور في الحصول على المعلومات أكثر.

(٩) ما مدى اهتمامك بمتابعة أخبار الكوارث الطبيعية بمنصات التواصل الاجتماعي ؟

جدول (١٢) يوضح معدل الاهتمام بمتابعة أخبار الكوارث الطبيعية بمنصات التواصل الاجتماعي

معدل الاهتمام بمتابعة أخبار الكوارث الطبيعية بمنصات التواصل الاجتماعي أثناء (زلزال سوريا -تركيا ٢٠٢٣م)	أهتم دائما		أهتم أحيانًا		أهتم نادرا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة			
	١٤٣	٤٧,٧	١٣٤	٤٤,٧	٢٣	٧,٧	٢,٤٠	٠,٦٢٨	٤٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي: جاء معدل اهتمام المبحوثين بمتابعة أخبار الكوارث الطبيعية بمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة (زلزال سوريا –تركيا ٢٠٢٣م) **"دائمًا"** في **المرتبة الأولى** حيث بلغت **١٤٣** تكراراً بنسبة **٤٧,٧٪**.
في حين احتلت" **أهتم أحيانًا" المرتبة الثانية** حيث بلغت **١٣٤** تكراراً بنسبة **٤٤,٧٪** وجاءت "أهتم نادراً" في **المرتبة الثالثة** حيث بلغت **٢٣** تكراراً بنسبة **٧,٧٪** .

- جاء بمتوسط الحسابي ٢,٤٠، الانحراف المعياري ٠,٦٢٨, وبوزن نسبي بلغ ٤٠ .

– تشير بيانات الجدول السابق إلى ارتفاع معدل اهتمام الجمهور المصري _ عينة الدراسة- بمتابعة أخبار الكوارث الطبيعية بمواقع التواصل الاجتماعي أثناء أحداث (زلزال سوريا –تركيا ٢٠٢٣م) **"دائمًا"**؛ وقد يعود إلى سرعة نقل الأحداث بالصوت والصورة، وكذلك إتاحة المعلومات عن أحداث الزلزال والمصابين بسهولة ويسر، مما أدى إلى اهتمام المبحوثين بمتابعة أخبار الزلزال عبر تلك المنصات.

– وقد لاحظت الباحثة وجود تباين في آراء المبحوثين، حيث سبق وأكد المبحوثين حرصهم الشديد لمتابعه مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام حيث بلغ **٧١,٣٪** وهي نسبة كبيرة تعكس مدى الاهتمام بمتابعة تلك المنصات وأهميتها بالنسبة لهم كما سبق وذكرنا، ولكن انخفض هذا الحرص عند متابعة أخبار الزلزال وقد يرجع ذلك إلى انخفاض الثقة والمصداقية بالمعلومات الخاصة بأخبار الزلزال بتلك المنصات إلى حد ما.

– اتفقت نتائج تلك الدراسة مع عدد من الدراسات أبرزها دراسة(**هاجر حلمي دسوقي ٢٠٢٣م** [٨٧])؛ حيث إن **٤٢٪** من المبحوثين يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار والمعلومات حول الجرائم البيئية وتغيرات المناخ بدرجة متوسطة (إلى حد ما)، بينما تباينت نتائجها مع دراسة **(رباب عبد المنعم التلاوي ٢٠٢٣م**[٨٨]) والتي أكدت الاهتمام الشديد لدى عينة الدراسة بمتابعة أخبار جائحة كورونا عبر مواقع التواصل بنسبة كبيرة بلغت **٩٣٪**. وأيضًا دراسة (**علي حمودة جمعة سليمان، و أحمد سامى العايدى ٢٠١٨م**[٨٩]) حيث بلغ حرص المبحوثين على المواقع الإخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم بنسبة ٤٧٪.

(١٠) ما دوفع تعرضك لمنصات التواصل الاجتماعي لمتابعة أخبار الكوارث الطبيعية (زلزال سوريا تركيا ٢٠٢٣م)؟

جدول (١٣) يوضح دوافع التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي أثناء زلزال سوريا وتركيا

الدوافع	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاستجابة
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪				
تعطي مزيد من التفاصيل حول الكارثة	٢٢٦	٧٥,٣	٦٤	٢١,٣	١٠	٣,٣	٢,٧٢	٠,٥١٩	٤٥,٣	موافق

تقوم بتحديث مستمر لمحتواها وخاصة حول الكارثة	١٩٦	٦٥,٣	٩١	٣٠,٣	١٣	٤,٣	٢,٦١	٠,٥٧١	٤٣,٥	موافق
سهولة التواصل مع أصدقائي حول تداعيات تلك الكارثة	١٦٧	٥٥,٧	١٠٤	٣٤,٧	٢٩	٩,٧	٢,٤٦	٠,٦٦٦	٤١	موافق
استخدمه نظرا لحرية نشر وتداول المعلومات حول الأحداث وخاصة تلك الكارثة	١٤٤	٤٨,٠	١١٨	٣٩,٣	٣٨	١٢,٧	٢,٣٥	٠,٦٩٥م	٣٩,٢٢	موافق
خوفًا من تداعيات تلك الكارثة على نفسي وأسرتي	١٧٥	٥٨,٣	١٠٠	٣٣,٣	٢٥	٨,٣	٢,٥٠	٠,٦٤٧	٤١,٦٦	موافق
التعود على استخدمها وقت الفراغ	١٢٤	٤١,٣	١١٣	٣٧,٧	٦٣	٢١,٠	٢,٢٠	٠,٧٦٤	٣٦,٧٢	موافق
ساعدني على نسيان مشكلاتي وتقليل ضغوط الحياة	٧٦	٢٥,٣	١٠٦	٣٥,٣	١١٨	٣٩,٣	١,٨٦	٠,٧٩٣	٣١	غير موافق

(١٤) يوضح إجمالي متوسط دوافع التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي

الدوافع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
دوافع معرفية و نفعية	٢,٦٧	٠,٥٤٢	٤٤,٥	١
دوافع طقوسية	٢,١٤	٠,٧٥١	٣٥,٦	٢

يتضح من الجدول السابق أن دوافع تعرض الجمهور المصري _عينة الدراسة_ للتغطية المثارة بمنصات التواصل الاجتماعي عن أخبار الكوارث الطبيعية وخاصة (زلزال سوريا – تركيا ٢٠٢٣م)، جاءت كما يلي:- جاءت **الدوافع النفعية والمعرفية** في **الترتيب الأول** من إجمالي دوافع التعرض بمتوسط حسابي**٢,٦٧**، وانحراف معياري **٠,٥٤٢**، ووزن نسبي **٤٤,٥**، وتمثل دافع **"إعطاء مزيد من التفاصيل حول الكارثة" بالترتيب الأول** من إجمالي الدوافع المعرفية بوزن نسبي **٤٥,٣**، ثم جاءت عبارة **"تقوم بتحديث مستمر لمحتواها وخاصة حول الكارثة " بالترتيب الثاني** بوزن نسبي **٤٣,٥**.

ثم جاءت عبارة" **سهولة التواصل مع أصدقائي حول تداعيات تلك الكارثة" بالترتيب الثالث** بوزن نسبي ٤١،" ، ثم جاءت و**بالترتيب الرابع** جاءت عبارة**" استخدمه نظرا لحرية نشر وتداول المعلومات حول الأحداث وخاصة تلك الكارثة"** المقدم وخاصة حول تلك الكارثة " بوزن نسبي **٣٩,٢٢**.

- اتفق المبحوثون على حرصهم بمتابعة أخبار زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م عبر منصات التواصل الاجتماعي بدافع المعرفة والحصول على المعلومات، حيث أكد المبحوثون أن محاولات تلك المنصات هي إعطاء مزيد من التفاصيل حول الزلزال في المقام الأول، بالإضافة إلى التحديث المستمر لمحتواها وخاصة حول تلك الكارثة، كان دافعًا لهم لمتابعة تلك المنصات.
- ومن الملاحظ ارتباط تلك الدوافع بمميزات وخصائص منصات التواصل الاجتماعي، من سهولة التواصل مع الأصدقاء والاطمئنان عليهم من خلال صفحات مواقع التواصل المختلفة، التي تتيح إمكانية الوصول لأكبر عدد من المتابعين وهي أحد أهم مميزات تلك المنصات، فضلاً عن استخدام التكنولوجيا المتطورة في نقل الأحداث فور حدوثها بالصوت والصورة مما يضفي قدر من المصداقية في نقل الأحداث؛ فمثل الزلزال يحتاج المتلقي تدعيم المعلومات والبيانات والأرقام بالصوت والصورة الحية، وأخيراً حرية نشر وتداول المعلومات بين المتابعين على نطاق واسع وهي ميزة توفرها مواقع التواصل تميزها عن باقي الوسائط الإلكترونية عبر الإنترنت.
- **وبالترتيب الثاني** جاءت **الدوافع الطقوسية** بمتوسط حسابي٢,١٤، وانحراف معياري٠,٧٥١، ووزن نسبي **٣٥,٦**.

حيث تمثل دافع " **الخوف من تداعيات تلك الكارثة على نفسي وأسرتي" بالترتيب الأول** من إجمالي الدوافع الطقوسية بوزن نسبي **٤١,٦٦**، ثم جاءت **"التعود على استخدامها وقت الفراغ " بالترتيب الثاني** بوزن نسبي **٣٦,٧٢**، في حين نفى المبحوثون استخدامهم لمنصات التواصل الاجتماعي" بدافع **"نسيان مشكلاتهم وتقليل ضغوط الحياة "** _خاصة حول تلك الكارثة_ حيث جاءت **بالترتيب الثالث** والأخير بوزن نسبي **٣١**.

- أوضحت بيانات الجدول السابق تراجع الدوافع الاعتيادية والطقوسية على مستوى الدوافع التي دفعت المبحوثين لمتابعة أخبار الزلزال عبر منصات التواصل، حيث تصدر دافع **الخوف** أبرز الدوافع الطقوسية.

✓ لاحظت الباحثة تصدر **الدوافع المعرفية والنفعية** عند متابعة المبحوثين لأخبار زلزال سوريا وتركيا٢٠٢٣م بـــ(**المواقع الإخبارية ومنصات التوصل الاجتماعي**)، وتلاها **الدوافع الطقوسية** بنسب ضئيلة، واستناداً للمدخل النظري لنظرية "الاستخدامات والتأثيرات" الذي أكد على أن استخدام الجمهور لوسائل الإعلام يأتي بناء على مجموعة من الدوافع والتي تحدد استعداده للاستجابه للمضمون الموجه وبالتالي توجد علاقة بين مجموعة المنافع التي يحصل عليها أفراد الجمهور من استخدامهم للوسيلة أو مضمونها من جهة والتأثيرات الاتصالية من جهة أخرى، وبناء عليه فقد حرصت كلاً من (المواقع الإخبارية، ومنصات التواصل الاجتماعي)، على تقديم كافة البيانات والمعلومات ونشرها عبر نطاق واسع مما دفع الجمهور لاستخدام تلك الوسائل بدافع المعرفة والحصول على النفعية[٩٠]، خاصة أن الدوافع المعرفية أحد أهم محددات التعرض لوسائل الإعلام أثناء الأزمات والكوارث والاضطرابات على اختلافاتها.

- ✓ اتفقت نتائج تلك الدراسة مع العديد من الدراسات أبرزها دراسة (**هاجر حلمي دسوقي ٢٠٢٣م**[٩١]) حيث أكدت على تصدر الدوافع النفعية لتعرض الشباب عينة الدراسة لمواقع التواصل فيما يخص قضايا الجرائم البيئية.

(١١) أي المخاوف شعرت بها أثناء متابعتك لأخبار زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م، بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي؟

جدول (١٥) يوضح المخاوف المدركة لدى المبحوثين

المخاوف	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاستجابة
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪				
الحزن حيال ضحايا وموتى الزلزال	٢٤١	٨٠,٣	٤٨	١٦,٠	١١	٣,٧	٢,٧٧	٠,٥٠٣	٤٦,١	موافق
الخوف من فقد أحبائي	٢١٢	٧٠,٧	٧٤	٢٤,٧	١٤	٤,٧	٢,٦٦	٠,٥٦٥	٤٤,٣م	موافق
التوتر والقلق	١٨٥	٦١,٧	١٠٢	٣٤,٠	١٣	٤,٣	٢,٥٧	٠,٥٧٧	٤٢,٨	موافق
أشعر باقتراب الموت	١٦٨	٥٦,٠	١٠٣	٣٤,٣	٢٩	٩,٧	٢,٤٦	٠,٦٦٦	٤١,٠٥	موافق
أشعر أن حياتي مهددة	١٣٦	٤٥,٣	١١٦	٣٨,٧	٤٨	١٦,٠	٢,٢٩	٠,٧٢٧	٣٨,٢٢	موافق
اضطراب النوم	١٠٠	٣٣,٣	١١٠	٣٦,٧	٩٠	٣٠,٠	٢,٠٣	٠,٧٩٦	٣٣,٨	محايد

جدول (١٦) يوضح مستوى المخاوف

مستوى المخاوف	العدد	النسبة ٪	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
مرتفع	١٧٤	٥٧,٩	٤١,٠٨٣	٠,٦٣٩	٢,٤٧	١
معتدل	٩٢	٣٠,٧				٢
منخفض	٣٤	١١,٤				٣
المجموع	٣٠٠	١٠٠٪				

يتضح من بيانات الجداول السابق ارتفاع مستوى مخاوف المبحوثين من خلال استخدامهم للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي أثناء كارثة "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م"، حيث جاء **المستوى المرتفع** ليسجل ١٧٤تكراراً بنسبة ٥٧,٩٪، ثم تلاه مستوى **المخاوف المعتدل** بـ ٩٢ تكرارا بنسبة ٣٠,٧٪، وأخيراً **المستوى المنخفض** بـ ٣٤ تكراراً بنسبة ١١,٤٪، ولذلك قد تكونت لديهم العديد من المخاوف، حيث تصدر **"الحزن"** تلك المخاوف متمثلة في " **الحزن حيال ضحايا وموتى الزلزال"** بوزن نسبي ٤٦,١، ثم **"الخوف" بالترتيب الثاني** متمثل في " **الخوف من فقد الأحباب"** بوزن نسبي ٤٤,٣، وجاء **التوتر** في **الترتيب الثالث** بوزن نسبي ٤٢,٨، **" القلق"** في **الترتيب الرابع** متمثل في " **أشعر باقتراب الموت"** بوزن نسبي ٤١,٠٥، ثم جاء الشعور" **بالارتباك** متمثل

في" **أشعر أن حياتي مهددة" بالترتيب الخامس** بوزن نسبي **٣٨,٢٢**، وبالترتيب الأخير جاء "**الهلع"** متمثل في "**اضطراب النوم"** بوزن نسبي **٣٣,٨**.

- أشارت بيانات الجداول السابقة ارتفاع مستوى المخاوف المدركة لدى المبحوثين نتيجة استخدامهم للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي أثناء متابعتهم لأحداث الزلزال، حيث انتاب النسبة الأكبر من العينة العديد من المخاوف، ظهر ذلك من خلال تمكن شعورهم "**بالحزن**" الشديد حيال الموتى والمصابين، وهو أمر طبيعي ومنطقي؛ نظراً لطبيعة الكارثة فهي كارثة طبيعية أدت إلى العديد من الأزمات الإنسانية.
- يليه شعورهم **بالخوف** سواء على أنفسهم أو من الخوف فقد أحبائهم، ثم جاء" **التوتر والقلق"** في الترتيب **الثالث والرابع** كأحد المخاوف التي أدركها المبحوثين تجاه تلك الكارثة.
- ارتفاع مستوى المخاوف لدى المبحوثين يعكس الدور السلبي الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية في تدعيم مشاعر الخوف وتكوين مخاوفهم تجاه تلك الكارثة، على الرغم من الدور المهم الذي تلعبه تلك المواقع إلا أنها صدَرت العديد من المخاوف لدى العينة، ولذلك يجب عليهم الاهتمام بتحويل تلك المخاوف إلى سلوكيات إيجابية من خلال توعيتهم بخطر التغير المناخي وتأثيره على البيئة، وأيضًا توعيتهم بالدور المهم المنوط لهم من أجل حماية البيئة بدلاً من تكوين مخاوفهم.
- وبناء على ما سبق نجد أن المؤشرات السابقة تدعم صحة ما رصدته الدراسات السابقة : حيث اتفقت عدد من الدراسات على قدرة مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية في بث العديد من المخاوف لدي الجمهور، جاءت دراسة **(رباب التلاوي ٢٠٢٣م**[٩٢]) لتأكد أن أكثر من ٨٠٪ من المبحوثين مازالوا يشعرون بالهلع، والخوف، والقلق عند متابعة أخبار فيروس كورونا عبر مواقع التواصل، وكذلك دراسة **(Eman R.Ghazawy, Ashraf A.Ewis, 2020**[٩٣]**)**

أيضًا أثبتت دراسة(**Araz, Ranaza,n, Hersh Rascol 2020**[٩٤]) أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور كبير في نشر الخوف والذعر لدى المتابعين بإقليم كردستان في العراق وخاصة موقع " **الفيس بوك"**؛ حيث يعد من أكثر الشبكات نشراً للذعر والخوف، وقد أكدت دراسة (**إيناس الخريني ٢٠٢٠م**[٩٥]) أيضا على ارتفاع مستوى مخاوف أفراد العينة أثناء متابعة أخبار جائحة كورونا عبر موقع الفيسبوك.

بالنسبة للمواقع الإخبارية قد أكدت دراسة(**حنان عبد الوهاب ٢٠٢٣م**)[٩٦] زيادة اهتمام الجمهور المصري بمتابعة الموضوعات المثارة عبر المواقع الإخبارية، والتي عكست حالة كبيرة من الخوف والقلق المرتبطة مباشرة بهم أو بالوسط المحيط.

(١٢) تقييم المبحوثين لمحتوى المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي أثناء زلزال تركيا وسوريا ٢٠٢٣م في تكوين ادراكهم لمخاطر تلك الكارثة ؟

جدول (١٧) يوضح مدى ادراك المخاوف لدى المبحوثين

العبارات	موافق		محايد		غير موافق		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الاستجابة
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪				
ركزت على أعداد المصابين والوفيات بشكل كبير	٢١٤	٧١,٣	٧٨	٢٦,٠	٨	٢,٧	٢,٦٩	٠,٥١٩	٤٤,٧	موافق
ركزت الأخبار على تداعيات التغيير المناخي لحدوث الكوارث الطبيعية	١٦٨	٥٦,٠	١١٠	٣٦,٧	٢٢	٧,٣	٢,٤٩	٠,٦٣١	٤١,٤	موافق
قدمت مزيد من التحليلات موضوعية حول الكارثة	١٥٨	٥٢,٧	١٢٣	٤١,٠	١٩	٦,٣	٢,٤٦	٠,٦١٤	٤١,٠	موافق
كان لها دور في اقناعي بخطورة التغيير المناخي وتأثيره على البيئة	١٥٠	٥٠,٠	١١٤	٣٨,٠	٣٦	١٢,٠	٢,٣٨	٠,٦٩١	٣٩,٦	موافق
جعلتني أشعر بالذعر والخوف على المستقبل	١٤١	٤٧,٠	١١٧	٣٩,٠	٤٢	١٤,٠	٢,٣٣	٠,٧٠٩	٣٨,٨	موافق
لم تقدم حلول جديدة من أجل الحد من تداعيات التغيير المناخي المسبب للكوارث الطبيعية	٩٨	٣٢,٧	١٣٠	٤٣,٣	٧٢	٢٤,٠	٢,٠٩	٠,٧٤٩	٣٤,٧	أحيانًا
استخدمتها على نطاق واسع من أجل مشاركة مخاوفي مع أصدقائي	١٠١	٣٣,٧	١١٧	٣٩,٠	٨٢	٢٧,٣	٢,٠٦	٠,٧٨٠	٣٤,٣	أحيانًا
لم تساعدني على معرفة الاجراءات الوقائية في حالة حدوث زلزال	٧٦	٢٥,٣	١٢٧	٤٢,٣	٩٧	٣٢,٣	١,٩٣	٠,٧٥٧	٣٢,١	أحيانًا

جدول (١٨) يوضح مستوى ادراك المخاوف لدى المبحوثين

مستوى إدراك المخاوف	منخفض		معتدل		مرتفع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة			
إيجابي	٨٥	٧,٠٨	٤٢٥	٣٥,٤٢	٦٩٠	٥٧,٥٠	٢,٥٠	٠,٦١٤	٤١,٧
سلبي	٢٩٣	٢٤,٤٢	٤٩١	٤٠,٩٢	٤١٦	٣٤,٦٧	١,٩٠	٠,٧٤٩	٣٥,٠٤

يتضح من بيانات الجداول السابقة: ارتفاع مستوى إدراك المبحوثين للمخاطر والمخاوف التي تحيط بهم نتيجة استخدامهم للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي، حيث ظهر ذلك من خلال تقييم المبحوثين لمحتوى تلك المواقع والمنصات أثناء "زلزال تركيا وسوريا ٢٠٢٣م"؛ تصدر **"التركيز على أعداد المصابين والوفيات بشكل كبير" الترتيب الأول** بوزن نسبي ٤٤,٧، ثم جاء في **الترتيب الثاني "التركيز على تداعيات التغيير المناخي لحدوث الكوارث الطبيعية"** بوزن نسبي ٤١,٤، **وبالترتيب الثالث جاء " تقديم مزيد من التحليلات موضوعية حول الكارثة"** بوزن نسبي ٤١,٠، **"استطاعت إقناعي بخطورة التغير المناخي وتأثيره على البيئة"** جاءت **بالترتيب الرابع** بوزن نسبي ٣٩,٦، **وبالترتيب الخامس** جاءت **"جعلتني أشعر بالذعر والخوف على المستقبل"** بوزن نسبي ٣٨,٨، ثم جاء **بالترتيب السادس" لم تقدم حلول جديدة من أجل الحد من تداعيات التغيير المناخي المسبب للكوارث الطبيعية"** أحيانًا، بوزن نسبي ٣٤,٧، **وبالترتيب السابع والثامن " استخدامها على نطاق واسع من أجل مشاركة المخاوف مع الأصدقاء"، "لم تساعدني على معرفة الإجراءات الوقائية في حالة حدوث زلزال"** جاءت جميعها **أحيانًا** بوزن نسبي ٣٤,٣، ٣٢,١.

- تدل مؤشرات الجداول السابقة على ارتفاع مستوى إدراك المبحوثين لخطر الأزمات والكوارث الطبيعية، حيث يتوقف مستوى إدراك الفرد للمخاطر عبر وسائل الإعلام على العديد من الاعتبارات؛ أهمها قدرة وسائل الإعلام على عرض تلك الأزمات والكوارث بمزيد من البيانات والمعلومات وتفسيرها وتحليلها، مما يدعم الإحساس بالاطمئنان خاصة عندما تطرح وسائل الإعلام قدرة المجتمع والبيئة على تجاوزها بالإضافة لطرحها للحلول المناسبة، ثم الثقة Trustوهو العامل الأكثر أهمية وتأثيراً في متغير إدراك الأفراد للأزمات والمخاطر؛ حيث يتعلق الأمر بمدى ثقة الرأي العام في قدرة المسؤولين أو صانعي القرار في إدارة الأزمات[٩٧].
- فقد أكد غالبية المبحوثين عن ارتفاع مستوى إدراكهم للخطر من الكوارث والأزمات وخاصة "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م" عبر المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي، حيث ارتبطت معظم التقييمات بحصولهم على كم من المعلومات والبيانات، وكذلك تفسير وتحليل تلك المعلومات، أو على الأقل بقدرتها على إقناعهم بخطورة التغيرات المناخية وتأثيرها على استمرار حدوث الكوارث الطبيعية، وهو ما سبق وأكدت عليه تلك الدراسة في موضع سابق من خلال تصدر الدوافع المعرفية للمبحوثين عند استخدام ومتابعة أخبار الزلزال بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي.

ولكن من الملاحظ انخفاض معدل التقييم لدى المبحوثين، حيث ظهر ذلك من خلال عدم تقديم مزيد من الحلول للحد من تداعيات التغيرات المناخية، أو على الأقل مساعدتهم في معرفة الإجراءات الوقائية أثناء حدوث الزلازل أيضًا ، مما قد يسهم في ارتفاع مخاوفهم وانخفاض معدل ثقتهم واستخدامهم لتلك المواقع والمنصات.

- ✓ اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة حيث أكدت العديد من الدراسات على ارتفاع مستويات الإدراك لدى المبحوثين عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع

الإخبارية، ومنها دراستي (**نسمة عبد الله مطاوع ٢٠٢٢م**[٩٨])، (**نشوى عقل ٢٠٢٠م**[٩٩]) والتي أكدتا ارتفاع معدلات إدراك الخطر لدى عينة بمواقع التواصل الاجتماعي خاصة فيما يتعلق بفيروس كورونا.

بينما اختلفت دراسة (**إبراهيم بسيوني، هاجر شعبان ٢٠٢٣م**)[١٠٠] حيث جاء المستوى العام لإدراك قائدي السيارات لتعديلات قانون المرور المصري لعام ٢٠٢١م من خلال استخدام المواقع الإخبارية وشبكات التواصل الاجتماعي كان متوسطًا بنسبة٥٠ ٪.

(١٣) أي من تلك التأثيرات والانعكاسات الوجدانية شعرت بها أثناء متابعتك لأخبار زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م، بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي؟

جدول (١٩) يوضح التأثيرات والانعكاسات الوجدانية الإيجابية والسلبية لدى المبحوثين

	الانعكاسات والتأثيرات الوجدانية	أشعر		إلى حد ما		لا أشعر		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاستجابة
		العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪				
الإيجابية	الشعور بضرورة التقرب إلى الله	٢٦٩	٨٩,٧	٢٨	٩,٣	٣	١,٠	٢,٨٩	٠,٣٤٨	٤٨,١	موافق
	الشعور بالأمان والرضا بالقضاء والقدر	٢٤٩	٨٣,٠	٤٥	١٥,٠	٦	٢,٠	٢,٨١	٠,٤٤١	٤٦,٨٣	موافق
	الشعور بقيمة مساعدة الآخرين خاصة أثناء الكوارث	٢٤٤	٨١,٣	٥١	١٧,٠	٥	١,٧	٢,٨٠	٠,٤٤٣	٤٦,٦	موافق
	الاحساس بالمسئولية الكبرى للحفاظ على البيئة	١٩٤	٦٤,٧	٩٢	٣٠,٧	١٤	٤,٧	٢,٦٠	٠,٥٧٨	٤٣,٣٣	موافق
	تجعلني يقظ ومنتبه حيال أي تغيرات بيئية محتملة	١٥٣	٥١,٠	١٢٢	٤٠,٧	٢٥	٨,٣	٢,٤٣	٠,٦٤٢	٤٠,٤	موافق
السلبية	الانزعاج لعدم قدرتي على مساعدة الأشقاء في سوريا وتركيا جراء هذا الزلزال	١٩٢	٦٤,٠	٨٨	٢٩,٣	٢٠	٦,٧	٢,٥٧	٠,٦١٦	٣١,٢	موافق
	تنتابني مشاعر رهبة وخوف من كثرة التفكير في تكرار مثل هذا الزلزال في مصر	١٧٩	٥٩,٧	٩٦	٣٢,٠	٢٥	٨,٣	٢,٥١	٠,٦٤٦	٢٨,٨	موافق
	أخاف من أي هزة أرضية حتى لو كانت بسيطة	١٦١	٥٣,٧	٩٤	٣١,٣	٤٥	١٥,٠	٢,٣٩	٠,٧٣٤	٢٦,٨٨	موافق

	أشعر بالضيق والكآبة واقتراب الموت	١٣٨	٤٦,٠	١٠٥	٣٥,٠	٥٧	١٩,٠	٢,٢٧	٠,٧٦١	٢٤,٧٧	موافق
	شعور بالعزلة والخوف على مستقبلي	١١٤	٣٨,٠	١١٠	٣٦,٧	٧٦	٢٥,٣	٢,١٣	٠,٧٨٧	٢٣,٧	موافق

جدول (٢٠) يوضح إجمالي مستوى الوجدانات الإيجابية والسلبية لدى المبحوثين

مستوى الوجدانات	منخفض		معتدل		مرتفع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة			
الإيجابية	٥٣	٣,٥٣	٣٣٨	٢٢,٥٣	١١٠٩	٧٣,٩٣	٢,٧٠	٠,٤٩٠	٤٥,٠٦
السلبية	٢٢٣	١٤,٨٧	٤٩٣	٣٢,٨٧	٧٨٤	٥٢,٢٧	١,٦٣	٠,٧٠٩	٢٧,١

يتضح من بيانات الجداول السابقة ارتفاع معدل التأثيرات والانعكاسات الوجدانية الإيجابية نتيجة استخدام المبحوثين للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي أثناء كارثة "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م" لتحتل الصدارة من بين الوجدانات كافة بوزن نسبي بلغ ٤٥,٦، حيث تكونت لديهم العديد من التأثيرات والانعكاسات الوجدانية الإيجابية، جاء أهمها الشعور**"بضرورة التقرب إلى الله"** كأبرز التأثيرات الوجدانية الإيجابية " بوزن نسبي ٤٨,١، ثم **"الشعور بالأمان والرضا بالقضاء والقدر" بالترتيب الثاني** بوزن نسبي **٤٦,٨٣** ، وجاء **"الشعور بقيمة مساعدة الأخرين خاصة أثناء الكوارث"** في **الترتيب الثالث** بفارق بسيط، حيث سجل وزن نسبي **٤٦,٦، وبالترتيب الرابع** جاء **"الإحساس بالمسئولية الكبرى للحفاظ على البيئة "** بوزن نسبي **٤٣,٣٣، وبالترتيب الخامس والأخير** جاء شعورهم **" بالانتباه واليقظة حيال أي تغيرات بيئية محتملة"** بوزن نسبي **٤٠,٤.**

- **فرضت طبيعة الأزمة والكارثة باعتبارها كارثة طبيعية ليس لأحد يد بها العديد من الانعكاسات والتأثيرات الوجدانية الإيجابية، حيث جاءت غالبيتها** تتعلق بالوازع الديني لديهم متمثلة في**"ضرورة التقرب** إلى الله، الشعور بالأمان، والرضا بالقضاء والقدر" وهو ما يعكس زيادة إيمان المبحوثين أن المُنجي والحامي هو الله.
- ونلاحظ أن المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي نجحت في تغطيتها لأحداث "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م" في تنمية شعورهم بالمسؤولية والإحساس بالآخرين خاصة أثناء الأزمات والكوارث وهو ما يبرز الدور الكبير والمهم لتلك المواقع والمنصات الذي يبدأ بتقديم المزيد من المعلومات والبيانات نحو تلك الكارثة، ثم دفع وحث الجمهور بضرورة المشاركة الفعالة من خلال تنمية شعورهم وإحساسهم بالآخرين.
- ويؤخذ على تلك المواقع والمنصات عدم اهتمامها بتنمية وعي الجمهور بأهمية البيئة وكيفية حمايتها من المخاطر حيث جاء شعورهم بالمسؤولية الكبرى للحفاظ على البيئة و قدرتهم

على جعل الجمهور مستعد حيال أي تغيرات بيئية محتملة في **الترتيب الأخير وقبل الأخير**، وهو ما يؤكد على ضرورة وضع خطط إعلامية مدروسة من أجل توعية الجماهير للتغلب على التغيرات المناخية، وكيفية الحفاظ على الموارد لحماية البشرية.

.. **أما بالنسبة للوجدانية السلبية** جاءت **بالمرتبة الثانية** بوزن نسبي بلغ **٢٧,١**، حيث جاء الشعور **"بالانزعاج لعدم قدرتي على مساعدة الأشقاء في سوريا وتركيا جراء هذا الزلزال"** كأبرز التأثيرات الوجدانية السلبية بوزن نسبي بلغ **٣١,٢**، ثم جاء الشعور" **بالرهبة والخوف من كثرة التفكير في تكرار مثل هذا الزلزال في مصر" بالترتيب الثاني** بوزن نسبي بلغ ٢٨,٨، بينما جاء **بالترتيب الثالث " أخاف من أي هزة أرضية حتى لو كانت بسيطة"** بوزن نسبي بلغ **٢٦,٨٨**، وجاء الشعور **"بالضيق والكآبة واقتراب الموت"** في **الترتيب الرابع** بوزن نسبي **٢٤,٧٧**، وأخيرًا جاء شعورهم **" بالعزلة والخوف على المستقبل" بالترتيب الخامس** بوزن نسبي **٢٣,٧**.

- أثرت المشاهد المؤلمة لزلزال سوريا وتركيا التي تابعها الجمهور على المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي على مشاعرهم ووجدانهم، حيث نمَت لديهم العديد من المشاعر السلبية، فنظراً لعنصر المفاجأة وصعوبة الطقس الذي حال دون وصول المساعدات للمناطق المنكوبة المتأثرة بالزلزال فقد شعروا **بالانزعاج لعدم قدرتهم على مساعدة الأشقاء في سوريا وتركيا.**
- **كما ازدادت لديهم المشاعر السلبية** المتمثلة في الخوف وهو ما سبق وأكدت عليه الدراسة في موضع سابق، حيث ازدادت مخاوفهم نتيجة استخدامهم للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي.

✓ وقد أظهرت نتائج تلك الدراسة تباينًا واضحًا مع نتائج عدد من الدراسات ذات الصلة، ومنها ما اتفقت معها متمثلة في دراسة (**سمر صبري ٢٠٢٣م**[١٠١])، والتي غلبت الانعكاسات الوجدانية الإيجابية على الوجدانات السلبية، كما تصدر شعور المسؤولية **الترتيب الأول**، وهو ما اختلفت به عن نتائج تلك الدراسة حيث تصدر شعور التقرب والخوف من الله.

كما اتفقت مع دراسة (**نوف عبد اللطيف الحزامي ٢٠٢٢م)**[١٠٢] والتي أثبتت فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في إحداث التأثير الوجداني بشكل كبير خاصة في تناول القضايا البيئية؛ وقد فسرت ذلك بأن التأثير الوجداني والعاطفي أسهل أنواع التأثيرات وأسرعها، حيث لا يتطلب مزيد من الطرح ولا الشرح فصورة واحدة أو مقطع فيديو كفيل بإحداث هذا التأثير.

جاءت **دراسة(Hyekyung Wooand, other٢٠١٥م**[١٠٣]) والتي أكدت استخدام الجمهور لموقع **"تويتر"** أثناء كارثة السيول بكوريا قد أثار ردود فعل عاطفية فورية، وتمثلت في الغضب الموجه لمختلف الأحداث الاجتماعية والسياسية التي حدثت في أعقاب الكارثة.

وكذلك دراسة (**سماح محمد محمدي ٢٠١٥م**[١٠٤]) والتي أثبتت ارتفاع مستوى التأثير الوجداني

للتعرض للإعلانات عبر **الفيسبوك** .

بينما اختلفت مع ما توصلت إليه عدد من الدراسات منها: (**دراسة أحمد شحاتة ٢٠١٨م**[١٠٥]) حيث تغلبت المشاعر السلبية على الحالة الشعورية لمفردات العينة، كما أثبتت دراسة (**هيثم جودة، وممدوح مكاوي ٢٠١٧ م**[١٠٦]) ارتفاع معدلات المزاج الشخصي السلبي لدى الجمهور المصري والسعودي نحو قضايا الوطن العربي أثناء تعرضهم لمواقع الصحف والقنوات الفضائية.

(١٤) أهم أنماط الأنشطة الاتصالية المدعمة لأحداث زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م عبر المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي ؟

جدول (٢١) يوضح الأنشطة الاتصالية المدعمة

	الأنشطة الاتصالية المدعمة	غير موافق		محايد		موافق		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الاستجابة
		العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪				
الانتباهية	أفضل متابعة المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي التي تتفق مع معارفي وأحاسيسي نحو الكوارث الطبيعية وخاصة زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م	٦	٢,٠	٩٠	٣٠,٠	٢٠٤	٦٨,٠	٢,٦٦	٠,٥١٥	٤٤,٣	موافق
	أتعرض للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي التي تتميز بالمصداقية والشفافية في تناولها لمثل تلك الأحداث	١١	٣,٧	٩٧	٣٢,٣	١٩٢	٦٤,٠	٢,٦٠	٠,٥٦٠	٤٣,٣	موافق
الانتباه	انتبه إلى كافة الإجراءات الوقائية التي تبثها المواقع والمنصات حول أحداث الكوارث الطبيعية خاصة زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م	١٧	٥,٧	١١٨	٣٩,٣	١٦٥	٥٥,٠	٢,٤٩	٠,٦٠٤	٤١,٥٥	موافق
	انتبه للمعلومات والبيانات والأرقام التي تعرضها المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي	٢٠	٦,٧	١١٩	٣٩,٧	١٦١	٥٣,٧	٢,٤٧	٠,٦١٩	٤١,١	موافق

الاستغراق	دائمًا ما أفكر في خطورة تأثير تلك الأحداث والكوارث على البيئة والانسان	١٤	٤,٧	١١٦	٣٨,٧	١٧٠	٥٦,٧	٢,٥٢	٠,٥٨٧	٤٢	موافق
	أتخيل ما سوف يحدث لكوكب الأرض لو التزمت شعوب العالم بمبادرات حماية البيئة	٢٣	٧,٧	١١٣	٣٧,٧	١٦٤	٥٤,٧	٢,٤٧	٠,٦٣٥	٤١,١	موافق

جدول (٢٢) يوضح إجمالي متوسط الأنشطة الاتصالية المدعمة.

الأنشطة الاتصالية المدعمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
الانتقائية	٢,٦٣	٠,٥٣٨	٤٣,٨٦	١
الاستغراق	٢,٥٠	٠,٦١١	٤١,٥٨	٢
الانتباه	٢,٤٨	٠,٦١٢	٤١,٣٦	٣

يتضح من بيانات الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لأنماط الأنشطة الاتصالية المدعمة لأحداث الكوارث الطبيعية خاصة "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م" عبر المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي جاءت جميعها **موافقة**، فحازت" **الانتقائية**" على **المرتبة الأولى** من بين أنماط الأنشطة المدعمة بمتوسط **٢,٦٣**، وانحراف معياري **٠,٥٣٨**، ووزن نسبي **٤٣,٨٦**، ثم "**الاستغراق**" في **المرتبة الثانية** بمتوسط **٢,٥٠**، وانحراف معياري**٠,٦١١** ، ووزن نسبي **٤١,٥٨**.

وبالمرتبة الأخيرة جاء "**الانتباه**" بمتوسط **٢,٤٨**، وانحراف معياري **٠,٦١٢**، ووزن نسبي **٤١,٣٦**، "**بدرجة موافق**"؛ وقد اتفق المبحوثون على العديد من أنماط الأنشطة الاتصالية المدعمة، فجاءت كالتالي: حازت عبارة" **أفضل متابعة المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي التي تتفق مع معارفي وأحاسيسي نحو الكوارث الطبيعية وخاصة زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م** " على **المرتبة الأولى** بين عبارات أنماط الانتقائية المدعمة للأنشطة الاتصالية بوزن نسبي بلغ **٤٤,٣**؛ يليها في **المرتبة الثانية**" **أتعرض للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي التي تتميز بالمصداقية والشفافية في تناولها لمثل تلك الأحداث** بوزن نسبي بلغ **٤٣,٣**.

- جاءت جميع **الأنشطة الاتصالية المدعمة الانتقائية**؛ "**إيجابية**"، حيث ارتبط ذلك بدوافع تفضيل واستخدام الجمهور لبعض المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعية عن غيرها؛ وجاء في **المقام الأول** المواقع والمنصات التي تتوافق مع ميولهم ومعارفهم، ثم مدى الشفافية والمصداقية، خاصة أثناء متابعتهم لأحداث الزلزال، كأحد أهم أسباب الانتقاء. حصلت عبارة" **انتبه إلى كافة الإجراءات الوقائية التي تبثها المواقع والمنصات حول أحداث الكوارث الطبيعية خاصة زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م** "على **المرتبة الأولى** بين عبارات أنماط الانتباه المدعمة للأنشطة الاتصالية بوزن نسبي بلغ **٤١,٥٥**؛ يليها في

المرتبة الثانية "انتبه للمعلومات والبيانات والأرقام التي تعرضها المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي" بوزن نسبي بلغ **٤١,١**.

- لوحظ ارتباط أنماط الاتصال المدعمة وخاصة الانتباه بالدوافع المعرفية والنفعية للجمهور، فنتيجة استخدامهم لتلك المواقع والمنصات أثناء أحداث الزلزال بدافع المعرفة والنفع، جعلهم أكثر انتباهًا لكافة الإجراءات الوقائية والمعلومات والبيانات، حيث جاءت جميعها "**إيجابية** بدرجة **موافقة**".

جاءت عبارة" **دائمًا ما أفكر في خطورة تأثير تلك الأحداث والكوارث على البيئة والإنسان** " على **المرتبة الأولى** بين عبارات أنماط" الاستغراق" المدعمة للأنشطة الاتصالية بوزن نسبي بلغ **٤٢**؛ يليها في **المرتبة الثانية "أتخيل ما سوف يحدث لكوكب الأرض لو التزمت شعوب العالم بمبادرات حماية البيئة "** بوزن نسبي بلغ **٤١,١**.

- جاء النشاط الاتصالي المدعم لاستخدام الجمهور للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل أثناء كارثة "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م"، خاصة "الاستغراق" جميعها **إيجابية** بدرجة **موافق**، حيث يرتبط الاستغراق بمدى إدراكهم للكارثة والأزمة من خلال بذل جهد عقلي يمَكنه من تفسير المضمون الاتصالي والاستجابة له[١٠٧].

وتمثل ذلك في إدراكهم بمدى خطورة تلك الكارثة على البيئة والإنسان، ثم تخيلهم ما سوف يحدث لكوكب الأرض لو التزمت شعوب العالم بمبادرات حماية البيئة.

- وتشير بيانات الجدول السابق، تصدر **"الانتقائية"** كأحد أهم الأنشطة الاتصالية المدعمة، فالانتقائية وفقًا لنموذج "كيم وروبين"[١٠٨] للاستخدامات والتأثيرات لعام ١٩٩٧م تُعد خطوة أساسية في العملية الاتصالية حيث يقوم المستخدمون باختيار الوسائل الاتصالية والرسائل والمضامين التي تتفق مع اهتماماتهم، ولذلك نجحت كل من المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي في مساعدة ودعم الجمهور خاصة أثناء كارثة الزلزال، فأصبحتا من أهم مصادرهم.

- اتفقت نتائج الدراسة مع العديد من الدراسات ذات الصلة منها: دراسة (**إبراهيم بسيوني، هاجر شعبان ٢٠٢٣م**[١٠٩]) حيث حازت الانتقائية على **المرتبة الأولى** بين أنماط الأنشطة المدعمة بمتوسط**٢,٧٤**. بينما اختلفت مع دراسة (**سماح محمد محمدي ٢٠١٥م**[١١٠]) حيث جاء مقياس أنماط" الاتصال" المدعم **منخفض** نوعا ما نتيجة متابعة الإعلانات على مواقع التواصل الاجتماعي.

(١٥) أهم أنماط لأنشطة الاتصالية المعوقة لأحداث "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م" عبر المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي ؟

جدول (٢٣) يوضح الأنشطة الاتصالية المعوقة.

الأنشطة الاتصالية المعوقة		غير موافق		محايد		موافق		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الاستجابة
		العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪				
التجنب	أتجنب متابعة الكثير من المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي التي تقدم أخبار متضاربة حول أحداث زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م	٣٥	١١,٧	١١٨	٣٩,٣	١٤٧	٤٩,٠	٢,٣٧	٠,٦٨٥	٣٩,٥	موافق
	أفضل المناقشات العائلية عن استخدام المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي عند متابعة أحداث زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م	٤١	١٣,٧	١٣٦	٤٥,٣	١٢٣	٤١,٠	٢,٢٧	٠,٦٨٨	٣٧,٨	محايد
تحويل الانتباه	الإعلانات في المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي تشتت انتباهي عند متابعة أحداث زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م	٣٥	١١,٧	١٣٢	٤٤,٠	١٣٣	٤٤,٣	٢,٣٣	٠,٦٧٤	٣٨,٧	موافق
	إشعر بالقلق بشأن خصوصية وسرية بياناتي أثناء استخدامي للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي عند متابعة أحداث زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م	٤٥	١٥,٠	١٢٥	٤١,٧	١٣٠	٤٣,٣	٢,٢٨	٠,٧١٠	٣٨,٠٥	موافق

أشك										
	المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي عادة ما تنشر أخبار وأرقام خاطئة خاصة بالضحايا والخسائر المتعلقة بزلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م	٣٧	١٢,٣	١٣٩	٤٦,٣	١٢٤	٤١,٣	٢,٢٩	٠,٦٧٤	٣٨,١٦	محايد
	أرفض التعليق على الأخبار المتعلقة بأحداث زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م، بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي خوفًا من عدم احترام رأيي	٧٤	٢٤,٧	١٢٩	٤٣,٠	٩٧	٣٢,٣	٢,٠٨	٠,٧٥٢	٣٤,٦١	محايد

جدول (٢٤) يوضح إجمالي متوسط الأنشطة الاتصالية المعوقة.

الأنشطة الاتصالية المعوقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
التجنب	٢,٣٢	٠,٦٨٦	٣٨,٧	١
تحويل الانتباه	٢,٣١	٠,٦٩٢	٣٨,٤١	٢
الشك	٢,١٨	٠,٧١٣	٣٦,٣٨	٣

يتضح من بيانات الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لأنماط الأنشطة الاتصالية المعوقة لأحداث الكوارث الطبيعية خاصة "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م" عبر المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي جاءت غالبيتها **موافق**، فقد حاز **"التجنب"** على **المرتبة الأولى** من بين أنماط الأنشطة الاتصالية المعوقة بمتوسط **٢,٣٢**، وانحراف معياري **٠,٦٨٦**، ووزن نسبي **٣٨,٧**، ثم **"تحويل الانتباه"** في **المرتبة الثانية** بمتوسط **٢,٥٠**، وانحراف معياري**٠,٦٩٢**، **ووزن نسبي ٣٨,٤١**، **وبالمرتبة الأخيرة** جاء **"الشك"** بمتوسط **٢,١٨**، وانحراف معياري **٠,٧١٣**، ووزن نسبي **٣٦,٣٨**، " بدرجة **محايد**؛ وقد اتفق معظم المبحوثين على العديد من أنماط الأنشطة الاتصالية المعوقة؛ فجاءت كالتالي:

حازت عبارة **"أتجنب متابعة الكثير من المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي التي تقدم أخبار متضاربة حول أحداث زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م"** على **المرتبة الأولى** بين عبارات أنماط التجنب المعوقة للأنشطة الاتصالية بوزن نسبي بلغ **٣٩,٥**؛ يليها في **المرتبة الثانية" أفضل المناقشات العائلية عن استخدام المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي عند متابعة أحداث زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م"** بوزن نسبي بلغ **٣٧,٨**.

- جاء نمط **التجنب** كأحد أهم أنماط الأنشطة الاتصالية المعوقة، والذي قاد غالبية المبحوثين لتجنب بعض المواقع الإخبارية والمنصات الاجتماعية أحيانًا؛ نظراً لفقدان المصداقية والثقة بالمعلومات، ولذا يفضلون في تلك الحالة اللجوء لمصدرهم الآمن وهم الأهل.

.. حصلت عبارة **"الإعلانات في المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي تشتت انتباهي عند متابعة أحداث "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣"** "على **المرتبة الأولى** بين عبارات أنماط تحويل الانتباه للأنشطة الاتصالية المعوقة بوزن نسبي بلغ ٣٨,٧؛ يليها في **المرتبة الثانية " أشعر بالقلق بشأن خصوصية وسرية بياناتي أثناء استخدامي للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي عند متابعة أحداث زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م "** بوزن نسبي بلغ **٣٨,٠٥**.

- يُعد تحويل الانتباه أحد أبرز الأنشطة الاتصالية المعوقة، حيث عبر المبحوثون عن قدرة المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي أثناء تغطيتها لأحداث الزلزال تحويل انتباههم أحيانًا؛ سواء من خلال الإعلانات التي قد تسبب في صرف انتباههم عن أحداث الزلزال، أو من خلال عدم الأمان حيال خصوصيتهم، خاصة أن الخصوصية وسرية البيانات أبرز عيوب منصات التواصل الاجتماعي.

.. ثم جاءت عبارة" **المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي عادة ما تنشر أخبار وأرقام خاطئة خاصة بالضحايا والخسائر المتعلقة بزلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م** " على **المرتبة الأولى** بين عبارات أنماط **"الشك"** المعوقة للأنشطة الاتصالية بوزن نسبي بلغ ٣٨,١٦؛ يليها في **المرتبة الثانية أرفض التعليق على الأخبار المتعلقة بأحداث زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م، بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي؛ خوفًا من عدم احترام رأيي "** بوزن نسبي بلغ **٣٤,٦١**.

- لوحظ انخفاض استجابات المبحوثين حيال **"الشك"** كأحد أنماط الأنشطة الاتصالية المعوقة، حيث جاءت جميعها **"أحيانًا"**، وهو ما يعكس مقدار الثقة التي تتمتع به تلك المواقع والمنصات لدى الجمهور خاصة أثناء تغطيتها لكارثة مثل زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م.

- اتفقت نتائج تلك الدراسة مع عدد من الدراسات ذات الصلة منها دراسة (**إبراهيم بسيوني، هاجر شعبان ٢٠٢٣م**[١١١])؛ حيث حاز التجنُّب على **المرتبة الأولى** بين أنماط الأنشطة المعوقة بمتوسط ٢,٧بدرجة موافق. بينما اختلفت مع دراسة (**سماح محمد محمدي ٢٠١٥م**[١١٢]) حيث جاء نتيجة مقياس الاتصال المعوق من مشاهدة الإعلانات على مواقع التواصل الاجتماعي يعبر عن مستوى مرتفع .

(١٦) درجة الثقة في المعلومات التي تقدمها المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي حول الكوارث الطبيعية خاصة زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م ؟

جدول (٢٤) يوضح درجة الثقة في المعلومات التي تقدمها المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي

لا أثق مطلقا		أثق إلى حد ما		أثق تماما		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة			
٢٣	٧,٧	٢٥٥	٨٥,٠	٢٢	٧,٣	٢,٠٠	٠,٣٨٨	٣٣,٢٧

يتضح من الجدول السابق مايلي: انخفاض معدل ثقة المبحوثين بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي أثناء متابعة أحداث "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م"، حيث جاءت **بالترتيب الأول " أثق إلى حد ما"** بنسبة كبيرة بلغت **٨٥٪** ، ثم جاءت **" أثق تماماً" و "لا أثق مطلقًا"** متقاربتان **بالترتيب الثاني** و**الثالث** على التوالي بنسبة ٧,٧٪، **٧,٣٪.** بمتوسط حسابي ٢,٠٠، وانحراف معياري ٠,٣٨٨، ووزن نسبي ٣٣,٢٧

– تشير بيانات الجدول السابق انخفاض معدل ثقة المبحوثين بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل، على الرغم من ارتفاع معدل استخدامهم لتلك المواقع والمنصات أثناء أحداث الكوارث الطبيعية وخاصة متابعة أحداث كارثة "زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م"، وهنا الإشكالية كيف للجمهور أن يُقبل على استخدام وسيلة اعلامية تحقق لديه العديد من الدوافع و تؤثر فيه دون أن يثق بها ثقة مطلقة؟، وتفسر الباحثة أن انخفاض معدل الثقة رغم الاستخدام قد يأتي نتيجة العيوب التي تتميز بها تلك المنصات الاجتماعية تحديداً، وليست المواقع الإخبارية والتي سبق وعبر المبحوثون عن مدى ثقتهم بها وهي عدم السيطرة أو قلة ذكر المصادر التي اعتمدت عليها أثناء تغطيتها للأحداث. أما كثافة الاستخدام قد تأتي لسهولة استخدامها فتجعلها الأكثر استخداما، ولكن لا يعني ذلك ارتفاع معدل الثقة في كل ما ينشر خاصة وأن النسبة جاءت إلى حد ما، فهم يثقون ولكن ليست مطلقة، وقد اتفقت مع تلك النتيجة عدد من الدراسات ذات الصلة ومنها: دراسة (**ريهام على حامد نوير ٢٠١٨م**[١١٣]) والتي ترى أسباب أن شبكات التواصل الاجتماعي ما زالت لا تحظى بدرجة كبيرة من ثقة الجمهور؛ لأن معلوماتها مجهولة المصدر، أو لانتحال الشخصيات والتزوير، وانتهاك خصوصية الآخرين.

(١٧) أسباب عدم الثقة في المعلومات التي تقدمها المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي حول الكوارث الطبيعية خاصة زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م ؟

جدول (٢٥) يوضح أسباب عدم الثقة في المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي

الأسباب	العدد	النسبة	الترتيب
لجأت بعض المواقع الإخبارية للتهويل والمبالغة أثناء تغطيتها لأحداث زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م	١٣٥	٤٨,٥	١
لا أثق في كل ما يعرض عبر منصات التواصل الاجتماعي.	١٢٢	٤٣,٨	٢
عدم ذكر مصدر الخبر في بعض المواقع .	١١٣	٤٠,٦	٣
الاكتفاء بنقل المعلومة دون تفسير أو تحليل الظاهرة التي أدت لحدوث الزلزال	٩١	٣٢,٧	٤
لم تقدم معلومات شاملة عن الزلزال.	٧٢	٢٥,٨	٥
لا تهتم بتقديم تغطية متكاملة ومتوازنة.	٦٨	٢٤,٤	٦
غياب المصداقية في طرح أحداث زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م .	٦٧	٢٤,١	٧

يتضح من الجدول السابق ما يلي: تصدرت عبارة **"تلجأ بعض المواقع الإخبارية للتهويل والمبالغة أثناء تغطيتها لأحداث زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م " الترتيب الأول** من الأسباب التي أدت إلى عدم ثقة الجمهور في المعلومات التي تقدمها المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي حول أحداث زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م، حيث سجلت **١٣٥** تكراراً بنسبة **٤٨,٥٪**.

كما جاءت **" لا أثق في كل ما يعرض عبر منصات التواصل الاجتماعي"** في **الترتيب الثاني** حيث سجلت **١٢٢** تكراراً بنسبة **٤٣,٨٪**، تلتها **" عدم ذكر مصدر الخبر في بعض المواقع"** في **الترتيب الثالث** بـــ **١١٣** تكراراً بنسبة **٤٠,٦٪**.

" الاكتفاء بنقل المعلومة دون تفسير أو تحليل الظاهرة التي أدت لحدوث الزلزال" جاء في **الترتيب الرابع** حيث سجل **٩١** تكراراً بنسبة **٣٢,٧٪**، ثم جاء في **الترتيب الخامس، "ضغوط لم تقدم معلومات شاملة عن الزلزال "** حيث سجل **٧٢** تكراراً بنسبة **٢٥,٨٪.**

وتقاربت عبارتي **" لا تهتم بتقديم تغطية متكاملة ومتوازنة" ، " غياب المصداقية في طرح أحداث زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م ."** حيث سجلتا الترتيب **السادس والسابع،** بنسبة **٢٤,٤، ٢٤,١٪.**

- تشير بيانات الجدول السابق تصدر عدة أسباب لعدم ثقة المبحوثين وتقاربت في النسب فيما بينها، حيث حصدت عبارة **" تلجأ أحيانًا بعض المواقع الإخبارية للتهويل والمبالغة أثناء تغطيتها لأحداث زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م"، "لا أثق في كل ما يعرض عبر منصات التواصل الاجتماعي"، "عدم ذكر مصدر الخبر في بعض المواقع"** على أعلى استجابات من وجهة نظر المبحوثين؛ وذلك يدل على أن هناك فارق كبير بين ارتفاع معدل الاستخدام والاهتمام_ والذي سبق وتوصلت إليه نتائج تلك الدراسة، خاصة أثناء متابعة أحداث زلزال سوريا وتركيا٢٠٢٣م_ وبين معدل الثقة، وترى الباحثة أن هذا التباين يؤكد أن تلك المواقع والمنصات لا تكفِ وحدها كمصدر رئيس للمعلومات خاصة بالقضايا المهمة، ومازالت لا

تحظى بالقدر الكافي من الثقة ولذا يلجأ المبحوثون إلى العديد من المصادر الأخرى لاستكمال المعلومات أو على الأقل التأكد من صحة بيانات ومعلومات المواقع الإخبارية والمنصات الاجتماعية فيما يتعلق بالزلزال.

ب: نتائج فروض الدراسة الميدانية :-

الفرض الأول : " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى اهتمام الجمهور المصرى بمتابعة أحداث الكوارث البيئية الطبيعية بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعى وبين: (مستوى إدراكهم لمخاطر تلك الكوارث)، (مخاوفهم المدركة نحو تلك الكوارث)، (انعكاساته الوجدانية لديهم).

أ. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى اهتمام الجمهور المصرى بمتابعة أحداث الكوارث البيئية الطبيعية بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعى وبين مستوى إدراكهم لمخاطر تلك الكوارث.

جدول (٢٦) يوضح معامل ارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين مستوى اهتمام الجمهور ومستوى الإدراك لمخاوفهم.

المتغيرات	مستوى إدراكهم لمخاطر تلك الكوارث				
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى المعنوية	الدلالة
مستوى الاهتمام بأحداث الكوارث البيئية بالمواقع الإخبارية	٠,١٦٨**	طردي	ضعيف	٠,٠٠٣	دالة
مستوى الاهتمام بأحداث الكوارث البيئية بمنصات التواصل الاجتماعي	٠,١٨٤**	طردي	ضعيف	٠,٠٠١	دالة

*** دال عند مستوي معنوية (Sig. (2-tailed = ٠,٠٥**

- كشفت نتائج التحليل الاحصائي عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاهتمام بالمتابعة ومستوى الإدراك عبر المواقع الإخبارية، وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٠٣)، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (٠,١٦٨**)، ومنصات التواصل الاجتماعي عند مستوى معنوية (٠,٠٠١)، حيث جاءت قيمة معامل الارتباط (٠,١٨٤**)، ويتضح أنها علاقة طردية ضعيفة القوة.

أي أن كلما زاد مستوى الاهتمام بمتابعة أحداث زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م، زاد مستوى إدراك الجمهور لخطر تلك الكارثة الناتج عن تغير المناخ وآثاره، حيث ترى الباحثة أن حرص الجمهور واهتمامه بمتابعة أحداث الكوارث الطبيعية خاصة بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي، يعكس مدى إدراكهم وتصورهم لهذا الخطر ومدى خطورته، خاصة أن تلك الكوارث ترتبط بشكل وثيق بحياتهم ومستقبلهم، وزيادة الاهتمام بمتابعة تلك الأحداث أمر ضروري وهو ما جعله يؤثر على إدراكهم .

- ومن الملاحظ أن المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي لعبا دوراً كبيرا في تشكيل إدراك الجمهور نحو هذا الخطر، **حيث ثبت صحة الفرض كليًا فيما يتعلق بوجود علاقة**

ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى اهتمام الجمهور المصري بمتابعة أحداث الكوارث البيئية الطبيعية بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي وبين مستوى إدراكهم لمخاطر تلك الكوارث.

- اتفقت تلك المؤشرات مع نتائج عدد من الدراسات ذات الصلة ومنها: دراسة (**إبراهيم بسيوني، هاجر شعبان ٢٠٢٣م**[١١٤])، ودراسة (**نشوى عقل ٢٠٢٠م**[١١٥])، ودراسة (**Falade 2019**[١١٦])، ودراسة (**Jones,2017**[١١٧])؛ وقد اتفقت تلك الدراسات على قدرة وسائل الإعلام الحديثة سواء مواقع إخبارية، أو منصات تواصل اجتماعي على رفع مستوى إدراك الجمهور للمخاطر من خلال زيادة معدل الاهتمام والحرص لمتابعة القضايا والأزمات.

ب. " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى اهتمام الجمهور المصرى بمتابعة أحداث الكوارث البيئية الطبيعية بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي وبين مخاوفهم المدركة نحو تلك الكوارث.

جدول (٢٧) يوضح معامل ارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين مستوى اهتمام الجمهور بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي ومستوى المخاوف لديهم

المتغيرات	مستوى مخاوفهم				
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى المعنوية	الدلالة
مستوى الاهتمام بأحداث الكوارث البيئية بالمواقع الإخبارية	٠,١٩٢**	طردي	ضعيف	٠,٠٠١	دالة
مستوى الاهتمام بأحداث الكوارث البيئية بمنصات التواصل الاجتماعي	٠,١٩٧**	طردي	ضعيف	٠,٠٠١	دالة

*** دال عند مستوي معنوية (Sig. (2-tailed = ٠,٠٥**

كشفت نتائج التحليل الاحصائي عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاهتمام بالمتابعة عبر المواقع الإخبارية ومستوى المخاوف لديهم، وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٠١)، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (٠,١٩٢**)، ومنصات التواصل الاجتماعي عند مستوى معنوية (٠,٠٠١)، حيث جاءت قيمة معامل الارتباط (٠,١٩٧**)، ويتضح أنها علاقة طردية ضعيفة القوة.

- أي أن كلما زاد مستوى الاهتمام بمتابعة أحداث زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م، زادت مخاوف الجمهور تجاه تلك الكارثة، وهو ما يعكس بالضرورة خطورة المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي حول قدرتها على زيادة مخاوف الجمهور خاصة أثناء الأزمات والكوارث البيئية؛ وعليه يجب أن تتنبه تلك الوسائل لدورها الكبير في تشكيل مخاوف الجمهور، محاولة استغلال تلك القدرة في توعيتهم بشكل كبير بخطورة التغير المناخي وضرورة الحفاظ على البيئة.
- واتفقت تلك النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات منها: دراسة (**Jones,2017**)[١١٨] لتؤكد وجود علاقة طردية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وإثارة المخاوف، حيث أثبتت

أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيراً أكبر من وسائل الإعلام في إثارة مخاوف الأفراد نحو تزايد معدلات الجريمة.

- ومن الملاحظ أن المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي لعبا دوراً كبيرا في زيادة مخاوف الجمهور نحو تلك الكارثة، **حيث ثبت صحة الفرض كليًا فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى اهتمام الجمهور المصري بمتابعة أحداث الكوارث البيئية الطبيعية بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي وبين مخاوفهم المدركة نحو تلك الكوارث.**

جـ. " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى اهتمام الجمهور المصري بمتابعة أحداث الكوارث البيئية الطبيعية بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي وبين انعكاساته الوجدانية لديهم.

جدول (٢٨) يوضح معامل ارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين مستوى اهتمام الجمهور بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي والانعكاسات والتأثيرات الوجدانية لديهم.

المتغيرات	الانعكاسات والتأثيرات الوجدانية لديهم				
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى المعنوية	الدلالة
مستوى الاهتمام بأحداث الكوارث البيئية بالمواقع الإخبارية	-٠,٠٠١	طردي	ضعيف	٠,٩٩٠	غير دالة
مستوى الاهتمام بأحداث الكوارث البيئية بمنصات التواصل الاجتماعي	٠,٠٦٥	طردي	ضعيف	٠,٢٦٤	غير دالة

*** دال عند مستوي معنوية (Sig. (2-tailed = ٠,٠٥**

- كشفت نتائج التحليل الاحصائي عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاهتمام بمتابعة أحداث الكوارث البيئية الطبيعية عبر المواقع الإخبارية والانعكاسات والتأثيرات الوجدانية، وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٦٥) وهي **قيمة غير دالة**، حيث جاءت قيمة معامل الارتباط (٠,٠٠١). أيضًا جاءت منصات التواصل الاجتماعي عند مستوى معنوية (٠,٢٦٤) وهي **قيمة غير دالة** ، حيث جاءت قيمة معامل الارتباط (٠,١٩٧**).

- وهذا يعني أن كلما زاد مستوى الاهتمام بمتابعة أحداث زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م عبر المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي، قل معه الانعكاسات والتأثيرات الوجدانية فيما يتعلق بتلك الكارثة، وهو ما يؤكد أن تلك المواقع الإخبارية والمنصات الاجتماعية قد نجحت في تقليل الانعكاسات والتأثيرات الوجدانية لديهم سواء نحو شعورهم بالقلق والذعر، بالإضافة لتقديمهم مزيد من المعلومات جعلهم يشعرون بالاطمئنان خاصة فور وقوع الزلزال. ولكن كما استنتجنا سابقًا لم تستطع تلك الوسائل التقليل من مخاوفهم، خاصة أن هذا الزلزال ناتج عن كارثة بيئية طبيعية قد تهدد كوكب الأرض بأكمله، مما أثار هذا الاهتمام مخاوفهم، وقلل في نفس الوقت من تأثيراتهم الوجدانية، ويؤكد ذلك أن الدراسة

استنتجت في موضوع سابق تقدم التأثيرات الوجدانية الإيجابية نتيجة استخدام الجمهور للمواقع والمنصات الاجتماعية أثناء كارثة زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م.

ومما سبق يمكن أن نثبت **عدم صحة الفرض كليًا فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى اهتمام الجمهور المصري بمتابعة أحداث الكوارث البيئية الطبيعية بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي وبين انعكاساته الوجدانية لديهم.**

..اختلفت تلك المؤشرات مع نتائج عدد من الدراسات ذات الصلة، ومنها: دراسة **(سمر صبري٢٠٢٣م**[١١٩]) والتي أكدت على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام فيسبوك في ظل جائحة كورونا، والانعكاسات الوجدانية الناجمة عن تداول أخبار الوفيات.

الفرض الثاني: " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين دوافع تعرض الجمهور المصري للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي أثناء الكوارث البيئية الطبيعية خاصة زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م، وبين (مستوى إدراكهم لمخاطر تلك الكوارث)، (مخاوفهم المدركة نحو تلك الكوارث).

أ. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين دوافع تعرض الجمهور المصري للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي أثناء الكوارث البيئية الطبيعية خاصة زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م وبين مستوى إدراكهم لمخاطر تلك الكوارث.

جدول (٢٩) يوضح معامل ارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين دوافع التعرض للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي ومستوى الإدراك للمخاوف.

المتغيرات	مستوى إدراكهم لمخاطر تلك الكوارث				
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى المعنوية	الدلالة
دوافع تعرض الجمهور المصري للمواقع الإخبارية أثناء الكوارث البيئية الطبيعية	٠,١٢٧*	طردي	ضعيف	٠,٠٢٧	دالة
دوافع تعرض الجمهور المصري لمنصات التواصل الاجتماعي أثناء الكوارث البيئية الطبيعية	٠,٠٢٧	طردي	ضعيف	٠,٦٣٩	غير دالة

*** دال عند مستوي معنوية (Sig. (2-tailed = ٠,٠٥**

كشفت نتائج التحليل الاحصائي عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع التعرض للمواقع الإخبارية ومستوى الإدراك، وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٢٧)، حيث جاءت قيمة معامل الارتباط (٠,١٢٧*). بينما لم يثبت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع التعرض لمنصات التواصل الاجتماعي ومستوى الإدراك، حيث جاءت قيمة معامل الارتباط (٠,٠٢٧).

- ويعني ذلك أن كلما ارتفعت دوافع تعرض الجمهور للمواقع الإخبارية فيما يتعلق بأحداث زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م، سواء كانت تلك الدوافع(طقوسية ، أو معرفية نفعية)، زاد مستوى إدراك الجمهور لخطر تلك الكارثة الناتج عن تغير المناخ وآثاره، بينما لم يثبت وجود علاقة ارتباطية بين دوافع تعرض الجمهور لمنصات التواصل ومستوى إدراكهم.

- وهذا ما يؤكد قدرة المواقع الإخبارية في رفع مستوى إدراك الجمهور لمخاطر التغيرات المناخية والتي تنذر بالعديد من الكوارث البيئية المحتملة مثل: زلزال سوريا وتركيا، وذلك من خلال تحقيقها للدوافع النفعية والمعرفية، والتي سبق وثبت تقدمها على الدوافع الطقوسية، على عكس منصات التواصل الاجتماعي والتي لم تسهم دوافع الجمهور لاستخدامها في رفع مستوى إدراكهم لتلك المخاطر.
- **ولذلك ثبت صحة الفرض جزئيًا فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين دوافع تعرض الجمهور المصري للمواقع الإخبارية أثناء الكوارث البيئية الطبيعية خاصة زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م وبين مستوى إدراكهم لمخاطر تلك الكوارث، بينما لم يثبت وجود علاقة ارتباطية بين دوافع تعرض الجمهور لمنصات التواصل ومستوى إدراكهم.**

ب. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين دوافع تعرض الجمهور المصري للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي أثناء الكوارث البيئية الطبيعية خاصة زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م وبين مخاوفهم المدركة نحو تلك الكوارث.

جدول (٣٠) يوضح معامل ارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين دوافع تعرض الجمهور المصري للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي أثناء الكوارث البيئية الطبيعية وبين مستوى المخاوف لديهم .

المتغيرات	مستوى مخاوفهم				
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى المعنوية	الدلالة
دوافع تعرض الجمهور المصري للمواقع الإخبارية أثناء الكوارث البيئية الطبيعية	٠,٣٦٨**	طردي	ضعيف	٠,٠٠٠	دالة
دوافع تعرض الجمهور المصري لمنصات التواصل الاجتماعي أثناء الكوارث البيئية الطبيعية	٠,٣٦٥**	طردي	ضعيف	٠,٠٠٠	دالة

*** دال عند مستوي معنوية (Sig. (2-tailed = ٠,٠٥**

كشفت نتائج التحليل الاحصائي عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع التعرض للمواقع الإخبارية و**مستوى المخاوف لديهم** وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠)، حيث جاءت قيمة معامل الارتباط (٠,٣٦٨**) وهي **قيمة دالة**. أيضًا جاءت منصات التواصل الاجتماعي عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وهي **قيمة دالة**، حيث جاءت قيمة معامل الارتباط (٠,٣٦٥**)، ويتضح أنها علاقة طردية ضعيفة القوة.

- وهذا يعني أن كلما ارتفعت دوافع تعرض الجمهور للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بأحداث زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م، سواء كانت تلك الدوافع(طقوسية ،أو معرفية نفعية)، زاد مخاوفهم تجاه تلك الكارثة، وهنا ترى الباحثة أن منصات التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية قد ساهمت من خلال المعلومات والبيانات التي حصل عليها الجمهور نتيجة دافعهم نحو المعرفة والنفع إلى زيادة مخاوفهم.

ومما سبق يمكن أن نثبت **صحة الفرض كليًا فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين دوافع تعرض الجمهور المصري للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي أثناء الكوارث البيئية الطبيعية خاصة زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م وبين مخاوفهم المدركة نحو تلك الكوارث.**

الفرض الثالث:" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى اهتمام الجمهور المصرى بمتابعة أحداث الكوارث البيئية الطبيعية بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي وبين معدل ثقتهم بها .

جدول (٣١) يوضح معامل ارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين مستوى اهتمام الجمهور بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي ومعدل ثقتهم بها.

المتغيرات	معدل الثقة لديهم				
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى المعنوية	الدلالة
مستوى الاهتمام بأحداث الكوارث البيئية بالمواقع الإخبارية	**٠,٢٧٢	طردي	ضعيف	٠,٠٠٠	دالة
مستوى الاهتمام بأحداث الكوارث البيئية بمنصات التواصل الاجتماعي	**٠,١٥١	طردي	ضعيف	٠,٠٠٩	دالة

*** دال عند مستوي معنوية (Sig. (2-tailed = ٠,٠٥**

كشفت نتائج التحليل الاحصائي عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاهتمام بمتابعة أحداث كارثة زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م وبين معدل ثقتهم بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وهي **قيمة دالة**، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (٠,٢٧٢**) للمواقع الإخبارية. كما جاءت منصات التواصل الاجتماعي عند مستوى معنوية (٠,٠٠٩) وهي **قيمة دالة**، حيث جاءت قيمة معامل الارتباط (٠,١٥١**)، ويتضح أنها علاقة طردية ضعيفة القوة.

- ويعني أن ارتفاع معدلات اهتمام الجمهور بمتابعة كارثة مثل: كارثة زلزال سوريا وتركيا، يؤدي بالضرورة إلى زيادة معدل ثقتهم بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي، فقد سبق وأثبتت دراسة (**Poorisat, 2009**[١٢٠]) أن ثقة ومصداقية المواقع ترتبط بدرجة الاهتمام بالموضوع، أو القضية المثارة ودرجة التفضيل والمعرفة المسبقة، فمثل تلك الأزمات والكوارث الطبيعية والتي يلجأ عادة الجمهور للاهتمام بمتابعة أحداثها بشكل مستمر خاصة عبر الوسائل الإعلامية الأكثر سهولة في الاستخدام ولاسيما منصات التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية، وهو ما أدى بدوره إلى ارتفاع معدلات ثقتهم فيما يقدمونه.

ولذلك يجب على تلك المنصات والمواقع الحرص الدائم على جذب اهتمام الجمهور نحوهم من خلال تقديم كافة البيانات والمعلومات حول الكوارث الطبيعية والتغيرات المناخية وآثارها بمزيد من المصداقية والموضوعية، ومما سبق يمكن أن نثبت **صحة الفرض كليًا فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى اهتمام الجمهور المصرى بمتابعة**

أحداث الكوارث البيئية الطبيعية بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي وبين معدل ثقتهم بها .

- اتفقت تلك المؤشرات مع نتائج عدد من الدراسات ذات الصلة، ومنها: دراسة (**إلهام يونس ٢٠٢١م**[١٢١])، ودراسة (**محمد بكير ٢٠١٦م**[١٢٢])، ودراسة (**وفاء ثروت ٢٠١٦م**[١٢٣])، فلقد اتفقت تلك الدراسات على وجود علاقة قوية بين معدل الاهتمام والتفضيل للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي وزيادة ثقة ومصداقية الجمهور لهم .

الفرض الرابع : " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدراك الجمهور المصرى لمخاطر الكوارث البيئية الطبيعية بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي و الانعكاسات الوجدانية عليهم.

جدول (٣٢) يوضح معامل ارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين بين مستوى إدراك الجمهور المصري لمخاطر الكوارث البيئية الطبيعية بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي و الانعكاسات الوجدانية عليهم.

المتغيرات	مستوى ادراكهم لمخاطر تلك الكوارث				
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى المعنوية	الدلالة
الانعكاسات والتأثيرات الوجدانية لديهم	٠,٢٨٦**	طردي	ضعيف	٠,٠٠٠	دالة

*** دال عند مستوي معنوية (Sig. (2-tailed = ٠,٠٥**

كشفت نتائج التحليل الاحصائي عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدراك الجمهور المصري لمخاطر الكوارث البيئية الطبيعية بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي و الانعكاسات الوجدانية عليهم، وذلك عند مستوى معنوية (٠,٠٠٠) وهي **قيمة دالة**، حيث جاءت قيمة معامل الارتباط (٠,٢٨٦**)، ويتضح أنها علاقة طردية ضعيفة القوة.

- أي فكلما زاد إدراك الجمهور لمخاوفهم نحو مخاطر الكوارث الطبيعية والتغيرات المناخية، كلما زادت الانعكاسات والتأثيرات الوجدانية لديهم والعكس صحيح؛ وهذا يؤكد ما أشارت إليه نظريات إدراك المخاطر والخطر المجتمعي بأن كثافة تعرض الأفراد لوسائل الإعلام تزداد أوقات المخاطر والأزمات[١٢٤].

وبناء على هذا الإدراك يزداد معه الانعكاسات والتأثيرات خاصة العاطفية والوجدانية، فبمجرد إدراك الجمهور لمخاطر كارثة طبيعية حقيقية مثل: زلزال سوريا وتركيا، قد أثارت لديه العديد من المشاعر والتأثيرات العاطفية والوجدانية.

ومما سبق يمكن أن نثبت **صحة الفرض كليًا فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدراك الجمهور المصرى لمخاطر الكوارث البيئية الطبيعية بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي والانعكاسات الوجدانية عليهم.**

- اتفقت تلك المؤشرات مع نتائج عدد من الدراسات ذات الصلة، ومنها: دراسة (**انتصار السيد ٢٠٢٢م**[١٢٥])، و(**Ahmed&Murad,2020**[١٢٦])، وقد اتفقت تلك الدراسات على وجود علاقة قوية بين وجود بين التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية، وإثارة الخوف والتأثير العقلي والنفسي السلبي.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في النوع – السن– المستوى التعليمي- محل الإقامة، وبين (مستوى إدراكهم لمخاطر تلك الكوارث)، (مخاوفهم المدركة نحو تلك الكوارث)، (انعكاساته الوجدانية لديهم).

أ. : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في النوع – السن –المستوى التعليمي- محل الإقامة، وبين مستوى إدراكهم لمخاطر تلك الكوارث.

جدول(٣٢) يوضح دلالة الفروق المعنوية بين مستوى إدراك المخاطر وفقا لـ : (النوع، العمر، المستوى التعليمي، محل الإقامة)

مستوى الإدراك / المتغيرات الديموغرافية		العدد	٪	متوسط حسابي	مجموع المربعات	درجة الحرية	مؤشرات إحصائية			
							متوسط المربعات	إحصائي الاختبار	مستوى المعنوية	الدلالة
النوع	ذكر	٦٨	٢٢,٧	٢,١٨			٠,٥٢٤-	٢٩٨ T =	٠,٦٠١	غير دال
	انثى	٢٣٢	٧٧,٣	٢,٢١						
العمر	١٨ إلى ٣٩	٢٥٦	٨٥,٣	٢,٢٠	٠,١١٣	٣	٠,٠٣٨	٠,٤٠٦ F =	٠,٧٤٩	غير دال
	٤٠ إلى ٥٠	٢٨	٩,٣	٢,٢٥						
	٥٠ إلى ٦٠	٩	٣,٠	٢,١٨						
	٦٠ فأكثر	٧	٢,٣	٢,١٣						
المستوى التعليمي	مؤهل متوسط	٧	٢,٣	٢,٣٨	٠,٢٤٩	٣	٠,٠٨٣	٠,٨٩٦ F =	٠,٤٤٤	غير دال
	مؤهل فوق متوسط	١٠	٣,٣	٢,٢٥						
	جامعي	٢٣٤	٧٨,٠	٢,٢٠						
	فوق جامعي (ماجستير دكتوراه)	٤٩	١٦,٣	٢,١٩						
محل الإقامة	قرية	٥٠	١٦,٧	٢,١٨	٠,٠٢٦	٢	٠,٠١٣	٠,١٣٧ F =	٠,٨٧٢	غير دال
	مدينة	٢٢٦	٧٥,٣	٢,٢٠						
	مركز	٢٤	٨,٠	٢,٢٢						

- تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات عينة الدراسة ومستوى إدراكهم بمخاطر كوارث البيئة الطبيعية خاصة أثناء زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م بحسب متغير(**النوع، العمر، المستوى التعليمي، محل الإقامة**)، وهى

قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة، وبالتالي لم يثبت صحة الفرض كليًا ،والذى ينص على أنه **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في النوع – السن– المستوى التعليمي- محل الإقامة، وبين مستوى إدراكهم لمخاطر تلك الكوارث عبر منصات التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية.**

اتفقت تلك النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات ذات الصلة، منها: دراسة (**انتصار محمود السيد ٢٠٢١م**[١٢٧]) وفيها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس الإدراك بالخطر المجتمعي.

ب. : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في النوع – السن– المستوى التعليمي- محل الإقامة، وبين مستوى المخاوف المدركة لديهم لنحو تلك الكوارث.

جدول(٣٣) يوضح دلالة الفروق المعنوية بين مستوى المخاوف المدركة وفقا لـ : (النوع، العمر، المستوى التعليمي، محل الإقامة)

مستوى المخاوف / المتغيرات الديموغرافية		العدد	٪	متوسط حسابي	مجموع المربعات	درجة الحرية	مؤشرات إحصائية: متوسط المربعات	مؤشرات إحصائية: إحصائي الاختبار	مؤشرات إحصائية: مستوى المعنوية	الدلالة
النوع	ذكر	٦٨	٢٢,٧	٢,٣٠			٢٩٨	٣,٤٣١ t =	٠,٠٠١	دال
	انثى	٢٣٢	٧٧,٣	٢,٥١						
العمر	١٨ إلى ٣٩	٢٥٦	٨٥,٣	٢,٤٩	٠,٩٨٦	٣	٠,٣٢٩	F =١,٥٩٨	٠,١٩٠	غير دال
	٤٠ إلى ٥٠	٢٨	٩,٣	٢,٣٨						
	٥٠ إلى ٦٠	٩	٣,٠	٢,٣٥						
	٦٠ فأكثر	٧	٢,٣	٢,١٩						
المستوى التعليمي	مؤهل متوسط	٧	٢,٣	٢,٤٣	٠,١١٢	٣	٠,٠٣٧	٠,١٧٩ F =	٠,٩١١	غير دال
	مؤهل فوق متوسط	١٠	٣,٣	٢,٣٧						
	جامعي	٢٣٤	٧٨,٠	٢,٤٧						
	فوق جامعي (ماجستير دكتوراه)	٤٩	١٦,٣	٢,٤٧						
محل الإقامة	قرية	٥٠	١٦,٧	٢,٤٤	١,١٤٢	٢	٠,٥٧١	٢,٧٩١ F =	٠,٠٦٣	دال
	مدينة	٢٢٦	٧٥,٣	٢,٤٥						
	مركز	٢٤	٨,٠	٢,٦٧						

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن العلاقة بين نوعية المتغيرات الديموغرافية المترتبة على استخدام عينة الدراسة للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي أثناء الكوارث الطبيعية وخاصة زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م، جاءت كما يلي:

- حيث كشفت نتيجة **اختبار "ت"** عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مستوى مخاوف عينة الدراسة حيث بلغت **قيمة "ت"** ٣,٤٣١ ، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وجاءت الفروق لصالح الإناث حيث بلغ متوسط استجاباتهن (١,٧٧). بينما بلغ متوسط استجابات الذكور (١,٢٢)، وهذا قد يعني ارتفاع مستويات شعور الإناث بالخوف عكس الذكور خاصة أثناء تلك الكوارث والأزمات البيئية مثل: زلزال سوريا وتركيا، وما خلفه من آثار مدمرة شاهدها العالم بأثره وتعاطف معها، فلقد أثبتت عدد من الدراسات[١٢٨]" بأن النساء أكثر عاطفية من الرجال ويُعتقد أن النساء على وجه التحديد، يختبرن ويعبّرن عن مشاعر منفصلة، مثل: السعادة ،والخوف، والاشمئزاز، والحزن، أكثر من الرجال".

اتفقت تلك النتيجة مع العديد من الدراسات ذات الصلة، منها: دراسة (**نسمة عبد الله مطاوع ٢٠٢٢م**[١٢٩])، ودراسة **(ماريان عماد ٢٠١٩م**[١٣٠]**)**.

وعلى العكس قد أثبتت دراسة **(إبراهيم أبو طه ٢٠١٨م**[١٣١]) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات جميع مجالات مقياس الخصائص الوجدانية، ما عدا مجال الشعور بالتشاؤم تبعًا لمتغير الجنس، حيث كانت الفروق لصالح الذكور.

- كما كشف نتيجة **اختبار "ف"** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات عينة الدراسة ،ومستوى مخاوفهم تجاه كوارث البيئة الطبيعية خاصة أثناء زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م بحسب متغير(**العمر، المستوى التعليمي**)، وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة.
- بينما أثبت نتيجة اختبار **" ف"** عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة وفقًا لقاطني "الريف والحضر"، حيث بلغت **قيمة "ف"** ٢,٧٩١ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٦٣، ومن أجل الوقوف على تلك الفروق أُجري اختبار **L.S.D**، لمعرفة دلالة هذه الفروق ولصالح أي المجموعات المختلفة.

جدول (٣٤) نتائج تحليل L. S.D لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين وفقًا لـــ (محل الإقامة)

مستوى المخاوف / محل الإقامة	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطين (أ ،ب)	الدلالة
	قرية	مدينة	-.-٠١٢٤٥	٠,٨٦
		مركز	-.-٢٣٦٩٤*	٠,٠٣٦
	مدينة	قرية	٠,٠١٢٤٥	٠,٨٦
		مركز	-.-٢٢٤٥٠*	٠,٠٢١
	مركز	قرية	.٢٣٦٩٤*	٠,٠٣٦
		مدينة	.٢٢٤٥٠*	٠,٠٢١

يتضح من الجدول السابق: اختلاف المتوسطات الحسابية التي تمثل مستويات مختلفة وفقًا لمحل الإقامة، ولمعرفة مصدر التباين والفروق بين المتوسطات لمجموعات المبحوثين

أُجري اختبار L.S.D، لمعرفة دلالة هذه الفروق ولصالح أي المجموعات المختلفة، أكدت نتائج هذا الاختبار وجود اختلاف بين المبحوثين وفقًا لمحل الإقامة (مركز، مدينة، قرية)، حيث جاءت جميع المتوسطات لصالح المركز، وذلك قد يعني ارتفاع شعور قاطني **المركز** بالخوف والقلق أثناء استخدام المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي لمتابعة أحداث الزلزال؛ ويمكن أن نفسر ارتفاع مستوى الخوف لديهم قد يعود إلى ارتفاع مستوى تعليمهم جعلهم يدركون بشكل كبير أثر التغيرات المناخية، وما هي المخاطر القادمة التي سوف يتأثرون بها، مثلما تابعوا زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م وتابعاته.

- وبناء على ما سبق **يمكن أن نثبت صحة الفرض جزئيًا** حيث تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في النوع – السن– المستوى التعليمي، بينما وجدت فروق ذات دلالة بين محل الإقامة، ومخاوفهم المدركة نحو تلك الكوارث.

جـ. : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في النوع – السن– المستوى التعليمي- محل الإقامة، وبين الانعكاسات والتأثيرات الوجدانية لديهم نحو تلك الكوارث.

جدول(٣٥) يوضح دلالة الفروق المعنوية بين الانعكاسات والتأثيرات الوجدانية وفقا لـ : (النوع، العمر، المستوى التعليمي، محل الإقامة)

الانعكاسات والتأثيرات الوجدانية / المتغيرات الديموغرافية		العدد	٪	متوسط حسابي	مجموع المربعات	درجة الحرية	مؤشرات إحصائية: متوسط المربعات	إحصائي الاختبار	مستوي المعنوية	الدلالة
النوع	ذكر	٦٨	٢٢,٧	٢,١٩			٠,٧٩٢	٢٩٨	٠,٤٢٩	غير دال
	انثى	٢٣٢	٧٧,٣	٢,١٦						
العمر	١٨ إلى ٣٩	٢٥٦	٨٥,٣	٢,٤٣	٠,٠٥٨	٣	٠,٠١٩	٠,٣٣٣	٠,٨٠١	غير دال
	٤٠ إلى ٥٠	٢٨	٩,٣	٢,٣٧						
	٥٠ إلى ٦٠	٩	٣,٠	٢,٤٧						
	٦٠ فأكثر	٧	٢,٣	٢,٤٧						
المستوى التعليمي	مؤهل متوسط	٧	٢,٣	٢,٢٠	٠,١٨٧	٣	٠,٠٦٢	١,٠٨٠	٠,٣٥٨	غير دال
	مؤهل فوق متوسط	١٠	٣,٣	٢,١٥						
	جامعي	٢٣٤	٧٨,٠	٢,١٨						
	فوق جامعي (ماجستير دكتوراه)	٤٩	١٦,٣	٢,١١						
محل الإقامة	قرية	٥٠	١٦,٧	٢,٢١	٠,٥١٢	٢	٠,٢٥٦	٤,٥٤٣	٠,٠١١	دال
	مدينة	٢٢٦	٧٥,٣	٢,١٧						
	مركز	٢٤	٨,٠	٢,٠٤						

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن العلاقة بين نوعية المتغيرات الديموغرافية المترتبة على استخدام عينة الدراسة للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي أثناء الكوارث الطبيعية وخاصة زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م، جاءت كما يلي:

- حيث كشفت نتيجة **اختبار "ت"** عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مستوى **الانعكاسات والتأثيرات الوجدانية** لعينة الدراسة، حيث بلغت **قيمة "ت" ٢٩٨**، وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية **٠,٤٢٩**
- كما كشف نتيجة **اختبار "ف"** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات عينة الدراسة ومستوى **الانعكاسات والتأثيرات الوجدانية** تجاه كوارث البيئة الطبيعية خاصة أثناء زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م بحسب متغير(**العمر، المستوى التعليمي**)، وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند جميع مستويات الدلالة.
- بينما أثبت نتيجة اختبار **" ف"** عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة وفقًا لقاطني "الريف والحضر" "، حيث بلغت **قيمة "ف"** ٤,٥٤٣ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١١، ومن أجل الوقوف على تلك الفروق أُجري اختبار **L.S.D**، لمعرفة دلالة هذه الفروق ولصالح أي المجموعات المختلفة.

جدول (٣٦) نتائج تحليل L. S.D لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين وفقًا محل الإقامة

التأثيرات الوجدانية / محل الإقامة	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطين (أ ،ب)	الدلالة
	قرية	مدينة	٠,٠٤٦٣	٠,٢١٣
		مركز	١٧٦٥٠.*	٠,٠٠٣
	مدينة	قرية	-٠٤٦٣٠.-	٠,٢١٣
		مركز	١٣٠٢٠.*	٠,٠١١
	مركز	قرية	-١٧٦٥٠.-*	٠,٠٠٣
		مدينة	-١٣٠٢٠.-*	٠,٠١١

يتضح من الجدول السابق: اختلاف المتوسطات الحسابية التي تمثل مستويات مختلفة وفقًا لمحل الإقامة، ولمعرفة مصدر التباين والفروق بين المتوسطات لمجموعات المبحوثين أُجري اختبار L.S.D، لمعرفة دلالة هذه الفروق ولصالح أي المجموعات المختلفة. أكدت نتائج هذا الاختبار وجود اختلاف بين المبحوثين وفقًا لمحل الإقامة (مركز، مدينة، قرية)، فجاءت جميع المتوسطات لصالح المركز، وهذا يعني أن قاطني "المركز" هم أكثر شعوراً بالانعكاسات والتأثيرات الوجدانية سواء (الإيجابية أو السلبية) أثناء متابعة أحداث الكوارث الطبيعية خاصة زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م؛ نتيجة لاستخدامهم المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي؛ ويمكن أن نفسر ذلك نتيجة زيادة اهتمام قاطني المركز بمتابعة تلك الأحداث أدى لارتفاع مستوى مخاوفهم كما سبق وذكرنا في موضوع سابق، فأدى لزيادة تأثرهم وجدانيًا من

خلال إما التعاطف مع المصابين، أو الحزن على القتلى وغيره من المشاعر والتأثيرات الوجدانية، وهنا ترى الباحثة أن المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي قد نجحت في إحداث مزيد من التأثيرات الوجدانية من خلال الوصول لقاطني المراكز، بينما لم تستطع الوصول لقاطني الريف والتأثير وجدانيًا بالشكل الكافي.

وبناء على ما سبق **يمكن أن نثبت صحة الفرض جزئيًا** حيث تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في النوع – السن– المستوى التعليمي، بينما وجدت فروق بين محل الإقامة، والانعكاسات والتأثيرات الوجدانية لديهم نحو الكوارث الطبيعية وخاصة زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م.

ملاحظات عامة من واقع نتائج الدراسة

منذ مطلع القرن الواحد والعشرين عانت البشرية أكثر من مرة من العديد من الأزمات والكوارث المتلاحقة، ما بين أزمات صحية، مثل: انتشار الأوبئة والأمراض، فضلاً عن وقوع مزيد من كوارث البيئة الطبيعية والتي باتت تهدد البشرية، فتغير المناخ وما خلفه من آثار على البيئة من دمار وهلاك أثر بشكل كبير على الأفراد والمجتمعات، وامتد هذا التأثير، فتخلل الشعور بالخوف والهلع إلى جانب القلق على المستقبل وجدانهم. وهنا يأتي دور وسائل الإعلام خاصة عند الكوارث والأزمات، حيث جاء دور المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي أثناء تغطية أحداث كارثة طبيعية مثل زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م يتأرجح ما بين بث الطمأنينة في نفوسهم من ناحية، وزيادة مخاوفهم تجاه التغيرات المناخية وما يمكن أن تحدثه من كوارث.

ولذلك اعتمدت الدراسة على الأسلوب الكمي والكيفي في جمع المعلومات بهدف تقديم مزيد من التفسيرات عن قضية الدراسة المثارة، والتي تفترض حدوث مزيد من الانعكاسات الوجدانية نتيجة استخدام الجمهور المصري للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي أثناء الكوارث الطبيعية وخاصة زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م، وقدرة تلك المواقع والمنصات على تكوين مخاوفهم وإدراكهم لتلك المخاوف والمخاطر المحتملة لمثل تلك الأزمات.

- فجاءت نتائج الدراسة الكيفية لتدعم ما توصلت إليه الدراسة الكمية من خلال تفسير الأرقام والنسب وتقديم مزيد من الأمثلة وشرحها، إذ حاولت مجموعات النقاش الثلاث تقديم تصورا واضحا عن تأثيراتهم الوجدانية والعاطفية ليحتل "الحزن" ثم " الخوف والذعر" أبرز المشاعر التي تخللت إليهم نتيجة استخدامهم، وهو ما اتفق مع ما توصلت إليه الدراسة الكمية حيث برز الحزن أهم تلك المشاعر.
- كما اتفقت مجموعات النقاش الثلاث على كثافة استخدامهم للمواقع الإخبارية والمنصات الاجتماعية حيث جاء موقعي الفيس بوك وموقع اليوم السابع الأعلى استخدامًا، وهو ما يتفق مع ما سبق وتوصلت إليه الدراسة الكمية.
- فسرت الدراسة الكيفية أسباب عدم ثقة الجمهور في منصات التواصل الاجتماعي؛ حيث أجمعت مجموعات النقاش الثلاث على عدم ثقتهم بمنصات التواصل الاجتماعي، وذلك قد يعود لعدم توثيقها للبيانات والمعلومات المذكورة عن الأحداث وخاصة كارثة زلزال سوريا وتركيا، أو غياب المصدر. بينما حظيت المواقع الإخبارية بدرجة ثقة كبيرة خاصة

الرسمية، وهو ما يفسر لنا لماذا جاءت معدلات ثقة عينة الدراسة الكمية "أحيانًا" لكلاً من المواقع الإخبارية و منصات التواصل الاجتماعي معًا، حيث تباينت معدلات ثقتهم بها، وهذا يعني أن الجمهور يثق بالمواقع الإخبارية، بينما تقل درجة ثقته بالمنصات، ولذلك جاءت المعدلات أحيانًا.

- ساعدت نتائج الدراسة الكيفية على تفسير أهم المخاوف التي شعرت بها عينة الدراسة الكمية، وذلك من خلال تقديم عرضا شاملا لأبرز مخاوف الجمهور نحو الكوارث الطبيعية وخاصة أثناء زلزال سوريا وتركيا، وهو ما يعكس بشكل كبير مدى إدراكهم واستيعابهم لتلك المخاوف نتيجة استخدامهم للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي، ليحتل "الخوف والذعر" ثم القلق" أبرز تلك المخاوف ليتفق مع ما توصلت إليه الدراسة الكمية.
- اتفقت نتائج الدراسة الكيفية والكمية على ارتفاع مستوى إدراك الجمهور المصري للمخاوف والمخاطر الناجمة عن التغيرات المناخية من خلال استخدامهم للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي أثناء زلزال سوريا وتركيا نموذجًا.

- ومما سبق يتضح جليًا أهمية إجراء الدراسة الكيفية، والتي ساعدت في تفسير الكثير من المشاعر والوجدانات وكذلك إتاحة الفرصة للمبحوثين للتعبير عن مخاوفهم حيال كارثة كبرى قد تؤثر على حياتهم ومستقبل أولادهم.

عرض لأبرز نتائج الدراسة وتوصياتها:

أولاً: نتائج الدراسة الكيفية:

- ارتفاع معدل استخدام مجموعات النقاش الثلاث لمنصات التواصل الاجتماعي على حساب المواقع الإخبارية العالمية والمحلية ،وخاصة موقع **الفيس بوك** أثناء كارثة زلزال سوريا وتركيا.
- أجمعت مجموعات النقاش الثلاث على عدم ثقتهم بمنصات التواصل الاجتماعي، على عكس المواقع الإخبارية.
- أثبتت النتائج ارتفاع **المخاوف المدركة** لدى مجموعات النقاش عند استخدامهم لمنصات التواصل الاجتماعي، وخاصة موقع **الفيس بوك** عن استخدامهم للمواقع الإخبارية، حيث تنوعت ما بين (شعورهم بالقلق والرعب).
- أكدت نتائج مجموعات النقاش إدراكهم للخطر على حياتهم ومستقبل أولادهم نتيجة استخدامهم للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي.

ثانيًا: نتائج الدراسة الكمية:

- تبين تراجع الاهتمام بمتابعة المواقع الإخبارية من قبل عينة الدراسة حيث جاءت **"أحيانًا"**، وانخفض معدل استخدام الجمهور المصري لمتابعة المواقع الإخبارية يومياً.
- تصدر موقع **اليوم السابع** كأحد أبرز المواقع الإخبارية التي يحرص المبحوثون على استخدامها ومتابعتها.
- ارتفاع معدل استخدام الجمهور المصري لمنصات التواصل الاجتماعي دائمًا، حيث أجمعت عينة الدراسة على متابعة تلك المواقع **أكثر من أربع ساعات**.

- تصدر موقع **الفيس بوك** كأحد أبرز منصات التواصل الاجتماعي التي يحرص المبحوثون على استخدامها.
- تبين ارتفاع معدل اهتمام الجمهور المصري - عينة الدراسة- بمتابعة أخبار الكوارث الطبيعية بالمواقع الإخبارية وخاصة (زلزال سوريا –تركيا ٢٠٢٣م) .
- جاءت **الدوافع النفعية والمعرفية** في **الترتيب الأول** من إجمالي دوافع التعرض للمواقع الإخبارية، وكذلك منصات التواصل الاجتماعي.
- تبين ارتفاع معدل اهتمام الجمهور المصري - عينة الدراسة- بمتابعة أخبار الكوارث الطبيعية بمواقع التواصل الاجتماعي أثناء أحداث (زلزال سوريا –تركيا ٢٠٢٣م) **"دائمًا"**.
- كشفت النتائج عن ارتفاع مستوى المخاوف المدركة لدى المبحوثين نتيجة استخدامهم للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي أثناء متابعتهم لأحداث الزلزال.
- جاء مستوى إدراك المبحوثين للمخاطر والمخاوف التي تحيط بهم **"مرتفع"** نتيجة استخدامهم للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي.
- تفوقت التأثيرات والانعكاسات الوجدانية الإيجابية على الانعكاسات الوجدانية السلبية نتيجة استخدام المبحوثين للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي أثناء كارثة زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م.
- حازت **"الانتقائية"** على **المرتبة الأولى** من بين أنماط الأنشطة المدعمة لاستخدام الجمهور للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل أثناء كارثة زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م، بينما جاء نمط **"التجنب"** أحد أهم أنماط الأنشطة الاتصالية المعوقة لهذا الاستخدام.
- انخفاض معدل ثقة المبحوثين بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي أثناء متابعة أحداث زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م، حيث جاءت **بالترتيب الأول " أثق إلى حد ما**، كما عبر المبحوثون عن أهم أسباب عدم الثقة في **بعض المواقع الإخبارية للجوئها للتهويل والمبالغة أثناء تغطيتها لأحداث زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م**.
- كما أثبتت النتائج كليًا صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى اهتمام الجمهور المصري بمتابعة أحداث الكوارث البيئية الطبيعية بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي، وبين مستوى إدراكهم لمخاطر تلك الكوارث.
- بينما لم تثبت النتائج صحة الفرض كليًا فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى اهتمام الجمهور المصري بمتابعة أحداث الكوارث البيئية الطبيعية بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي، وبين انعكاساته الوجدانية لديهم.
- كما ثبت جزئيًا صحة الفرض فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين دوافع تعرض الجمهور المصري للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي أثناء الكوارث البيئية الطبيعية خاصة زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م، وبين مستوى إدراكهم لمخاطر تلك الكوارث.

- ثبت صحة الفرض كليًا فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين دوافع تعرض الجمهور المصري للمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي أثناء الكوارث البيئية الطبيعية خاصة زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م، وبين مخاوفهم المدركة نحو تلك الكوارث.
- وأثبتت النتائج كليًا صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى اهتمام الجمهور المصري بمتابعة أحداث الكوارث البيئية الطبيعية بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي، وبين معدل ثقتهم بها .
- كما أثبتت صحة الفرض كليًا فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدراك الجمهور المصري لمخاطر الكوارث البيئية الطبيعية بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي والانعكاسات الوجدانية عليهم.
- لم يثبت صحة الفرض كليًا فيما يخص وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في النوع – السن– المستوى التعليمي- محل الإقامة، وبين مستوى إدراكهم لمخاطر تلك الكوارث عبر منصات التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية.
- كما أثبتت صحة الفرض جزئيًا حيث تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في النوع – السن– المستوى التعليمي، بينما وجدت فروق ذات دلالة بين محل الإقامة، ومخاوفهم المدركة نحو تلك الكوارث.
- لم يثبت صحة الفرض كليًا والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في النوع – السن– المستوى التعليمي- محل الإقامة، وبين مستوى إدراكهم لمخاطر تلك الكوارث عبر منصات التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية.
- كما ثبت صحة الفرض جزئيًا، حيث تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في النوع – السن– المستوى التعليمي، بينما وجدت فروق بين محل الإقامة، والانعكاسات والتأثيرات الوجدانية لديهم نحو الكوارث الطبيعية وخاصة زلزال سوريا وتركيا ٢٠٢٣م

❖ توصيات الدراسة:

من خلال استعراض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثة بـــــ:

- ضرورة الاهتمام بتطوير أداء المواقع الإخبارية الرسمية؛ نظراً لارتفاع معدل ثقة الجمهور بها، حتى يمكن الاعتماد على معلوماتها في تنمية وعي وإدراك الجمهور وقت الكوارث الطبيعية.
- يجب على المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي استغلال قدرتها على التأثير الوجداني وإثارة مخاوف الجماهير في تنمية وعيهم، وتكوين اتجاهاتهم نحو حماية البيئة والحفاظ عليها من خطر التغيرات المناخية المحتملة.
- عدم الاقتصار على الدراسات الميدانية الكمية فقط والتي تقدم أرقامًا ونسبًا جامدة، ولذا توجد حاجة إلى مزيد من الدراسات الميدانية الكيفية؛ من أجل التعرف على التأثيرات الحقيقية وكذلك التعرف على وجهات النظر بشكل مباشر.

- إجراء مزيد من الدراسات حول العلاقة بين معدل الثقة بالمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي، و كثافة الاستخدام أثناء الأزمات والكوارث الطبيعية.
- ضرورة اختبار مزيد من المقاييس النفسية بالدراسات الإعلامية، خاصة فيما يتعلق بالكوارث الطبيعية والأزمات.

مراجع الدراسة:

١ أميمة حسن المهدي: "الطقس والمناخ وعلاقتهما بالصحة النفسية، دراسة ميدانية و مدنى ولاية الجزيرة السودان، **رسالة دكتوراه،** (جامعة الجزيرة: كلية التربية، ٢٠٢٠م)، ص ١٦.

٢ أمينة نزيهة: " الأزمات وادارة الإعلام"، بحث منشور **بمجلة مجلة التدوين،** جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر،، العدد ١٠، ٢٠١٨م، ص ١٢٥.

٣ سمر صبري صادق. "الانعكاسات الوجدانية لتداول أخبار الوفيات على موقع فيسبوك إبان جائحة كورونا في إطار نموذج العملية المزدوجة للتأقلم مع الأحداث المفجعة ".**بحث بمجلة البحوث الإعلامية،** جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ع٦٤, ج٢ (٢٠٢٣): ٧١٧ - ٧٧٦.

٤ رباب عبد المنعم التلاوي: "دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الهلع والتأقلم المرتبطة بجائحة كورونا ." **بحث بالمجلة المصرية لبحوث الأعلام،** كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ٨٢، يناير / مارس ٢٠٢٣م، ص ص ٩٥-١٦٠.

5 Maran DA, Begotti T. "Media Exposure to Climate Change, Anxiety, and Efficacy Beliefs in a Sample of Italian University Students. Int. J. Environ. Res. Public Health (17), Sep4;2021, p.p9358.

٦ سمر عز الدين جلال، تعرض الشباب للشائعات حول فيروس كورونا في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى القلق لديهم -دراسة ميدانية، **بحث بمجلة البحوث الإعلامية،** جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد ٥٧، ج٤، ابريل ٢٠٢٢م.

٧ كاميليا عبدالسلام محمد محمود. "دور شبكات التواصل فى تحقيق تكيف أفراد الجمهور المصري مع الحجر الصحي خلال أزمة كوفيد ١٩: دراسة للاستخدامات والتأثيرات خلال فترة الحظر "**ابحث بمجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان،** جامعة القاهرة، ع٢٠ (٢٠٢٠): ص ص ٤٩٩ – ٥٥٥.

٨ نوران جمعة. "تعرض الشباب المصري لموقع انستجرام والتأثيرات المترتبة عليه دراسة ميدانية"، بحث **بمجلة كلية الاداب.**، جامعة المنصورة، ص ٢٥.

9 León, Bienvenido; . , Social Engagement with climate change: principles for effective visual representation on social media, **",Journal Article,** London Vol. 22, Iss. 8, (Sep 2022):p.p 976-992

10 Hyekyung Wooand other, Public Trauma after the Sewol Ferry Disaster: The Role of Social Media in Understanding the Public Mood, **International Journal of Environmental Research and Public Health**,Vol.12,pp.974-983.

١١ ، فلورا إكرام متى شاي. "العلاقة بين أخبار جرائم الأسرة في عينة من المواقع الصحفية المصرية وبين مشاعر الخوف لدى جمهورها: دراسة تطبيقية مقارنة ".، **بحث بمجلة البحوث الإعلامية** ، جامعة الأزهر، ع٦٠, ج١ (٢٠٢٢): ص ص ١٥٦ - ٢٠٦.

١٢ حنان عبدالوهاب عبدالحميد، "تأثير التعرض لتغطية أزمة فيروس كورونا بالمواقع الإخبارية على تشكيل الحالة المزاجية للجمهور المصري: دراسة ميدانية ".**بحث بمجلة البحوث الإعلامية،** جامعة الأزهر، ع٥٥, ج٤، (٢٠٢٠): ص ص ٢٠١١- ٢٠٦٦.

١٣ هيثم محمد عبد ربه، "التأثيرات الناتجة عن متابعة الجمهور لقضايا العنف الأسري فى الصحف الإلكترونية المصرية: دراسة ميدانية ".بحث **بمجلة كلية الآداب،** جامعة سوهاج، ع٥٧, ج٢ (٢٠٢٠): ص ص ٣٥٣ – ٣٧٩

14 Shi, Wen & Chen, Changfeng & Xiong, Jie & Fu, Haohuan. (2019). What Framework Promotes Saliency of Climate Change Issues on Online Public Agenda: A Quantitative Study of Online Knowledge Community Quora. Sustainability. 11. 1619. 10.3390/su11061619.

١٥ هاجر حلمي دسوقي حبيش ،"دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي الشباب المصري واتجاهاته نحو قضايا الجرائم البيئية وتغير المناخ "**بحث بمجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، ع٦٤, ج١ (٢٠٢٣):ص ص ٣٩٧ - ٤٦٠.
١٦ سامح فوزي السيد الشحري. "تأثير التعرض للمواقع الإخبارية على الوعي بمخاطر التغيرات المناخية لدي الجمهور المصري (دراسة ميدانية .**بحث بالمجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري**، جامعة بني سويف، مجلد ٥، عدد ١، يناير ٢٠٢٣م، ص ٤٩٢- ٥٥٥.
١٧ حبيبة عثمان عباس الطيب ، عادل سعد جيب الله بخيت، و هبة محمد إسماعيل عبدالله. "الاستراتيجية الإعلامية لمنظمات المجتمع المدني ودورها في درء الكوارث والأزمات: الفيضانات نموذجًا: دراسة تطبيقية على جمعية الهلال الأحمر السوداني " **بحث بمجلة علوم الاتصال**، جامعة أم درمان الإسلامية - كلية الإعلام، مج٦, ع٣ (٢٠٢١):ص ١٦١ - ٢٠٢.
١٨ هبة صلاح أيوب :"استخدام الفيسبوك في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى عينة من الشباب الجامعي، في ظل جائحة كورونا، بحث **بمجلة بحوث الإعلام وعلوم الاتصال**، معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال، المجلد ٩، العدد ٩، يناير ٢٠٢١م.
١٩ بتول عبدالعزيز رشيد العاني. "الصحافة العراقية ودورها في التوعية بمخاطر الكوارث (أحداث الفيضانات) نموذجا: دراسة تحليلية لجريدة الزمان للمدة من١/١٢/٢٠١٢ ولغاية ٢٩/٢/٢٠١٣ ".**بحث بمجلة آداب الفراهيدي**، جامعة تكريت - كلية الآداب، مج١٠, ع٣٥ (٢٠١٨): ص ٢٧٤ - ٢٩٧.
٢٠ دعاء عبدالحكيم عبداللطيف الصعيدي، "اتجاهات النخبة العلمية المصرية نحو تغطية المواقع الإخبارية للكوارث البيئية: حرائق غابات الأمازون نموذجا: دراسة ميدانية "**بحث بمجلة الزهراء**، جامعة الأزهر – كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، ع٣٠ (٢٠٢٠): ص٩٥٥ - ١٠٥٨
٢١ أمة الخالق محمد حسين الأشموري ، داليا عبدالمنعم صالح، و ليلى حسين محمد السيد. "دور شبكات التواصل الاجتماعي في إمداد الجمهور بالمعلومات أوقات الأزمات ".**بحث بمجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، ع٥٥, ج٥ (٢٠٢٠)، صص ٣١٧٣ – ٣٢٠٤.
٢٢ فؤاد علي حسين سعدان ، و غالب شنطاوي. "اعتماد الجمهور الأردني على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول حادثة سيول البحر الميت ". **بحث بالمجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان**، جامعة القاهرة، ع١٨ (٢٠١٩): ص ص ١٣١- ١٧٣.
٢٣ آمال عبدالوهاب محمود حلمي: دور الإعلام في إدارة الأزمات والكوارث"، **رسالة دكتوراه**، (جامعة قناة السويس: كلية الآداب، ٢٠١٩م).
24 Dahlstrom, M. F., & Rosenthal, S. (2018). Third-Person Perception of Science Narratives: The Case of Climate Change Denial. **Science Communicatio**n, 40(3), 340–365
https://doi.org/10.1177/1075547018766556
٢٥ بيبي جواد دشتي ،هاجر مصعب الشواف ،الشقحاء مانع العجمي، " دراسة منهجية حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الكوارث الطبيعية"، **بحث بمجلة كلية العلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت، ، ٢٠١٨م، عدد ١٦٣٤٣، ص ١٤. https://alqabas.com/article/609096
٢٦ أمال حسن محمد الغزاوي ، و دينا أحمد علي عرابي. "تقييم المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية: دراسة تطبيقية على كارثة سيول البحر الأحمر ٢٠١٦ ".**بحث بالمجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والاعلام**، جامعة القاهرة، ع١٢ (٢٠١٧): ص ص ١ - ٤١ .
٢٧ تم الاطلاع ٢٠٢٣/٣/٢٥م : https://www.bbc.com/arabic/world-41967652
٢٨ ندية القاضي،" أطر التغطية الإخبارية لقضية التضخم في الصحف المصرية خلال النصف الثاني من عام ٢٠١٥م "، **مجلة العلمية لبحوث الصحافة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، العدد ٩, ٢٠١٧م، ص ١١، ص٣٨.

29 Kim, Jungee,& Rubin, M.Alan, "The Variable Influence Of Audience Activity On Effect",**Communication Research, Sage Journals,** Vol 24, No2, 1997, PP: 107-135

٣٠ سارة محمود, العوامل المؤثرة على استجابة الجمهور للإعلانات الدوائية بالفضائيات العربية- دراسة تحليلية وميدانية، **رسالة ماجستير غير منشورة،** (جامعة حلوان- كلية الآداب, ٢٠١٣ م)، ص ٦٣.

٣١ صفا فوزى، استخدام الأسر المصرية للمسلسلات العربية التي يعرضها التليفزيون المصري وتأثيراتها عليهم"، **رسالة دكتوراه غير منشورة،** (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦م)، ص١٥٤.

32Baran, J, Stanley& Davis, K, Dennis, "**Mass Communication Theory: Foundation**", Ferment And Future 3rd Edition, (Canada: Wads Worth), 2003, P:262.

33 Stephen W- Little John, "**Theories of Human communication**", 7th ed. (London, Wadsworth Thomson Learning, 2002, p.323.

٣٤ علاء محمد عبد العاطي" ,التفاعلية بين أطراف العملية الاتصالية عبر المنتديات الالكترونية في مملكة البحرين :دراسة تحليلية مقارنة للمنتديات الليبرالية والمستقلة والدينية ,"**بحث بالمجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون** ,كلية الإعلام,جامعة القاهرة ,العدد الثاني .إبريل يونيو – .٢٠١٥م ص,١٨١.

35 Stanley J. Baran and Dennis K. Davis (1995). "Mass Communication Theory: Foundations, Ferment, and Future", (California: International Thomson Publishing) pp. 267-269.

36 John Eldridge, Jenny Kitzinger and Kevin Williams (1997). "The Mass Media and Power in Modern Britain", (Oxford: Oxford University Press) p.126.

37 Klaus Bruhn Jensen (2002). "Media Effects: Quantitative Traditions", In KB Jensen, "A Handbook of Media and Communication Research: Qualitative and Quantitative Methodologies", (London: Routeledge) pp. 138-155

-Denis McQuail (2010). "McQuail's Mass Communication Theory", (New York: Sage Publications) p.384.38

٣٩ سامي طايع: **"بحوث الإعلام"**،(القاهرة :دار النهضة العربية، ٢٠٠١م)،ص ١٢٥.

40 Stephen W. Littlejohn and Karen A. Foss (2004). "Theories of Human Communication", (California: Wadsworth Publishing) p.223.

٤١ محمود علم الدين، الاعلام الرقمي الجديد: البيئة والوسائل"،(دار السحاب للنشر والتوزيع ,القاهرة، , ٢٠١٤م) ، ص ٦٨.

42Kristine Johnson, "Imagine This: Radio Revisited Through Podcasting", **Master degree**, University of Texas, 2007, P.15.

٤٣ حسن عماد مكاوي، **"نظريات الإعلام"** ،(الدار العربية للنشر والتوزيع: القاهرة، ٢٠٠٩م)، ص ١٦٣-١٦٤.

44 Megan A Moreno, Rosalind Koff "Media Theories and the Facebook Influence Model , 2016, "p133, p134, p 135 available at,
https://www.degruyter.com/document/doi/10.1515/9783110473780-013/pdf

45 Mary Beth Oliver, et al "Media Effects " Advances in Theory and Research, 4th Edition, **Routledge - Publisher of Professional & Academic Books**, New York,2020, p7.

46 Elena Pede " Planning for Resilience, **Springer International Publishing**, Switzerland, 2020, p. 5

Available at : https://www.scribd.com/document/496644593/SpringerBriefs-in-Geography-Elena-Pede-Planning-for-Resilience-New-Paths-for-Managing-Uncertainty-2020-Springer-International-Publishing-lib

٤٧ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، إدارة مخاطر الكوارث، اليونسكو، ٢٠١٦م، ص٦٦.

- https://unesdoc.unesco.org

UNESCO, ICOMOS, IUCN, ICCROM ;Publisher, UNESCO Publishing, 2016 ; ISBN, 9236000460, 9789236000466, 66 pages

- Barbara Lucini, Disaster Resilience from a Sociological Perspective, Springer International Publishing, Switzerland, 2014, p. 14.

٤٨ منذر عبدالحميد الضامن: "الآثار النفسية للكوارث: دراسة نظرية "**بحث بمجلة *دراسات تربوية واجتماعية***، جامعة حلوان - كلية التربية، مج ٥, ع ٤ (١٩٩٩)، ص ١٨٥، ١٩٤.

٤٩ **انظر في ذلك :**

- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، إدارة مخاطر الكوارث، اليونسكو، 2016 .

- Daniel P. Aldrich, Michelle A. Meyer, Social Capital and Community Resilience, American Behavioral Scientist, Vol. 59 (2), 2015, p. 256.

٥٠ *"زلزال تركيا: زلزال هائل مدمر يقتل أكثر من ١٠٠٠ شخص في تركيا وسوريا والسكان نائمون .BBC News "عربي 6 .فبراير ٢٠٢٣، تم الاطلاع عليها بتاريخ.13-5-2023*

Available at: https://web.archive.org/web/20230219193857/https://www.bbc.com/arabic/middleeast-64533922

٥١ خالد كاظم أبو دوح: "المرونة والمجتمع، التأهب للكوارث والمخاطر"، **ورقة بحثية بمجلة قلم خبير**، عدد ٦، إبريل ٢٠٢١م، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ص ١٠.

٥٢ فؤاد محمد حسن إسماعيل الدواش، والحديبي، مصطفى عبدالمحسن عبدالتواب، "الوجدان الإيجابي والسلبي والحاجة الشخصية للتنظيم كمنبئات بالتوجه الصحي لدى عينة من طلاب الجامعة والدراسات العليا" ***بحث بالمجلة التربوية***، جامعة سوهاج - كلية التربية ج٧٧ ، (٢٠٢٠). ص ٢٥٢٧ .

٥٣ عبدالفتاح محمد دويدار ، و الزيات، سلمى محمد:" الفروق بين أفراد أسرة المعاق عقليا في الانفعالات السلبية والإيجابية "*بحث **بمجلة الطفولة والتربية**، جامعة الإسكندرية ، كلية التربية، مج١١, ع٤٠ ، ٢٠١٩م، ص ٢٩.*

٥٤ (*)أســـماء السادة المحّكميـــن :-

-أ. د. ابراهيم التوام.	**أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة سيناء.**
- أ. د سلوى أبو العلا .	**أستاذ الصحافة ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب_ جامعة سوهاج.**
- أ. د شريف درويش اللبان .	**أستاذ الصحافة ووكيل الدراسات العليا بكلية الإعلام جامعة القاهرة.**
-- أ. د عبدالجواد سعيد .	**أستاذ الصحافة وعميد كلية الإعلام جامعة المنوفية سابقاً.**
- أ. د عبد الهادي النجار.	**أستاذ الصحافة بكلية الآداب جامعة المنصورة.**
- أ. د محمود عبد الحليم.	**أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الآداب جامعة عين شمس.**
- د. إبراهيم بسيوني.	**مدرس الصحافة بكلية الإعلام جامعة الأزهر.**
- د. دعاء عبد الفتاح حسن شهدة	**مدرس علم النفس التربوي والارشاد النفسي بكلية التربية جامعة دمياط.**

٥٥ مجمع اللغة العربية، **"المعجم الوسيط"**، القاهرة، ١٩٨٥م، ص ١٠٥٥.

٥٦ جاري ر. فاندنبوس: القاموس الموسوعي في العلوم النفسية والسلوكية، المجلد (١)، تحرير ومراجعة، عبد الستار إبراهيم، القاهرة: **المركز القومى للترجمة، ٢٠١٥م، ص ٢٠٧.**

٥٧ عمر إسماعيل حمزة العوراني ، و محمد محمود بنى يونس. "الفروق في مستويات القلق الإجتماعي والوجدانات والشعور بالوحدة بين الطلبة المكفوفين كليا وجزئيا وغير المكفوفين في الجامعة الاردنية" ، **رسالة ماجستير**،(الجامعة الاردنية، عمان، ٢٠٠٨)، **ص ٣٤**، ص ٣٥

(٥٨) أحمد زكي بدوي: **معجم المصطلحات الإعلامية** ،ط١ ،(بيروت: دار الكتاب اللبناني ،١٩٨٥م) ص١٥٤.

(٥٩) كرم شلبي: **معجم المصطلحات الإعلامية**، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٩م) ص٢١٣ .

60 : Elena Pede :**Op.cit** P.5

61 Barbara Lucini **Op.Cit**, p 14

٦٢ عبد السلام عبد الغفار: **"مقدمة في علم النفس العام"**، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٤م), ص ٦٦

٦٣ غادة صلاح الدين النشار:" تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعى على أنشطة التكيف الذاتى للأفراد خلال فترات الأزمات : دراسة كيفية، بحث **بالمجلة العربية لبحوث الإعلام و الاتصال**، كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، مج. ٦، ع. ٢٣ (٢٠١٨ ديسمبر)، ص ص. ١١٢-١٤٢.

٦٤ إيناس عبدالحميد الخريبى: "دور شبكات التواصل الاجتماعى فى نشر ثقافة الخوف أثناء المخاطر وتمثلاتها لدى عينة من الجمهور المصر، **بحث *بالمجلة المصرية لبحوث الرأي العام*** مج١٩, ع٣ (٢٠٢٠)، ص ٤٥٢.

٦٥ ماهيتاب جمال. "الصورة المدركة لرؤية مصر ٢٠٣٠ وانعكاسها على تقييم الجمهور لأداء الدولة المصرية: دراسة كيفية "***بحث بالمجلة البحوث الإعلامية***، ع٦١, ج٢ (٢٠٢٢م):ص ١٠٢٥ - ١٠٧٦.

٦٦ أماني رضا عبدالمقصود مصطفى: "مدى وعى طلبة الإعلام بالضوابط الأخلاقية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي "**بحث بالمجلة المصرية لبحوث الإعلام**، ع٦٨ (٢٠١٩): ص ٣٠٩ - ٣٥٤.

٦٧ محمد رضا أحمد محمد سليمان: "دور وسائل الإعلام الجديد في مواجهة للتأثيرات السلبية للشائعات المرتبطة بالإرهاب على المجتمع السعودي باستخدام استراتيجية المنصات المتعددة: دراسة تحليلية وميدانية مع تصور مقترح ".بحث **بمجلة دراسات الطفولة، جامعة القاهرة**، مج١٩, ع٧٠ (٢٠١٦):ص ٤٥ - ٥٧.

٦٨ إيناس عبدالحميد الخريبى: **مرجع سابق**، ص ٤٦٢، ٤٦٣

٦٩ حنان عبدالوهاب عبدالحميد: **مرجع سابق**، ص٢٠١١ - ٢٠٦٦.

٧٠ زكريا إبراهيم الدسوقي مصيلحي: "معالجة المواقع الإلكترونية لقضايا التطرف الديني وعلاقته باتجاهات المراهقين نحوها **".بحث بالمجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع١٧ (٢٠١٩):ص ١٤٧ – ١٩١.

٧١عبير محمود جبار ،أعتماد طلبة جامعة جيهان على الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات والاخبار" ، **بحث بمجلة جامعة جيهان اربيل العلمية، مجمع السليمانية**، المجلد١ ،العدد ٢، ٢٠١٧م ، ص :٤٠_ ٦٥

٧٢إبراهيم على بسيونى محمد; هاجر شعبان سعداوي. "استخدام قائدي السيارات للمواقع الإخبارية وشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بإدراكهم لتعديلات قانون المرور لعام ٢٠٢١- دراسة ميدانية "**بحث بالمجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد ٥، عدد ١، يناير ٢٠٢٣م، ص ٣٤٠.

٧٣ حنان عبدالوهاب عبدالحميد: **مرجع سابق**، ص ٢٠٤٠.

74 William P. Cassidy :"Online News Credibility: An Examination of the Perceptions of **Newspaper Journalists**, Volume12, Issue2 **,**January 2007,Pages 478-498

٧٥ ، انتصار محمد السيد سالم. "تعرض الجمهور المصري لمحتوى الجريمة على شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بإدراك الخطر المجتمعي "**.بحث بالمجلة المصرية لبحوث الرأي العام،** كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مج٢١, ع٤ (٢٠٢٢)، ص ٢٧.

٧٦ ، وليد محمد الهادي عواد: "استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى الشعور بالاكتئاب والوحدة النفسية لدى الشباب المصري "**.بحث بالمجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام،** جامعة القاهرة، ع٧٩ (٢٠٢٢)، ص ٣٦.

٧٧ ريهام على حامد نوير: "استخدام الشباب الجامعى لمواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته باتجاهاتهم نحو المخاطر الأمنية الناتجة عنه في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث "، **بحث بالمجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون،** كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع١٦ ، (٢٠١٨)، ص ٣٤٨، ٤٣٠.

78https://www.statista.com/statistics/269304/international-brands-on-facebook-by-number-of-fans/

79 https://www.luisazhou.com/blog/mobile-marketing-statistics/

٨٠ إبراهيم علي بسيوني محمد; هاجر شعبان سعداوي.: ***مرجع سابق، ص٣٤٥*** .

٨١ نجوى عباس محمد البنداري. "الشائعات بمواقع التواصل الاجتماعى وعلاقتها بالتوافق النفسى الاجتماعي للجمهور أثناء الأزمات: جائحة كورونا المستجد نموذجا "***مجلة البحوث الإعلامية***، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ع٦١, ج١ (٢٠٢٢): ٤٣٥ - ٤٩٠

٨٢ صبري خالد عبدالهادي : دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو ظاهرة الإرهاب الالكتروني"، **المجلة المصرية لبحوث الأعلام،** كلية الإعلام جامعة القاهرة، العدد ٨٠، الجزء الثاني، يوليو/ سبتمبر ٢٠٢٢م، ص ص ٨٧٧-٩١٥.

٨٣ سامح فوزي السيد الشحري.: **مرجع سابق،**ص ٤٩٣.

٨٤ إبراهيم علي بسيوني محمد; هاجر شعبان سعداوي: **مرجع سابق،** ص*٣٥٣* .

٨٥ حنان عبدالوهاب عبدالحميد: **مرجع سابق،** ص ٢٠١٢.

٨٦ أيمن محمد إبراهيم بريك، "دور صحافة الهاتف المحمول في توعية الجمهور السعودي بتطورات أزمة جائحة كورونا: دراسة ميدانية "**.بحث بمجلة البحوث الإعلامية،** كلية الإعلام جامعة الأزهر، ع٥٤, ج٦ (٢٠٢٠): ٣٥٨٧ - ٣٦٨٢.

٨٧ هاجر حلمي دسوقي حبيش: **مرجع سابق،** ص ٤١٩.

٨٨ رباب عبد المنعم التلاوي. "دور وسائل التواصل الاجتماعى في نشر ثقافة الهلع والتأقلم المرتبطة بجائحة كورونا " **بحث بالمجلة المصرية لبحوث الأعلام،** كلية الاعلام ، جامعة القاهرة، العدد ٨٢، يناير / مارس ٢٠٢٣م، ص ص ٩٥-١٦٠.

٨٩ علي حمودة جمعة سليمان، ، و أحمد سامى العايدى. "اعتماد الجمهور المصري على المواقع الإلكترونية الصحفية ومواقع التواصل الاجتماعى خلال الأزمات بالتطبيق على أزمة ارتفاع الأسعار: دراسة ميدانية**" " بحث بالمجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال،** كلية الاعلام، جامعة الأهرام الكندية، ع٢٢ (٢٠١٨): ١٦٢ - ١٨٧

٩٠ عادل عبد الغفار: "العلاقة بين متابعة الشباب الجامعي لتطورات الإصلاح السياسي كما يعرضها التليفزيون واتجاهاتهم نحو مستقبل العمل السياسي،**بحث بالمجلة المصرية لبحوث الإعلام،** كلية الاعلاك، جامعة القاهرة، العدد ٢٣ ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٢٢.

- So Jiyeon& Kuang Kai(2019), Information Seeking Upon Exposure to Risk Messages: Predictors, Outcomes, and Mediating Roles of Health Information Seeking, **Communication Research,** Vol. 46,No.5,pp.663-687.

٩١ هاجر حلمي دسوقي حبيش: **مرجع سابق،** ص٤٢١.

٩٢ رباب عبدالمنعم محمد التلاوي: **مرجع سابق،** ص ٩٥ - ١٦٠

93 Ghazawy, Eman & Ewis, Ashraf & Mahfouz, Eman & Khali:" Psychological impacts of COVID-19 pandemic on the university students in Egypt. Health Promotion International, Oxford University Press, 36(4), December 2020.
Access at: : DOI:10.1093/heapro/daaa147

94Araz Ramazan, Hersh Rasool, The impact of social Media on panic during the Covid – 19 Pandemic in Iraqi Kurdistan: Online, Questionnaire study, Published on vol 22, No 5 (May 2020),
Available at: https://www.jmir.org/2020/5/e19556 DOI: 10.2196/19556

٩٥ إيناس عبدالحميد الخريبي : **مرجع سابق،** ص ٤٦١.

٩٦ حنان عيد الوهاب**: مرجع سابق،** ص ٢٠٤٧.

٩٧ لمزيد من الاطلاع :

- Ulrich Beck "Risk Society" & The Media: A Catastrophic View? European Journal of Communication, Vol. 13, no. 5 S. (1998), p.7- 12
In: www.parliament. The.satationary-Office.co.uk

- *Beck, U. `Risk Society and the Provident State'in S. Lash, B. Szerszynski and B. Wynne (eds)* Risk, Environment and Modernity. *London: Sage, (1996) , pp. 27-43*
- *Critcher, C. Critical Readings(2006): Moral Panics & The Media,(London: Macmillan,), p. 11.-13*
- *Post (Parliamentary Office of Science & Technology) (1996), Safety In Numbers? Report81. (London: House of Commons*
) In: www.parliament. The.satationary-Office.co.uk (17-12-2007)..

٩٨ نسمة عبدالله محمد مطاوع، "اندماج الجمهور في مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرة على الخوف المجتمعي لديهم: دراسة ميدانية في إطار نظرية الغرس الثقافي "***بحث بمجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر،*** ع٦٢, ج١ (٢٠٢٢)، ص ٣٦٤.

٩٩ نشوى سليمان محمد عقل: "التماس المعلومات الصحية حول فيروس كورونا المستجد وعلاقته بمستوى إدراك المخاطر لدى المرأة المصرية "**بحث بمجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ع٥٤, ج٤ (٢٠٢٠): ٢٠٣٧ - ٢٠٩٢

١٠٠ ابراهيم بسيوني، هاجر شعبان: **مرجع سابق،** ص ٣٦١.

١٠١ سمر صبري صادق: **مرجع سابق،** ص ٧٥٢.

١٠٢ نوف عبداللطيف لحزامي: "دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي البيئي والثقافة الخضراء: دراسة مسحية على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود "**بحث بمجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ع٦٣, ج١ (٢٠٢٢):ص ٦٩ - ١٠٠ .

103 Hyekyung Wooand other, Public Trauma after the Sewol Ferry Disaster: The Role of Social Media in Understanding the Public Mood ,**International Journal of Environmental Research and Public Health**,Vol.12,pp.974-983

١٠٤سماح محمد محمدي سعد: "تأثير تعرض الجمهور المصرى لإعلانات الفيسبوك على القرار الشرائى: دراسة مسحية على عينة من مستخدمى الفيسبوك "، **بحث بالمجلة العلمية لبحوث الصحافة، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام،** ع٢ (٢٠١٥)، ص ٢٦٣.

١٠٥ أحمد شحاتة: "التوظيف السياسي للخطاب الديني في الصحافة المصرية وعلاقته بالمزاج العام في (المجتمع تجاه القضايا الداخلية :دراسة تحليلية وميدانية، **رسالة دكتوراه، غير منشورة**، (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٨م).

١٠٦ هيثم جودة، وممدوح مكاوي:" العلاقة بين التعرض للمضمون السياسي بمواقع الصحف والقنوات(الفضائية والمزاج العام نحو قضايا الوطن العربي :دراسة على الجمهور المصري والسعودي، **بحث بالمجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ع ٣، ص،٢٠١٧م، ص ٣٧٥-٤٥٢.

١٠٧ **لمزيد من الإطلاع :**

- كاميليا عبدالسلام محمد محمود: **مرجع سابق**، ص ٥١٠ .

- Baran, Stanly J. J. & Davis, Dennis K. (2006): Mass Communication Theory, Foundation, Ferment, and Future, ***Thomson Wads Worth, United Kingdom, United States***. P262.

108 KIM, J., & RUBIN, A. M. (1997). The Variable Influence of Audience Activity on Media Effects. Communication Research, 24(2), 107–135.

– https://doi.org/10.1177/009365097024002001

١٠٩ ابراهيم بسيوني، هاجر شعبان : **مرجع سابق**، ص ٣٦٨

١١٠ سماح محمد محمدي سعد: **مرجع سابق**، ص ٢٦٠

١١١ ابراهيم بسيوني، هاجر شعبان: **مرجع سابق**، ص ٣٧٠.

١١٢ سماح محمدي: **مرجع سابق**، ص٢٦١

١١٣ ريهام نوير : **مرجع سابق**, ص ٣٦٤.

١١٤ ابراهيم بسيوني، هاجر شعبان: **مرجع سابق**، ص ٣٨٠.

١١٥ نشوى عقل : **مرجع سابق**، ص ٢٠٨١.

116 Falade Bankole(2019). Leveraging media informatics for the surveillance and understanding of disease outbreaks. **South African Journal of Science**. 2019;115(3/4),

https://doi. org/10.17159/sajs.2019/5290

117 Jones,J. (2017). Media and social Media's impact on citizens' perception of the frequency of crime occurrence in the United States, American International Journal of Social Science, 6(3), 97-102.

118 Jones,J. : **Op. Ci**.p.115.

١١٩ سمر صبري: **مرجع سابق**، ص٧٥٧.

120 P. T., Wong "Perception Of Credibility : A Comparison Of User Generated And Expert – Generated Websites." Paper Presented At The Annual Meeting Of The International Communication Associatiod(2009) Pp1-29 -URL ***Www.Allacademic Com***

١٢١ إلهام يونس أحمد علي:"مصداقية المعالجة الإعلامية لقضية سد النهضة الإثيوبي على المواقع الإخبارية الإلكترونية كما يراها الجمهور المصري وتقييم النخبة لها: دراسة كمية - كيفية "***المجلة المصرية لبحوث الرأي العام***، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة، مج٢٠, ع٢ (٢٠٢١)، ص ٣٧٢

١٢٢ محمد محمد عبده بكير: "مصداقية المضامين الخبرية بالمواقع الإلكترونية والقنوات الفضائية كما يراها الجمهور فى المجتمع السعودي: دراسة ميدانية مقارنة "***مجلة جامعة أم القرى للعلوم الإجتماعية***، *جامعة أم القرى*، مج٩, ع١ (٢٠١٦): ١٢٥ - ١٨٤.

١٢٣وفاء عبدالخالق ثروت: "مصداقية المواقع الإلكترونية للقنوات الأوروبية الموجهة باللغة العربية لدى الجمهور المصري: دراسة حالة للتغطية الإعلامية للعمليات الإرهابية لتنظيم داعش "***المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، كلية الإعلام**، جامعة القاهرة، مج١٥, ع٤ (٢٠١٦):ص ١ - ٧٣.

١٢٤ انتصار السيد:**مرجع سابق**، ص ٤٠..

١٢٥ انتصار السيد **: مرجع سابق**، ص ٣٢

126 Ahmad A., Murad H." The Impact of Social Media on Panic During the COVID-19 Pandemic in Iraqi Kurdistan: Online Questionnaire Study. J Med Internet Res. 22(5):e19556. Published 19May, 2020.
. doi:10.2196/19556

١٢٧ انتصار السيد: **مرجع سابق**, ص ٣٤.

128 *Kring ،A. M.؛ Gordon ،A. H. (1998). "Sex differences in emotion: expression, experience, and physiology". Journal of Personality and Social Psychology, vol(2), 1988,p.p 686-702. CiteSeerX:10.1.1.379.5826. DOI:10.1037/0022-3514.74.3.686. PMID:9523412.*

١٢٩ نسمة عبد الله مطاوع: **مرجع سابق**، ص ٣٦٧.

١٣٠ ماريان عماد جمعة نصار،" دراسة استكشافية للفروق بين الذكور والإناث في كل من القلق الاجتماعي وتقدير(، الذات"،بحث **بمجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، جامعة الفيوم كلية التربية، العدد ١٣، ٢٠١٩م، ص ٨٣.

١٣١ ابراهيم زكريا أبو طه: "الخصائص الوجدانية لدى الطلبة المتلكئين أكاديمياً بجامعة الأقصى "، **رسالة ماجستير**، (جامعة الأقصى: كلية التربية، ٢٠١٨م) ، ص ٩٠.